التَّجْويدُ
المُبَسَّطُ لِلمُبْتَدِئينَ

دراسة عصرية مبسطة
شاملة لأحكام التجويد
للمبتدئين وغير المتخصصين
(طبعة ثانية معدلة)

تفضل بمراجعتها وتصحيحها
فضيلة الشيخ / صفوت الزينى
مدير موقع القرءان الكريم
بالجامعة الإسلامية بأمريكا الشمالية

جمع وإعداد
أمنية علي

وقف لله تعالى
حق الطبع والنشر
متاح لكل مسلم

التجويد المبسط للمبتدئين

إهداء

إلى من لستُ إلا حصاد غرسِهِما

إلى من ربياني وعلّماني وأحسنا إليّ

إلى من كانا قُدوتِي في كُل خُلُقٍ نبِيل

أمي وأبي

جزاهما الله عني خير الجزاء

إلى الرجُلِ الكريمِ المُحسِنِ

زوجي الفاضِل

جزاه الله عني خير الجزاء

إلى أبنائي الأحباء

حفظهم الله تعالى

وجعلهم من عباده المخلصين

التجويد الميسر للمبتدئين

مقدمة لفضيلة الشيخة
مفيدة محمد زكي البكر (أم أيمن)

الحمد لله ، الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا هداية للناس بلسان عربي مبين والذي أخرجنا به من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم ، وشرع الإسلام وجعل له منهجاً.

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم ، ولا تكلم لسان ، والصلاة والسلام على من بُعِثَ رحمة للعالمين ، السراج المنير و البشير النذير سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله صاحب المعجزات الباهرة ، والخصائص النيّرة ، كان أفصح الناس لسانا وأوضحهم بيانا القائل إن الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة . والقائل " خيركم من تعلم القران وعلمه"، وعلى آله وعترته الطاهرين وأصحابه الطيبين المنتجبين . ورحمَ الله التابعينَ ، ومن تبعهم إلى يومِ الدّين . وبعد ... فإن القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد الذي تكفل بحفظه فقال ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر: ٩

وأمر سبحانه بتلاوته مرتلاً بقوله ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤ وإن أولى ما قدم من علومه معرفة تجويده ، وإقامة ألفاظه . فالمسلمون مطالبون بنص القرآن بمعرفة تجويده وترتيله. وقد سئل علي - رضي الله عنه – عن معنى قوله تعالى " ورتل القرآن ترتيلا" ، فقال : الترتيل تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف.

وعلم التجويد من العلوم التي يُعنَى بها ويجب على كل مسلم أن يتعلمَّها، لأنه من أكثر العلوم اتصالاً بالقرآن من حيث تلاوته وترتيله وتلقيه وحسن أدائه، ومن حيث تفسيره وتدبره ومعرفة معانيه كذلك. ولتعلقه بعبادة مطلوبة من كل فرد بعينه وهى قراءة القرآن الكريم وهو من أولى العلوم ذكرا وفكرا ، وأشرفها منزلة وقدرا ، وأعظمها ذخرا وفخرا ، كلام من خلق من الماء بشرا ، فجعله نسبا وصهرا ، فهو العلم الذي لا يخشى معه جهالة ، ولا يغشى به ضلالة . والهدف من تعلّم هذا العلم هو صون اللسان عن الوقوع في اللحن في لفظ القرآن الكريم، حال الأداء.

ولذلك كانت مراعاة قوانينه في القراءة فرض عين على كل مكلف. ويرتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة العربية ، من حيث كونه يبحث في مخارج الحروف وصفاتها.

وقراءة القرآن الكريم لها صفة معينة وطريقة خاصة نقلت إلينا بأعلى درجات الرواية وهي المشافهة، حيث يأخذ القارئ من المقرئ وتنتهي السلسلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والنبيُّ أخذ من جبريل عليه السلام حيث كان يلقنه القرآن ويعلمه إياه ، وجبريل سمع من رب العزة والجلال ، وهذا هو ما أشار إليه ابن الجزري بقوله

لأنَّهُ بِـهِ الإلهُ أَنْزَلاَ وهكذا منْهُ إلينا وَصَلاَ

ولقد أطلعتني الأخت الفاضلة / أمنية علي _ حفظها الله ونفع بها _ على كتابها القيم " التجويد المبسط للمبتدئين" فوجدته كتابًا قيمًا مفيدًا نافعًا وميسرًا وسهلًا على طلاب العلم أسأل الله أن ييسر طباعته وينفع به ويجزل لها الأجر والمثوبة ويوفقها للخير دائما وإلى الأمام والرفعة في ظل كتاب الله وعلومه.

وأوصي كل مسلم أكرمه الله بقراءة هذا الكتاب المبسط أن ينقل ما تعلَّمه إلى أهله وإخوانه وبذلك تتسع دائرة تعلُّم وتعليم التلاوة الصحيحة لكتاب الله وتنتشر بين المسلمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستنَّ بسنته إلى يوم الدين.

الراجية رحمة ربها ومغفرته

مفيدة محمد زكي أحمد البكر " أم أيمن"

مقرئة القرءان الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

التجويد المبسط للمبتدئين

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذي علم بالقلم.. علم الإنسان ما لم يعلم.. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمم، محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد، فإن قراءة القرءان بالتجويد والترتيل فرض عينٍ على كل مسلم مكلف ، سواء تعلم الأحكام أم اكتفى بالاستماع والترديد . والكثير من عامة الناس المثقفين الذين ليسوا بطلبة علم شرعي يتمنون تعلم مبادئ علم التجويد ليقرؤوا القرءان على علم كما يحب الله ويرضى . ولكن الكثير منهم يصعب عليهم فهم ما ينشدونه من مبادئ هذا العلم من كتب ومراجع التجويد الكبيرة التي تصلح أكثر للمتخصصين وطلبة العلم الشرعي ، فما يصلح لهم قد لا يصلح للعامة . وقد لمست القصور الذي يأباه الإنصاف في المادة المقدمة لهؤلاء المبتدئين ، كالذي يُدَرَّسُ في معظم المساجد ودور تحفيظ القرءان ، والذي لا يخرج عن أحكام النون الساكنة والمدود وبعض المواضيع البسيطة، دون اهتمام بمخارج الحروف و صفاتها، بل وبكثير من موضوعات علم التجويد التي لا غنى عنها لفهم وتعلم القرءان العظيم . لذلك رأيت أن أقدم لهؤلاء وريقات مختصرة – بقدر ما تسمح به أمانة العلم، تحتوي على ما ينبغي معرفته من علم التجويد لكل دارس مبتدئ، بأسلوب مبسط سهل الفهم والاستيعاب، يناسب عصرنا، ودون الدخول في تفاصيل وخلافات أقوال العلماء، وبما لا يخل بحق وبنيان هذا العلم العظيم.

وأهدي هذا الجهد المتواضع، لصاحبة أكبر فضل فيه بعد الله تعالى – معلمتي – **الأستاذة الفاضلة / منى الطنبولي** ، التي استقيت منها هذا العلم بتفصيلاته وعمقه ودقائقه، فكانت – حفظها الله وجزاها عنا خير الجزاء – لا تألو وقتاً ولا جهداً للاهتمام بكل طالبة وتصحيح مخارج حروفها وتعديل النطق لديها حرفاً حرفاً بهمة عالية وصبر لا ينفد، وبأسلوب جديد من ابتكارها هو أقرب ما يكون لأسلوب "معامل الصوتيات" للتدريب على النطق الصحيح. فكان "**الدار المُيَسّر بالإسكندرية**" الذي كانت تقصده المعلمات وطالبات العلم مثل (ورشة عمل) مستمرة، تتعامل مع أخطاء وعيوب النطق والقراءة بصبر وإصرار وجدية، وتعطي كل طالبة ما تحتاجه من عناية خاصة بها دون إهمال أو تهاون أو مجاملة، حتى تتخرج كل معلمة بعد قرابة أربع سنوات، وقد أُعِدَّت إعداداً كاملاً لتحمل أمانة إيصال العلم أمام الله تعالى، ومؤهلة لتدريس تجويد القرءان بما يُرضي الله عنها إن شاء الله. فلها مني كل الاعتراف بالفضل بعد الله تعالى. ولا أنسى معلماتي الأخريات اللاتي تعلمن منها العلم ونقَلْنَهُ بأمانة واقتدار، فلهن مني كل التقدير والامتنان. كما أدين بالفضل لزوجي – الرجل الفاضل – الذي لولا مساندته ومساعداته الكثيرة في مجال الكمبيوتر لما خرج هذا العمل . وأسأل الله تعالى أن يجزي كل من مد لي يد العون خير الجزاء.

وإذ أقدم هذه الدراسة الشاملة المبسَّطة لعلم التجويد برواية حفص عن عاصم بطريق الشاطبية، أهيب بكل من لديه قدرة على الاستزادة أن يلجأ إلى دار متخصصة للتلقي من الشيوخ والمشافهة التي لا بد منها، وأن يرجع إلى مراجع هذا الكتيب وغيرها للتعمق في فهمه، والتمكن من دقائقه والوقوف على المذاهب والأقوال المختلفة للعلماء في بعض المسائل ، والتي لم أتطرق إليها هنا لعدم احتياج المبتدئ إليها.

وقد راعيت أثناء جمع مادة الكتاب أن ألحق به ملحقاً خاصاً لخصوصيات حفص مع شرح كيفية أدائها. كما حرصت على إدراج الفروق بين طريق الشاطبية وطريق طيبة النشر، وهما الطريقان الأكثر شهرة لرواية حفص. و أتْبَعْتُ كلَّ بابٍ بأسئلة لتثبيت المفاهيم المختلفة به.

وأسأل الله العلي القدير أن يتقبله مني خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأن يجعله شفيعاً لي عنده. وأسأله تعالى أن يعفوَ عن أي سهو أو تقصير أو خطأ غير مقصود برحمته الواسعة.

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

بعد العمل بالطبعة الأولى من الكتاب لأربعة أعوام رأيت أن أحسِّن فيه ، فأدرجت رسومًا جديدة وصححت أخطاءً قد وقعت مني سهوًا نبهتني إليها طالباتي جزاهن الله عني خيرًا ، وأدخلت بعض التعديلات حيث اتَّبعتُ الإمام ابن الجزري في المسائل الخلافية .

وقد أفردتُ لمنظومة المقدمة للإمام ابن الجزري رحمه الله – المرجع الذي نتبعه في كل الأحكام الخاصة برواية حفص عن عاصم رحمهما الله – كتابًا مستقلًا "شرح المقدمة الجزرية المبسط للمبتدئين" به متن الجزرية مضبوطًا وشرحًا مختصرًا سهلًا يناسب كل مبتدئ ، بحيث يكمل كلا الكتابين الآخر .

كما أود أن أنوه عن افتتاح مدونة صغيرة بها نسخة الكتابين للتحميل أو للقراءة الفورية ، وسلسلة "دروس التجويد المبسط" بالباور بوينت وهي عبارة عن تفريغ لهذا الكتاب لاستخدامها في تدريس التجويد المبسط في القاعات الصوتية بالمنتديات، كما تضم العديد من المراجع القيّمة في علم التجويد.

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لشيخي ومعلمي الفاضل، فضيلة الشيخ / صفوت الزيني مدير موقع القرءان الكريم بالجامعة الإسلامية بأمريكا الشمالية www.ejazaonline جزاه الله عني خير الجزاء - على تفضله بمراجعة كتابيّ وتصحيح أخطائهما ، وشرح كل تفاصيلها لي بدقة وإخلاص ، وإمدادي بما أستعين به من كتب ومقالات قيِّمة من تأليفه .

وآمل من كل من يطلع على الكتاب أو المدونة ويجد فيهما خطأ أو نقصًا أن ينبهني إليه مشكورًا مأجورًا إن شاء الله، وذلك عن طريق المدونة أو عن طريق البريد الإلكتروني .

وأسأل الله الرحمان الرحيم أن يتقبلَ هذا الجهد القليل خالصًا لوجهه الكريم وأن يعفوَ عني حين أخطئ جاهلةً أو ناسيةً ، فما أحسنت فيه فمنه سبحانه وتعالى وما أسأت فيه فمني ومن الشيطان .

أمنية علي

جمادى الثاني ١٤٣٦- مارس ٢٠١٥

www.tajweedmobassat.blogspot.com

Tajweed.mobassat@gmail.com

الفهـرس

	الموضوع	الصفحة
١	آداب تلاوة القرءان الكريم	٩
٢	ترجمة عاصم	10
٣	ترجمة حفص	10
٤	مقدمة علم التجويد	١١
٥	المبادئ العشرة لعلم التجويد	١٣
٦	مراتب التلاوة	١٥
٧	صفات الحروف	١٧
٨	مخارج الحروف	٢٥
٩	تعرف على الحروف	٣٣
١٠	اللحن	٦٧
١١	أحكام الاستعاذة والبسملة	٦٩
١٢	أحكام النون الساكنة والتنوين	٧٣
١٣	أحكام الميم الساكنة	٧٨
١٤	المد و القصر	٨٠
١٥	اللامات السواكن	٩٠
١٦	التفخيم والترقيق وأحكام الراء	٩٤
١٧	التماثل والتجانس والتقارب	٩٨
١٨	الهمزات – التقاء الهمزات	١٠٣
١٩	التقاء الساكنين	١٠٩
٢٠	هـــــاء الكناية – الهـاء والتـاء	١١٢
٢١	السكت والوقف والقطع والابتداء	١١٦
٢٢	المقطوع والموصول في القرءان الكريم	١٢٤
٢٣	ياءات الإضافة والياءات الزوائد	١٢٥
٢٤	خصوصيات حفص	١٢٩
٢٥	الفروق بين طريق الشاطبية وطريق الطيبة	١٣٣
٢٦	المراجع	١٣٥

١- آداب تلاوة القرءان الكريم

قبل أن نبدأ في تعلم أحكام التجويد، يجدر بنا تعلم آداب تلاوة القرءان الكريم، إرضـــاءً لله تعالى وتنزيهاً لكتابه. فحامل القرءان ومعلمه قدوة لكل طالب علم في كل مجلس.

أولا: آداب تلاوة القرءان

١) طهارة القارئ من الحدثين، وطهارة المكان . ومن السنة أن يستاك بالسواك.
٢) أن يستقبل القارئ القبلة بقدر ما يستطيع.
٣) أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند البدء بالقراءة لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ النحل: ٩٨
٤) و أن يبسمل حين البدء بأول السورة (عدا سورة التوبة) ، وكذا بين السورتين، أما البدء بأية من داخل السورة فهى للتبرك .
٥) أن يقرأ القرءان بالترتيل أي بمراعاة الأحكام عملا بقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤ .
٦) أن يقرأ بترتيب المصحف اتباعاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا بدأ سورة أن يُتِمَّها.
٧) ألا يقطع قراءته لأمر من أمور الدنيا إلا أن يلقى عليه السلام فيرد السلام ثم يعود للقراءة.
٨) أن يسجد عند مواضع السجدات وأن يحسن صوته بالقراءة ويزينه.
٩) أن يكون خاشعاً متدبراً لمعاني القرءان متأثرا بما يقرؤه حتى أن يبكي من شدة الخشوع والتأثر لقوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ ص: ٢٩ وليستشعر وجود الله تعالى.
١٠) و يســـن للقارئ إذا مر بآية رحمة أن يطلب الرحمة من الله. وإذا مر بأية عذاب أن يســـتعيذ بالله منه، وإذا مر بآية رجاء أن يدعو الله أن يغفر له وللمســـلمين ، ولا ينشـــغل بما حوله ولا يلهو ولا يضـــحك أثناء التلاوة.

ثانيا: آداب الاستماع للقرءان

١) أن يجلس المستمع في خشوع ويستمع في إنصات وسكينة وتدبر غير منشغل عنه بما سواه، لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ الأعراف: ٢٠٤
٢) أن يسجد عند مواضع السجود كالقارئ وأن يصحح خطأ القارئ إذا أخطأ.

ثالثا: آداب التعامل مع القرءان

لا يمس بغير طهور، ويُعَظَّمُ فلا يوضع على الأرض مهملاً أو تحت غيره من الأشياء.
ويَجْدُرُ بحاملِ القرءانِ ومُعَلِمِهِ و كذلك مُتَعَلِّمِهِ أن يصونَ لسانَه عن الزلل وأن يبتعدَ عن آفاتِ اللسانِ من غيبةٍ و سبابٍ ولغو، وأن يكون متحلياً بالفضائل، قدوةً لغيره، متأسياً في ذلك برسول الله صلى الله عليه و سلم، فقد سُئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي فقالت : **" كان خُلُقُهُ القرءان ".**

٢- ترجمة عاصم

هو **عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي**، شيخ الإقراء بالبصرة وأحد القرّاء السبعة، وكان من التابعين الأجلاء. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السُّلمي ورحل الناس إليه للقراءة من شتى الآفاق، وتلقى الأئمة قراءته بالقبول، وتوفي رضي الله عنه سنة ١٢٧ هجرية.

أما سنده، فقد قرأ رضي الله عنه على أبي عبد الرحمن السُّلمي وقرأ السُّلمي على علي بن أبي طالب وقرأ علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قرأ عاصم على زر بن حبيش الأسدي وقرأ زر على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقرأ ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن أشهر من روى عنه حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي وأبو بكر شعبة بن عيّاش. فكان – رحمه الله - يُقرئ حفصاً بالقراءة التي رواها عن السلمي عن علي ، وكان يُقرئ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين.

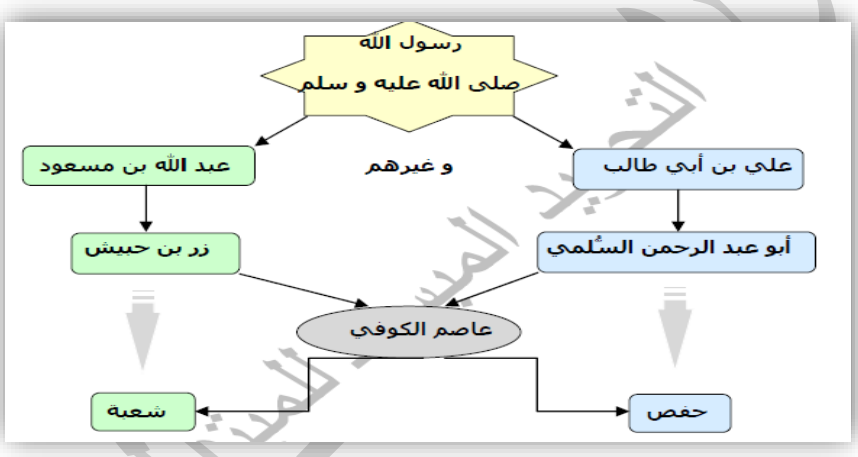

٣- ترجمة حفص

أما حفص، فهو **حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي البزاز** – نسبة إلى بيع البز (أي الثياب) وهو صاحب شيخه عاصم وربيبه (أي ابن زوجته). لازمه وأخذ عنه القراءة عرضاً وتلقيناً فأتقنها حتى شهد له العلماء بذلك وتلقى الأئمة روايته بالقبول حتى صارت هي الأشهر ومكتوب بها معظم المصاحف. وقال عنه الإمام الشاطبي :

و بِالكوفةِ الغَرّاءِ مِنهُم ثلاثةٌ ... أذاعوا فَقَد ضاعَتْ شَذا و قُرُنفُلاً

فأما أبو بكرٍ و عاصِمُ اسْمُهُ ... فَشُعْبَةُ راوِيهِ المُبَرِّزُ أفْضَلا

و ذاكَ ابنُ عيَّاشٍ أبو بكرِ الرِّضا ... وحَفصٌ وبالإتقانِ كانَ مُفَضَّلاً

وقام حفصٌ بإقراء الناس بعد عاصم فترةً طويلة من الزمان، وتوفي رحمه الله سنة ١٨٠ هجرية. وثبتت عنه روايات عدة، أشهرها هما طريق الشاطبية وطريق طيبة النشر. ونحن ندرس طريق الشاطبية إلا أننا سنتعرض خلال الدراسة للفروق بين الطريقين إن شاء الله تعالى.

٤- مقدمة علم التجويد

موضوع علم التجويد هو دراسة ما يتعلق بنطق حروف القرءان ومعالجة ما يلحق تلك الحروف من انحراف أو خطأ. ومن يقرأ القرءان بطبعه دون علم بمخارج الحروف وصفاتها، يصيب ولا يدري ويخطئ ولا يدري. لذلك وجب على كل مسلم أن يتعلم كيف يقرأ كتاب الله تعالى على علم بطريقة صحيحة. وقد أمرنا الله تعالى بقراءة القرءان بكيفية معينة حين قال: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤ ، وحين قال : ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ القيامة: ١٨ .

لماذا يستطيع الإنسان الكلام بينما للحيوان اسم صوت فقط (زئير – مواء – صهيل) ؟

لأن الإنسان يستطيع تكوين "حروف" معتمداً على مخارج معينة بالفم والحلق ، ولهذه الحروف صفات مختلفة تميز بعضها عن بعض.

كيف يتكون الحرف ؟ ومما يتكون ؟

يتكون الحرف من النفس والصوت. فالنفس يأتي من الرئتين ، وهو الهواء . فيمر بعضه كنفس دون تأثير على الوترين الصوتيين ، ويمر بعضه على الوترين الصوتيين بالحنجرة مسببا حركتها وتذبذبها شدًا وارتخاءً فيحدث ذلك صوتًا .

ثم يتشكل الصوت فور خروجه من الحنجرة على حسب المخرج المستعمل والصفات التي يتطلبها الحرف كاستعلاء اللسان أو استفاله مثلًا .

وتختلف كيفية تكون النفس والصوت من حرف لآخر وهي جزء من الصفات اللازمة للحرف ، أي الملازمة له ولا تنفك عنه حال نطقه .

فالنفس له كيفيتان: حبس النفس (الجهر) وجريان النفس (الهمس) .

أما الصوت فله ثلاث كيفيات: حبس الصوت (الشدة) واعتدال الصوت (التوسط أو البينية) وجريان الصوت (الرخاوة) . وسندرس ذلك بالتفصيل في باب صفات الحروف.

الحركات و أداؤها

للحرف عدة حركات ينطق بها ، وهي :
الفتحة : وتؤدى بفتح الشفتين طولياً (رأسياً).
الكسرة : وتؤدى بفتح الشفتين أفقياً (كالابتسامة) فهذا يؤدي إلى نتيجة أفضل من فتحهما لأسفل.
الضمة : وتؤدى بضم الشفتين باستدارة .
السكون : وهو انعدام الحركة تماماً ويؤدى باصطدام طرفي عضو النطق فتظهر صفات الحرف من نفس وصوت وتفخيم وترقيق ويظهر زمنه أيضا.

* وهناك ثلاثة أزمنة للحرف الساكن ، فقد يكون الحرف الساكن رَخْوًا ، فيكون زمنه بين الحركة والحركتين، وقد يكون معتدلًا وزمنه زمن التوسط حركة واحدة، وقد يكون شديدًا وزمنه أقل من حركة واحدة.

ملحوظة : في اللغة العربية لا يمكن البدء بساكن ولا الوقوف على متحرك.

التجويد المبسط للمبتدئين

التشـــديد : والحرف المشـــدد هو في الحقيقة حرفان متماثلان : أولهما ســـاكن وثانيهما متحرك بالفتحة أو الكسرة أو الضمة. ولأن أولهما ساكن، فلا يمكن أيضا البدء بمشدد.

ومن الصفات اللازمة الهامة جداً في أول دراستنا، التفخيم و الترقيق.

فالترقيق لغة هو : التنحيل أو التنحيف .
وا صطلاحًا هو : نطق الحرف نحيلاً دون تغليظ . والحروف المرققة هي الاثنا وعشرون حرفاً الباقية بعد حروف الاســتعلاء، حيث إن حروف اللغة العربية تســعة وعشــرون حرفاً لأن معظم علماء اللغة والتجويد يفرقون بين الهمزة والألف.

والتفخيم لغةً : هو التسمين أو التغليظ .
واصطلاحًا هو : نطق الحرف مغلظاً حتى يمتلئ الفم بصداه.
وحروفه هي حروف الاستعلاء السبعة: **خص ضغط قظ** . وهناك ثلاثة حروف مستفلة (أي ليست مستعلية) تتعرض للتفخيم والترقيق حسب موقعها في الكلام ، وهي : **الألف والراء ولام لفظ الجلالة فقط** :

- فالألف تتبع ما قبلها من حيث التفخيم والترقيق.
- ولام لفظ الجلالة تفخم إن سبقها فتح أو ضم ، بينما ترقق إن سبقها كسر.

وقد أشار العلامة ابن الجزري إلى ذلك في البيت التالي:

٤٤- وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِـنِ اسْـمِ اللَّـهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَـمٍّ كَعَبْـدُ اللَّـهِ

- أما الراء فلها أحكام للتفخيم والترقيق سندرسها بإذن الله في باب لاحق من هذا الكتاب.

ولأداء التفخيم ينبغي رفع أقصى اللسان أولاً قبل النطق بالحرف.

وللتفخيم مراتب بحسب حركات الحروف، وهي بين العلماء على مذهبين:

مذهب الإمام ابن الجزري	مذهب ابن الطحان الأندلسي
١- المفتوح و بعده ألف : قَـالَ . ٢- المفتوح و ليس بعده ألف : قَتَـلَ . ٣- المضموم : قُـتِـلَ - يَـقُـولُ . ٤- الساكن : يَقْتُلْ - يُقْتَل - اِقْرَأْ . ٥- المكسور : قِـنْوَان - قِـيلَ - بِـوَرِقِـكُم	١- المفتوح : قَـالَ - قَتَـلَ . ويلحق به الساكن بعد فتح : يَـقْتُلْ . ٢- المضموم : قُـتِـلَ - يَـقُـولُ . ويلحق به الساكن بعد ضم : يُـقْـتَلْ . ٣- المكسور : قِنْوَان - قِـيلَ - بِـوَرِقِـكُم ويلحق به الساكن بعد كسر : اِقْرَأْ .

كما أن تفخيم الألف بعد الحرف المســـتعلي المطبق ، نحو (**العَصَـــا**) يكون أعلى من تفخيمها بعد الحرف المستعلي المنفتح ، نحو (**قَالَ**) . و على ذلك نبه الإمام ابن الجزري بقوله :

٤٥- وَحَرْفَ الاسْـتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا لاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

٦-المبادئ العشرة لعلم التجويد

ينبغي لكل من شـرع في تعلم علم من العلوم أن يعرف مبادِئَهُ العشـرة المشـهورة ليكون على بصـيرة بما شرع فيه. والمبادئ العشرة لعلم التجويد هي :

اسمه:

علم التجويد وهو علم يبحث في الكلمات القرءانية من حيث مخارج الحروف وصفاتها.

تعريف التجويد :

لغةً : التحسين والإتيان بالأجود والأفضل.
واصطلاحاً : هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤهُ حقَّهُ ومستحقَّه من الصفات اللازمة والعارضة.

حق الحرف: هو صـفاته الذاتية التي تميزه عن غيره كالشـدة والجهر والاسـتعلاء والصـفير وغير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف.

مستحق الحرف : هو صفاته المبنية على الصفات اللازمة .. فالا ستعلاء هو حق حرف القاف ، والتفخيم هو مستحقه الذي بُنِيَ على الاستعلاء .. وهكذا. وإلى هذا يشير الإمام ابن الجزري بقوله:

٣٠- وهُوَ إعْطاءُ الحُروفِ حَقَّها مِن صِفَةٍ لها ومُسْتَحَقَّها

موضوعه:

عند الجمهور : القرءان الكريم فقط. وقيل الكلمات القرءانية والحديث وقيل الحروف الهجائية.

فضله والغاية منه:

هو من أشـرف العلوم لكونه متعلقاً بالقرءان الكريم ، والغاية منه التمكن من حُسـن تلاوة كتاب الله تعالى وصون اللسان عن الخطأ فيه.

فائدته وثمرته:

فائدته وثمرته رضا الله تعالى والفوز بسعادة الدارين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : "الماهر بالقرءان مع السَّفرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ، والذي يتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران" .[١]

نسبته بين العلوم :

هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرءان الكريم.

---

[١] موقع الدرر السنية : الراوي :عائشة أم المؤمنين المحدث :الألباني -المصدر :صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم٦٦٧٠ : خلاصة حكم المحدث :صحيح.

واضعه:

من الناحية العملية : فهو النبي صلى الله عليه وسلم، حيث نزل عليه القرءان من عند الله تعالى مجوداً مرتلا

ومن الناحية النظرية: فقيل أبو الأسود الدؤلي وقيل أبو عبيد القاسم بن سلام وقيل الخليل بن أحمد وقيل غيرهم من أئمة القراءة والتجويد.

استمداده:

كان استمداده من كيفية قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم التي حفظها منه الصحابة ثم التابعين ثم أئمة القراءة حتى وصل إلينا متواتراً .

مسائله:

هي قواعده وقضاياه، كقولنا إن كل نون ساكنة أتى بعدها حرف من حروف الحلق وجب إظهارها، أو إن كل حرف مد جاء بعده همزة في نفس الكلمة وجب مده أربع أو خمس حركات....

حكمه:

العلم به فرض كفاية، أي إذا قام به البعض أجزأ وسقط عن البعض الآخر . وإذا لم يقم به أحد أثم الجميع. ولكنه فرض عين على أهل القرءان والعلوم الشرعية، والدليل قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ﴾ التوبة: ١٢٢. أما قراءة القرءان بالتجويد فهي فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين لقوله تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ المزمل: ٤ . وعن ذلك قال ابن الجزري في المقدمة:

٥- إذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

٦- مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

٧- مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ

وللتجويد أربعة أركان :

١- معرفة مخارج الحروف ٢- معرفة صفات الحروف

٣- معرفة أحكام التلاوة والوقف ٤- رياضة اللسان بكثرة التكرار.

ملحوظة : لا يمكن إتقان تلاوة القرءان إلا بالتلقي من أفواه المشايخ (**بالمشافهة**). فعن طريقها وحدها يتم تصحيح أخطاء النطق والأداء. فالدراسة من الكتب لا تغني عن التلقي وهذه الطريقة هي التي تم بها تواتر القرءان محفوظاً كما أنزل حتى وصل إلينا منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى ما شاء الله.

٦- مراتب التلاوة

قال الله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤ فما هو الترتيل ؟

الترتيل هو قراءة القرءان الكريم بالتأني والاطمئنان من غير عجلة، مع تدبر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة. وأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم به في الآية المذكورة . وقد قال تعالى : ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ الإسراء: ١٠٦ فالمُكثُ هو التَّرَسُّلُ وهو ضد العَجَلَةِ. كما قال تعالى: ﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ الفرقان: ٣٢ أي دون عجلة. وقد سُئلَت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: **" كان ينبذه حرفاً حرفاً ".**

وقد اختلف العلماء في تعريف مراتب تلاوة القرءان، وقد اخترت هنا أن أورد تعريف العلامة ابن الجزري، فقد قال إن كتاب الله تعالى إنما يُقرأ بالتحقيق وبالتدوير وبالحدر [٢]. وبذلك يقول معظم العلماء .وفي كل مرتبة منها يجب أن يكون القرءان مرتلًا .

فأما التحقيق فهو قراءة القرءان بتؤدة واطمئنان، ويستعمل في رياضة اللسان، وفي مقام التعلُّم وفي بيان مخارج الحروف وصفاتها، وفي زيادة الضبط والتعليم[٣]. لكن لا بد أن نَحتَرِزَ من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات والغنات.

والتدوير هو مرتبة متوسطة بين التحقيق والحدر أي بين الاطمئنان والسرعة، مع المحافظة على الأحكام.

والحدر هو القراءة بسرعة مع المحافظة على الأحكام.

وهذه المراتب كلها جائزة وتجمعها كلمة الترتيل المذكورة في القرءان.

ملحوظة هامة خاصة بشرح الفروق العملية لأزمنة الحروف والمدود والغنات بين المراتب المختلفة للتلاوة:

انتشر بين بعض المعلمين أن زمن الغنة في التدوير مثلا حركتان ، بينما يقصر في الحدر إلى حركة واحدة ويزيد في التحقيق إلى ثلاث أو أربع حركات .. وبنفس الطريقة يتم حساب أزمنة المدود والحروف الرخوة. وهذا خطأ كبير. ولبيان اختلاف الأزمنة أسوق هنا مثالا بسيطًا : إذا كانت المسافة بين مدينتين مئة كيلومتر .. فإن السيارة التي تسير بسرعة مئة كيلومتر في الساعة تقطعها في ساعة واحدة، بينما السيارة التي تسير بسرعة خمسين كيلومترًا في الساعة تقطعها في ساعتين. والسيارة التي تسير بسرعة خمسة وعشرين كيلومترا في الساعة تقطعها في أربع ساعات . فهل تغيرت المسافة بين المدينتين ؟ بالقطع لا . وكذلك أزمنة نطق الحروف والغنن والمدود. فأزمنتها جميعا ثابتة، **ونسبة أحدها إلى الآخر أيضًا ثابتة.** والفرق فقط هو أن القارئ يقرأ بسرعة كبيرة أو بسرعة متوسطة أو ببطء .

---

[٢] لقوله في منظومة طيبة النشر : **وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعْ حَدْرٍ وَ تَدْوِيرٍ وَ كُلٌّ مُتَّبَعْ**

[٣] من كتاب شرح أخلاق حملة القرءان للآجري – فصل مراتب تلاوة القرءان .

فهل يجوز لنا أن نقول إن المد اللازم يكون بالتدوير ٦حركات لكن إذا قرأنا بالتحقيق صار عشر حركات مثلًا وإذا قرأنا بالحدر ينقص إلى ٤ حركات ؟ طبعا لا يجوز. كل ما هنالك أن القارئ يؤدي نفس الأزمنة والحركات إما ببطء أو أسرع أو أسرع ، محتفظًا لكل حرف أو مد أو غنة بزمنه الصحيح بالنسبة إلى الآخر.

ومن أراد أن يقرأ حدرا مثلًا فليتجه للمد المنفصل فيقصره إلى حركتين ، وللمتصل فيكون ٤ حركات، والصلة الكبرى ٢ ، والعارض للسكون ٤ أو ٢، فهذا يكفيه . أما الحروف ذاتها وأزمنتها، وزمن أصل الغنة، وزمن المد الطبيعي سواء حرف المد الألف أو الياء أو الواو ، فلا يمسها بأي نوع من إنقاص أو تخفيض الزمن .

وبالنسبة لزمن الحركات الفتحة والضمة والكسرة فهو زمن واحد ــ أي زمن متساوٍ ــ ، ووقوع الحركة على الحرف يجعل حروف ألف باء جميعها متساوية الأزمنة حين النطق بها سواء كان الحرف مفتوحا أو مضموما أو مكسورا .

ويختلف زمن كل حرف ساكن عن الحرف الآخر بحسب الصفات الملازمة لكل حرف، فصفة الشدة تجعل حروفها آنية وقتية زمنها قصير جدا، ولا أستطيع أن أطيل زمنها ـ لو حاولت ـ ، وأما حروف الرخاوة فتمنح للحرف الرخو زمنا أطول، وأما الصفة البينية فتعطي الحرف البيني زمنا أطول من صفة الشدة، وأقل من الزمن الذي تمنحه صفة الرخاوة.[٤]

فالحرف متوسط الصوت الساكن زمنه حركة واحدة ١_____.

والحرف الرخو الساكن زمنه بين الحركة والحركتين .___١_____.

وغنة الإدغام والإخفاء زمنها حركتان ٢_____١_____.

والمد الطبيعي زمنه حركتان ٢_____١_____.

والمد الواجب والجائز زمنهما ٤ حركات أو ٥ حركات ٤_____٣_____٢_____١_____.

والمد اللازم زمنه ٦ حركات . ٦_____٥_____٤_____٣_____٢_____١_____.

أسئلة

١- ما هو حق الحرف ؟ وما هو مستحقه ؟
٢- من واضع علم التجويد ؟ وكيف استمد العلماء الأولون قواعد وأسس هذا العلم ؟
٣- ما حكم تعلم علم التجويد بتفاصيله ؟ وما حكم تعلم قراءة القرءان قراءة صحيحة ؟
٤- ما هي أركان التجويد ؟ وما أهمية المشافهة ؟
٥- اذكر مراتب التلاوة وعرِّف كلاً منها.
٦- أي هذه المراتب أفضل في مقام التعليم ؟ ولماذا ؟
٧- ما هي الصفة التي شرع الله تعالى لنا قراءة القرءان بها ؟ وكيف تتحقق ؟

[٤] من شرح لفضيلة الشيخ / صفوت الزيني حفظه الله.

٧- صفات الحروف

الصفة لغةً: هي ما قام بالشيء من المعاني الحسيَّة كالسواد والبياض والطول والقِصَرِ الخ....

واصطلاحاً : هي كيفية ثابتة تعرض للحرف عند النطق به من جهر وشدة وهمس وقلقلة... وتفيد معرفة الصفات في :

١- معرفة كيفية أداء الحرف أداء صحيحاً بإعطائه صفاته اللازمة والعارضة، فالحرف يعتمد في تكوينه على المخرج وكذلك على الصفة.
٢- التمييز بين الحروف المشتركة في نفس المخرج كالصاد والسين فالفرق بينهما هو فقط أن الصاد مفخمة ومطبقة بينما السين مرققة.
٣- معرفة قوة الحرف لفهم أحكام الإدغام ، مما سيأتي ذكره لاحقاً.

وتنقسم الصفات إلى قسمين: صفات لازمة وصفات عارضة.

الصفة اللازمة

هي الصفة التي تلازم الحرف ولا تنفك عنه بأي حال من الأحوال كالجهر والشدة والإطباق...

الصفة العارضة

هي الصفة التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في أحوال أخرى حسب موقعه في الكلام، كالإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب والمد والقصر والحذف والإثبات والتحقيق والتسهيل والإبدال. والحروف التي تتعرض للصفات العارضة هي ثمانية حروف فقط مجموعة في كلمة : **أويرملان** .

وقد قسم العلماء الصفات إلى صفات ذات ضد و صفات لا ضد لها. وفيما يلي بيان للصفات ذات الضد وهي عشرة + توسط الصوت :

١- الهمس

ومعناه **لغةً** : الخفاء.
و**اصطلاحاً** : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف اعتماده على المخرج. والحروف المهموسة عشرة : **فحثه شخص سكت**. وتؤدى في زمن قدره أكثر من الحركة وأقل من الحركتين.

٢- الجهر

وهو **لغةً** : الظهور والإعلان. وهو ضد الهمس.
واصطلاحاً : هو انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لشدة الاعتماد على المخرج. والحروف المجهورة هي التسعة عشر حرفاً الباقية بعد حروف الهمس. وهي : **عَظُمَ وَزْنُ قَارِئٍ غَضٍّ ذِي طَلَبٍ جَد.**

٣- الشدة

وهي **لغةً** : القوة.
و**اصـطلاحاً** : انحباس جريان الصـوت عند النطق بالحرف لشـدة اعتماده على المخرج. والحروف الشـديدة ثمانية هي: **أجد قط بكت**.
وقد نبه العلامة ابن الجزري على اختصاص الكاف والتاء بصفة الشدة مع الهمس بما لها من أداء خاص:

٤٩- وَ رَاعِ شِـدَّةً بِكَـافٍ وَ بِـتَا كَشِرْكِكُمْ وَ تَتَوَفَّى فِتْنَـتَا

٤- توسط الصوت (البينية)

وهو **لغةً** : الاعتدال.
و**ا صطلاحاً** : اعتدال الصـوت بين الشـدة والرخاوة عند النطق بالحرف وذلك لعدم كمال انحباسـه وعدم كمال جريانه. وحروفه خمسة : **لن عمر**. وهذه الحروف إذا سكنت يكون زمنها هو زمن التوسط وقدره حركة واحدة. فزمن التوسط أطول من زمن الجهر واقل من زمن الرخاوة.

٥- الرخاوة

وهي **لغةً** : اللين.
و**اصطلاحاً** : هي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف اعتماده على المخرج. وهي ضد الشدة.
وحروفها هي الستة عشر حرفاً الباقية بعد حروف الشدة والتوسط وهي: **سَيَفُوزُ شَخْصٌ حَظُّهُ ذَا ضَغْثٍ**
وزمنها مثل زمن الهمس : أكثر من حركة واحدة وأقل من حركتين.

٦- الاستعلاء

وهو **لغةً** : العلو والارتفاع.
و**اصطلاحاً** : ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف. ويلازمه دائماً التفخيم (مستحقه التفخيم) .
وحروفه سبعة: **خص ضغط قظ** .

٧- الاستفال

وهو **لغةً** : الانخفاض.
و**اصـطلاحاً** : انخفاض اللسـان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف ويلازمه الترقيق وحروفه هي الواحد والعشرون حرفاً الباقية بعد حروف الاستعلاء والألف حيث إن الألف لا توصف باستفال ولا استعلاء.

٨- الإطباق

وهو **لغةً** : الإلصاق.
و**اصـطلاحاً** : هو إلصـاق معظم اللسـان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف وهو درجة أعلى من التفخيم.
وحروفه أربعة : **ص ض ط ظ** .

٩- الانفتاح

وهو **لغةً** : الافتراق.
و**اصطلاحاً** : هو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه هي الخمسة والعشرون حرفاً الباقية بعد حروف الإطباق.

التجويد الميسر للمبتدئين

وقد أشار ابن الجزري إلى ضرورة إتقان الانفتاح لئلا يشتبه الحرف مع شبيهه المطبق، في هذا البيت:

٤٨- وَ خَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

١- الإذلاق

وهو **لغةً** طلاقة اللسان ، وقيل طرفه.
و**اصطلاحاً** : هو خروج الحرف في سهولة ويسر وعدم كلفة لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه أو من الشفتين أو إحداهما. وحروفه ستة : **فر من لب**.

٢- الإصمات

وهو **لغةً** : المنع (تقول صمت عن الكلام أي منع نفسه منه).
و**اصطلاحاً** : هو ضد الإذلاق وهو خروج الحرف بثقل وصعوبة لبعده عن ذلق اللسان والشفتين. وهذا التعريف يتعارض مع الواو لخروجها من الشفتين، لكنها وُصِفَت بالإصمات لأن فيها بعض الثقل .و الحروف المصمتة هي الثلاثة والعشرون حرفاً الباقية بعد حروف الإذلاق.

وقد جمع العلامة ابن الجزري رحمه الله ، جميع الصفات في الأبيات التالية:

٢٠- صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَ الضِّدَّ قُلْ
٢١- مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْص سَكَتْ شَدِيْدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
٢٢- وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
٢٣- وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ وَ فِرَّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفُ المُذْلَقَهْ
٢٤- صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍّ وَ اللِّينُ
٢٥- وَاوٌ وَ يَاءٌ سُكِّنَا وَ انْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَ الانْحِرَافُ صُحِّحَا
٢٦- فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتُطِلْ

الصفات التي لا ضد لها

١- الصفير

وهو **لغةً** : صوت يشبه صوت الطائر.
و**اصطلاحاً** : هو صوت زائد يخرج من بين الثنايا العليا والسفلى مع رأس اللسان عند النطق بالحروف الأسلية الثلاثة: **ص س ز** .

٢- القلقلة

وهي **لغةً** : الاضطراب.
و**اصطلاحاً** : هي اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يُسمع له نبرة قوية. وتحدث القلقلة نتيجة تصادم وتباعد عضوي المخرج. وحروفها خمسة: **قطب جد**. وكل الحروف التي تتصف بالجهر والشدة تكون مقلقلة إلا الهمزة. لأنها تخرج من أقصى الحلق وليس للحلق طرفان يتصادمان ويتباعدان حتى تحدث القلقلة.

التجويد المبسط للمبتدئين

و القلقلة لها مراتب قوة :

ملحوظة: بين العلّامة ابن الجزري في "المقدمة الجزرية" أن للقلقلة مرتبتان فقط ، بينما ذهب العديد من العلماء المتأخرين إلى أن لها أربع مراتب . ونحن نتبع مذهب الإمام ابن الجزري، وقد قال في المقدمة :

٣٩- وَ بَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا وَ إِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

- أقواها الساكن الموقوف عليه سواء كان مشددًا أو مخففًا مثل: ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ الحج: ٢٧ – ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ المسد: ١ - ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝٢ ﴾ البروج: ١ - ٢ وتسمى **بالقلقلة الكبرى** .

- يليها الساكن الموصول (المعروف بالأصلي) مثل: ﴿ خَلَقْنَا ﴾ الأحقاف: ٣ – ﴿ تَجْرِى ﴾ البقرة: ٢٥ - ﴿ يَنْعَقُونَ ﴾ المائدة: ٢ وتسمى **بالقلقلة الصغرى**.

- والمتحرك لا قلقلة فيه بحسب مذهب الإمام ابن الجزري ومن تبعه .
- وتذهب القلقلة من المُدغَم مثل : ﴿ عَبَدتُّمْ ﴾ الكافرون: ٤ – ﴿ بَسَطتَ ﴾ المائدة: ٢٨ – ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ المرسلات: ٢٠ وذلك لأن الحرف الأول المقلقل أصبح مدغمًا أي أدخل في الحرف الذي يليه فصار غيرَ ملفوظٍ .
- كما تذهب أيضاً من المُشَدَّد مثل : ﴿ حَقَّتْ ﴾ يونس: ٣٣ – ﴿ تَطَّلِعُ ﴾ الهمزة: ٧ ، لنفس السبب السابق.

٣- اللين

وهو **لغةً** : السهولة واليُسر.
و**اصطلاحاً** : خروج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة وله حرفان : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما (**واو اللين وياء اللين**). وحرفا اللين مستثنيان من صفة الإذلاق أو صفة الإصمات ، لكنهما يوصفان باللين.

٤- الانحراف

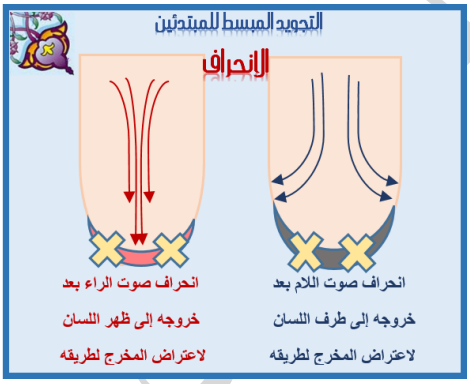

وهو **لغةً** : الميل.
و**اصطلاحاً** : هو ميل صوت الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يصل لمخرج آخر. وله حرفان: **اللام والراء**. فيميل صوت اللام بعد خروجها إلى طرفي اللسان ويميل صوت الراء إلى ظهر اللسان. وهذه الصفة تلاحظ بوضوح عند أداء حرفي اللام والراء أداء سليمًا . وسبب الانحراف هو أن الصوت القادم من الحبال الصوتية إلى اللسان يصطدم بمخرج طرف اللسان المغلق ، ففي حرف اللام يصطدم الصوت بطرف اللسان المغلق (كما في الرسم) فينحرف على جانبي أي طرفي اللسان . بينما في حرف الراء يصطدم الصوت بانغلاق المخرج من يمين ويسار طرف اللسان ، فيتجمع في مسار بمنتصف ظهر اللسان ليمر منه .[٥]

٥- التكرير

وهو **لغةً** : تكرار الشيء مرة بعد مرة.
و**اصطلاحا** : ارتعاد اللسان عند النطق بالحرف ارتعادة واحدة فقط وله حرف واحد هو **الراء**. ويجب الاحتراس من ارتعاد اللسان عدة مرات وهو التكرير اللغوي لأن ذلك عيب في القراءة، وخاصةً في المشدد مثل :

[٥] من شرح فضيلة الشيخ أيمن رشدي سويد لصفة الانحراف.

﴿كَرَّةٌ﴾ النازعات: ١٢ – ﴿مَرَّةٍ﴾يس: ٧٩ ، وفي الساكن مثل : ﴿يَرْجُونَ﴾ يونس: ٧.

٦- التفشي

وهو **لغةً**: الانتشار.
و**اصطلاحاً**: هو انتشار الهواء في الفم بين اللسان وسقف الفم عند النطق بالحرف وهو **الشين** فقط .

٧- الاستطالة

وهي **لغةً**: الامتداد.
و**اصطلاحاً** : هي امتداد صوت **الضاد** عند النطق بها ساكنة من أول حافة اللسان إلى آخرها.
والاستطالة زمنها أطول من الرخاوة .

٨- الخفاء

وهو **لغةً**: الاستتار.
و**اصطلاحاً** : هو خفاء صوت الحرف عند النطق به وحروفه أربعة وهي الهاء وحروف المد الثلاثة.
وتجمعها كلمة "**هاوي**". وسبب الخفاء في حروف المد هو سعة مخرجها وفي الهاء لأن كل صفاتها ضعيفة كما أن كلاً من النفس والصوت يجري من خلال مخرج واسع هو الحلق .

٩- الغنة

وهي **لغةً**: صوت له رنين.
و**اصطلاحاً** : هو صوت لذيذ مركب يخرج من الخيشوم موجود في جسم الميم والنون دائماً.

وللغنة مراتب:

١- هي أكمل ما تكون في النون والميم المشددتين، سواء كان التشديد أصليًا أو كان بسبب الإدغام التام .
- مثل: ﴿أُمَّةٍ﴾ الحجر: ٥ – ﴿ٱلظَّنِّ﴾ الحجرات: ١٢ – ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾ الناس: ٤ (تشديد أصلي)
- أو مثل: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ الناس: ١ – ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾ الليل: ١٩ – ﴿عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ الهمزة: ٨ (تشديد بسبب الإدغام).

٢- يليها غنة المُدغم (إدغامًا ناقصًا)
- مثل: ﴿مَالَهُۥٓ وَعَدَّدَهُۥ﴾ الهمزة: ٢ – ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾ الزلزلة: ٧ – ﴿سِنَةٌ وَلَا﴾ البقرة: ٢٥٥ - ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ الزلزلة: ٨.

٣- يليها غنة المُخفى و المُقلَب :
- مثل : ﴿نَارًا ذَاتَ﴾ المسد: ٣ – ﴿مِن شَرِّ﴾ الفلق: ٢ – ﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾ الماعون: ٥ (إخفاء).
- ومثل : ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ البقرة: ٢٧ – ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ العلق: ١٥ (إقلاب).
- ومثل : ﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾ العاديات: ١١ – ﴿يَعْلَم بِأَنَّ﴾ العلق: ١٤ (إخفاء شفوي). وكل ما سبق زمنه حركتان.

٤- يليها غنة الساكن المُظهَر
- مثل : ﴿مِنْهُمْ﴾ البروج: ٨ – ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ التوبة: ١٨ – ﴿تَمْتَرُونَ﴾ الأنعام: ٢ . وزمنها حركة واحدة فقط.

٥- يليها غنة المتحرك
- مثل: ﴿عَلَّمَ﴾ العلق: ٤ – ﴿أَمَرَ﴾ العلق: ١٢ – ﴿نَادِيَهُۥ﴾ العلق: ١٧. وزمنها هو زمن الحرف المتحرك.

والغنة في المرتبة الأولى والثانية والثالثة صـفة عارضـة، أي أنها قد تحدث وقد لا تحدث حسـب الحكم الموجود، وهي حينئذٍ يكون مقدارها حركتين . أما في المرتبة الرابعة و الخامسـة، فتكون الغنة قصـيرة بمقدار سكون الحرف أو تحركه.. فهي لا تنفك عنه أبداً.

ملحوظة: لكل حرف ما لا يقل عن خمس صـفات (ما عدا الألف) .. وهي الصـفات التي لها ضـد. وبعض الحروف لها ست صفات، والحرف الوحيد الذي له سبع صفات هو الراء.

تقسيم الصفات من حيث القوة و الضعف [٦]:

تنقسم الصفات سابقة الذكر إلى :

صـفات قوية : (١١ صـفة) : الجهر - الشـدة - الاسـتعلاء - الإطباق - الصـفير - القلقلة - الانحراف - التكرير - التفشي - الاستطالة - الغنة .

صفات ضعيفة : (٦ صفات) : الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - اللين - الخفاء.

صفات لا توصف بقوة ولا بضعف : (٣ صفات) : الإذلاق – الإصمات – توسط الصوت (البينية).

تقسيم الحروف من حيث القوة و الضعف

اختلف العلماء في تقسـيمهم للحروف من حيث القوة والضـعف، فمنهم من قسـمها تقسـيماً ثلاثياً إلى قوية ومتوسطة و ضعيفة، ومنهم من قسمها تقسيماً خماسياً إلى:

١- **الحروف الأقوى :**
وهي الحروف التي كل صفاتها قوية وهذا لا يكون إلا في حرف الطاء فقط .

٢- **الحروف القوية:**
وهي الحروف التي صفاتها القوية أكثر من صفاتها الضعيفة وهي : ص ض ق ظ ب ر ج د .

٣- **الحروف المتوسطة:**
وهي الحروف التي تتساوى صفاتها القوية والضعيفة، وهي: ء ل م ن غ .

٤- **الحروف الضعيفة:**
وهي التي صفاتها الضعيفة أكثر من صفاتها القوية، وهي : س ك ت ذ ل خ ع ز ش (والواو والياء هنا هما الواو والياء المتحركتان واللينتان فقط. أما حروف المد الثلاثة فهي من الحروف الأضعف لوجود صفة الخفاء بها)

٥- **الحروف الأضعف:**
وهي التي كل صفاتها ضعيفة أو بها صفة واحدة قوية ، وهي : ف ح ث هـ + حروف المد الثلاثة.

---

[٦] "غاية المريد في علم التجويد " لفضيلة الأستاذ عطية قابل نصر – الموسوعة الشاملة http://islamport.com/w/qur/Web/2122/195.htm

وهذا جدول يوضح كل صفات الحروف مع بيان قويها وضعيفها :

صفات الحروف		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	صفات قوة	صفات ضعف	قوة الحرف
١	ألف مدية	جهر	رخاوة	-----	-----	إصمات	خفاء		١	٢	ضعيف
٢	الهمزة	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات			٢	٢	متوسط
٣	الباء	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إذلاق	قلقلة		٣	٢	قوي
٤	التاء	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
٥	الثاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			٠	٤	أضعف
٦	الجيم	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة		٣	٢	قوي
٧	الحاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			٠	٤	أضعف
٨	الخاء	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
٩	الدال	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة		٣	٢	قوي
١٠	الذال	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
١١	الراء	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	تكرير	٣	٢	قوي
١٢	الزاي	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير		٢	٣	ضعيف
١٣	السين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير		١	٤	ضعيف
١٤	الشين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	تفشي		١	٤	ضعيف
١٥	الصاد	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صفير		٣	٢	قوي
١٦	الضاد	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة		٤	١	أقوى
١٧	الطاء	جهر	شدة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة		٥	٠	أقوى
١٨	الظاء	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات			٣	١	قوي
١٩	العين	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات			١	٢	ضعيف
٢٠	الغين	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات			٢	٢	متوسط
٢١	الفاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إذلاق			٠	٤	أضعف
٢٢	القاف	جهر	شدة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة		٤	١	أقوى
٢٣	الكاف	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
٢٤	اللام	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف		٢	٢	متوسط
٢٥	الميم	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنة		٢	٢	متوسط
٢٦	النون	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنة		٢	٢	متوسط
٢٧	الهاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء		٠	٥	أضعف
٢٨	واو متحركة	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
	واو اللين	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	-------	لين		١	٣	ضعيف
	واو مدية	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء		١	٤	أضعف
٢٩	ياء متحركة	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
	ياء اللين	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	-------	لين		١	٣	ضعيف
	ياء مدية	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء		١	٤	أضعف

ملاحظات:

١- الألف المدية لا توصف باستفال ولا استعلاء لأنها لا توصف بتفخيم ولا ترقيق بذاتها بل تتبع ما قبلها.
٢- كما نلاحظ الاختلاف في الصفات بين الواو المتحركة والواو المدية وواو اللين، وكذلك في الياء.
٣- صفات قوية – صفات ضعيفة – صفات لا توصف بقوة ولا بضعف.

مسألة الصاد والقاف :

هـــــام..... هذا الباب من أكثر الأبواب أهمية في دراسة التجويد، لإيضاح الأداء العملي للحروف، والمشروح في الباب القادم " مخارج الحروف " . فبدون إجادة دراسة الصفات لن يتمكن المتعلم من أداء الاستعلاء والإطباق والتكرير والاستطالة، وغيرها....

أيهما أقوى : الصاد أم القاف ؟

بالبحث نجد أن الصاد بها همس – رخاوة – استعلاء – إطباق – إصمات - صفير (أي ٣ صفات قوية مقابل صفتين ضعيفتين). ونجد أن القاف بها جهر – شدة – استعلاء – انفتاح – إصمات – قلقلة (أي ٤ صفات قوية مقابل صفة واحدة ضعيفة) . فهل تكون القاف أقوى من الصاد ؟

إن الصاد بها صفة **الإطباق** ، وهي صفة قوية جدا ، بينما تفتقر القاف إلى هذه الصفة ، لذلك فإن **الصاد أقوى من القاف** . والصاد هي أضعف الحروف المستعلية المطبقة ، والقاف هي أقوى الحروف المستعلية المنفتحة (غير مطبقة)...
وبذلك نستنتج أن : **أضعف حرف مستعلٍ مطبق أقوى من أقوى حرف مستعلٍ غير مطبق .**

أسئلة

١- عرِّف الصفة لغةً واصطلاحاً واذكر فوائد تعلمها.
٢- بين مراتب الغنة .أي مراتبها صفة لازمة وأيها صفة عارضة ؟
٣- ما هي الصفات القوية ؟ وما هي الصفات الضعيفة ؟
٤- كيف نعرف قوة الحرف ؟
٥- أيها أقوى ، الصاد أم الظاء ؟ القاف أم الغين ؟ السين أم العين ؟
٦- لماذا نقول إن الصاد أقوى من القاف ؟
٧- اذكر الصفات ذات الضد مبيناً حروف كل منها.
٨- بين مراتب القلقلة مع ذكر أمثلة لكل مرتبة.
٩- اذكر الفروق في الصفات بين كل من : - السين والزاي - الفاء والهاء
- الطاء والدال - التاء والفاء

التجويد المبسط للمبتدئين

٨- مخارج الحروف

المخرج

لغةً : محل الخروج.
واصطلاحاً : هو موضع ظهور الحرف وتمييزه عن غيره.

الحرف

لغةً : الطرف.

واصطلاحاً : هو صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

والمخرج المحقق هو جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين .

والمقدر خلاف ذلك، مثل الجوف والخيشوم ، فالجوف يبدأ من أقصى الحلق وينتهي بالشفتين ، ولا يوجد لحروف المد الثلاثة موضع محدد تخرج منه . أما الخيشوم فهو تجويف أقصى الأنف ، وأيضًا ليس للغنة موضع محدد فيه تخرج منه .

الحروف و مخارجها

عدد الحروف ٢٩ حرفاً على أشـــهر الأقوال، فقد فرَّق معظم العلماء بين الهمزة والألف. (عدا بعض العلماء مثل " **المُبَرِّد**" الذي قال بأنها ٢٨ حرفا لعدم تمييزه بين الهمزة والألف). وهذه الحروف التســـعة والعشـرين موزعة على خمسـة مخارج عامة هي : الجوف والحلق واللسـان والشـفتين والخيشـوم. وتتفرع المخارج العامة إلى ١٧ مخرجًا خاصًا (على رأي الجمهور)، يخرج من كل منها حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف.
فقد قال الإمام ابن الجزري:

٩- مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةْ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
١٠- فَأَلِفُ الجَوْفِ و أُخْتَاهَا وَ هِـي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَـوَاءِ تَنْتَهِـي
١١- ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَـاءُ ... ثُـمَّ لِوَسْطِـهِ فَعَيْـنٌ حَـاءُ
١٢- أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَـا والْقَـافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
١٣- أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَ الضَّادُ مِنْ حَافَتِـهِ إِذْ وَلِيَـا
١٤- لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَـا ... وَ الـلاَّمُ أَدْنَاهَـا لِمُنْتَهَاهَـا
١٥- وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَ الرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْـرٍ أَدْخَلُـوا
١٦- وَ الطَّاءُ وَ الدَّالُ وَ تَا مِنْهُ وَ مِـنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا و الصَّفِيْرُ مُسْتَكِـنْ
١٧- مِنْهُ وَ مِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَـى ... وَ الظَّاءُ وَ الذَّالُ وَثَـا لِلْعُلْيَـا
١٨- مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَ مِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ أَطْرافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ
١٩- لِلشَّفَتَيْنِ الْـوَاوُ بَـاءٌ مِيْـمُ ... وَ غُنَّـةٌ مَخْرَجُهَـا الخَيْشُـومُ

خلاف العلماء في المخارج :

- ذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي (وتبعه الإمام ابن الجزري) إلى أن المخارج العامة هي الخمسة السابق ذكرها وتتفرع إلى سبعة عشر مخرجًا خاصًا .

- بينما خالفه سيبويه فقال إن المخارج العامة أربعة فقط ، حيث إنه ألغى مخرج الجوف واعتبر أن حروف المد الثلاثة موزعة على مخارج أخرى ، فقال إن ألف المد تخرج من أقصى الحلق مع الهمزة، وإن ياء المد تخرج من وسط اللسان مع الياء غير المدية، وإن واو المد تخرج من الشفتين مع الواو غير المدية . وبذلك يكون على مذهبه عدد المخارج العامة ٤ والخاصة ١٦.

- أما الفرَّاء، فقد وافق سيبويه في عدد المخارج العامة ، ووزع حروف المد على الحلق واللسان والشفتين ، غير أنه أيضًا وحَّدَ مخرج الحروف الطرفية ، اللام والنون والراء ، فقال إنها تخرج جميعًا من طرف اللسان أي من مخرج واحد معًا . وبذلك يكون على مذهبه عدد المخارج العامة ٤ والخاصة ١٤.

الحروف الأصلية والحروف الفرعية :

من الحروف ما هو أصلي ، أي يخرج من مخرج واحد فقط ، مثل الدال والذال والعين والطاء ... ومنها ما هو فرعي ، أي يتردد بين مخرجين . والحروف الفرعية ثمانية :

١- الألف المُمَالة

ومثالها الوحيد في رواية حفص عن عاصم ، كلمة ﴿مَجۡرٖىٰهَا﴾ هود: ٤١ حيث يميل صوت الألف عن مخرجه الطبيعي فتخرج بين الألف والياء ، كما تُمال الراء فتلفظ حركتها بين الفتحة والكسرة .

٢- الهمزة المسهلة

ومثالها في رواية حفص عن عاصم كلمة ﴿ءَاَعۡجَمِيّٞ﴾ فصلت: ٤٤ . وهنا سُهِّلَت الهمزة بين الهمزة والألف .

ومثالها أيضًا الكلمات الثلاث ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩ــ النمل ٥٩ ، ﴿ءَٱلذَّكَرَيۡنِ﴾ الأنعام: ١٤٣-١٤٤ ، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١-٩١ عند أدائها بوجه التسهيل (راجع شرح هذا الجزء في درس التقاء الهمزات صفحة ٨٢) .

٣- النون المخفاة

مثل ﴿مِن قَبْلُ﴾البقرة: ٢٥ - ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ البقرة: ٢٧ حيث لا يُحَقَّقُ مخرج النون بل يُبدأُ في نطق الحرف الذي أخفيت عنده النون ، فتكون النونُ المخفاة مترددةً بين مخرجها ومخرج الحرف الذي يليها .

٤- الميم المخفاة

مثل ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ﴾ الكهف: ١٨- ﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾ العاديات: ١١ حيث لا يُحقق مخرج الميم ، بل تتردد بين مخرجها ومخرج الباء .

٥- لام لفظ الجلالة المفخمة

مثل ﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾ الحشر: ٢٣ ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ الجن: ١٩ حيث إن تفخيمها ليس الأصل في اللام ، فاللام في الأصل مرققة ، فيكون تفخيمها فرعًا من مخرجها الأصلي .

٦- الألف المفخمة

مثل ﴿قَالَ﴾ البقرة: ٣٠ ﴿بِعَصَاكَ﴾ البقرة: ٦٠ حيث إن تفخيم الألف بعد الحرف المفخم هو فرع من مخرجها الأصلي .

٧- الصاد المشماة صوت الزاي

في قراءات مثل قراءة الإمام حمزة ولا توجد في رواية حفص عن عاصم ، حيث تنطق الصاد كالزاي المفخمة، في كلمات مثل ﴿أَصْدَقُ﴾ النساء: ٨٧ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ الفاتحة: ٦.

٨- الياء المُشَمَّاة صَوْتَ الواو

لا توجد في رواية حفص عن عاصم ، وهي نطق الياء وكأنها تُستفتح بضم أولًا ، مثل ﴿قِيلَ﴾ البقرة:١١ - ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ الملك: ٢٧.

المخرج العام الأول: الجـوف

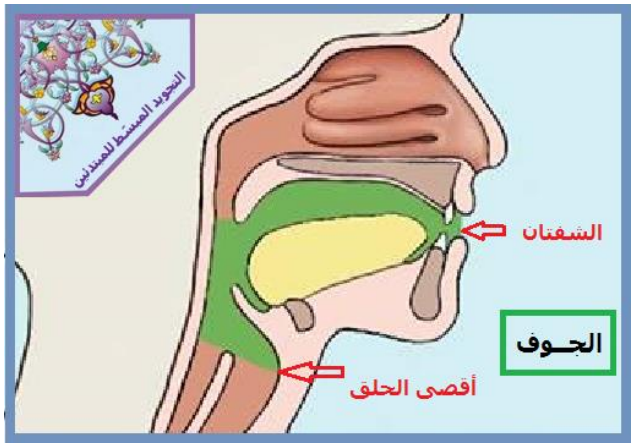

والجوف هو الخلاء الواقع في الفم ، ويبدأ من أقصـــى الحلق وينتهي بالشـــفتين . وكما ذكرنا من قبل فهو مخرج مقدر وليس محققًا لأنه ليس هناك موضـــع معين يخرج منه أحرف المد .

وتخرج منـه حروف المـد الثلاثـة : الألف المـديـة واليـاء المـد يـة والواو المـد يـة. وحروف المد أيضًـــا تســـمى الحروف **الجوفيـة** لخروجهـا من الجوف، وتســـمى الحروف **الهوائية** لانتهائها بانتهاء الهواء الذي بالجوف .

المخرج العام الثاني: الحلق

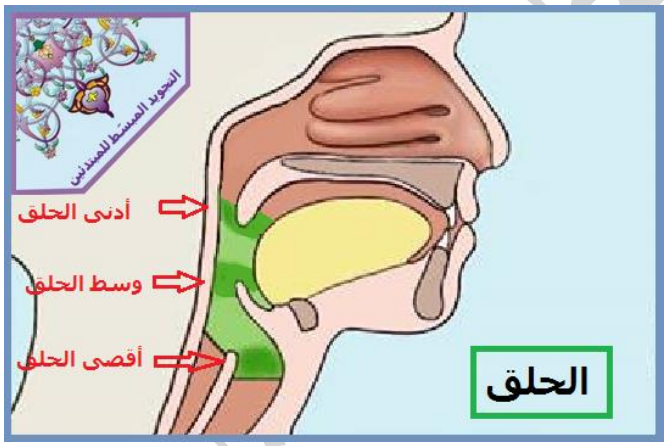

الحلق مخرج عام ، ينقسم إلى ثلاثة مخارج خاصة: أقصى الحلق (أي أبعده عن الشفتين) ووسط الحلق، وأدنى الحلق (أقربه إلى الشفتين).

أقصى الحلق يخرج منه الهمزة والهاء ،
ووسط الحلق يخرج منه العين والحاء ،
وأدنى الحلق يخرج منه الغين والخاء .
والحروف الستة : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء تسمى جميعًا بالحروف الحلقية ، وتسمى أيضًا بحروف الإظهار لأن النون الساكنة والنون الساكنة من التنوين تظهر عندها .

المخرج العام الثالث: اللسـان

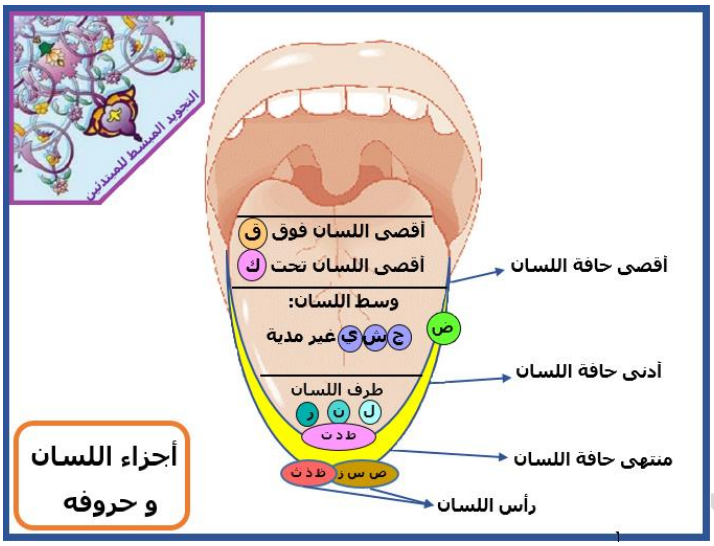

أما اللسان ، فهو مخرج عام ينقسم إلى عشرة مخارج خاصة ويخرج منه ثمانية عشر حرفًا .

- **فالمخرج الأول** به هو أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، وهو مخرج حرف القاف .
- **والمخرج الثاني** هو أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف ويخرج منه حرف الكاف .

وتسمى القاف والكاف حروف أقصى اللسان .

- **والمخرج الثالث** هو وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى وهو مخرج ثلاثة حروف : الجيم والشين والياء غير المدية (أي الياء المتحركة وياء اللين فقط). وتسمى هذه الحروف بالحروف الشجرية لأن هذا الجزء من الحنك الأعلى خشن الملمس ويسمى شجر الفم.
- **والمخرج الرابع** هو إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى مع ما يحاذيها من الأضراس العليا، وهو مخرج الضاد وحدها.

التجويد المبسط للمبتدئين

أسنان الإنسان البالغ :

بفم الإنسان البالغ اثنان وثلاثون سنًا وضرسًا مقسمة كالآتي :

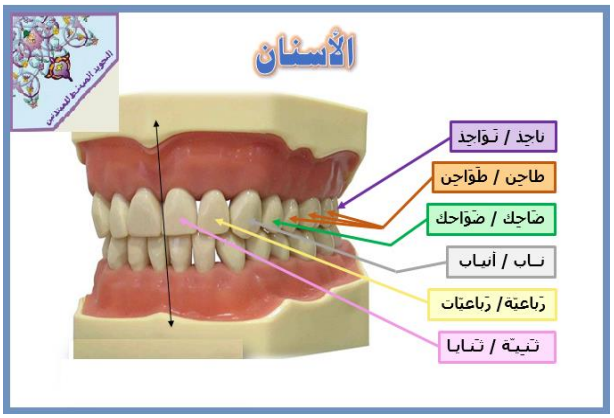

١- **الثنايا** (مفردها ثَنِيَّة) وهي الأسـنان الأمامية الوسطى وعددها أربع ، اثنتان علويتان واثنتان سفليتان.

٢- **الرباعيات** (بالراء المفتوحة ومفردها رَباعية) : وهي السن التي تلي الثنايا ، وعددها أربع أيضًا.

٣- **الأنياب** (مفردها ناب) : وهي آخر الأسـنان وتلي الرباعيات وعددها أربع أيضًا.

٤- **الضواحك** (مفردها ضاحك) : وهي التي تلي الأنياب وهي أول الأضراس وعددها أربعة أيضًا.

٥- **الطواحن** (وليس طواحين لأن مفرد طواحِن طاحِنة وهي أحد الأضراس ، بينما طواحين مفردها طاحون وطاحونة) [٧] وهي الأضراس التي تلي الأنياب وعددها اثنا عشر طاحنًا وهي ثلاثة عن كل جانب.

٦- **النواجذ** (مفردها ناجِذ) وهي آخر الأضراس وتلي الطواحن وعددها أربع .

❖ **والمخرج الخامس** هو قليل من حافة اللسان مع طرفه إلى مقدم الفم مع ما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا العليا، وهو مخرج اللام. ويمكن اختصاره إلى : أدنى الحافة وطرف اللسان مع ما يحاذيها من الضاحك إلى الضاحك . ومخرج اللام من أوسع المخارج .

❖ **والمخرج السادس** هو طرف اللسـان مع ما يحاذيه من الأسـنان العليا تحت مخرج اللام ، وهو مخرج النون .

❖ **والمخرج السابع** هو طرف اللسان مائلًا إلى ظهره قليلًا مع ما يحاذيه من الأسنان العليا وهو مخرج الراء. وتسمى اللام والنون والراء بالحروف الطرفية لخروجها جميعًا من طرف اللسان ، وإن كان لكل واحد منها مخرجه الخاص ، وذلك على قول العلامة " الخليل بن أحمد" . ويختلف معه " الفرّاء" الذي قال إن حروف طرف اللسان اللام والنون والراء تخرج كلها من مخرج واحد فقط هو طرف اللسان ، وبالتالي فهي حروف متجانسة .

---

[٧] راجع معجم المعاني العربية على الموقع الإلكتروني
http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&word=%D8%B7%D8%A7%D8%AD%D9%90%D9%86%D8%A9

❖ **والمخرج الثامن** باللسـان هو طرف اللسـان مع أصـول (أي منابت) الثنايا العليا . ويضـم ثلاثة حروف : هي الطاء والدال والتاء. ثلاثتها تخرج من نفس المخرج فهي حروف متجانسة ، لكن يميز بينها اختلاف صفاتها فقط . وتسمى الطاء والدال والتاء بالحروف النطعية لخروجها من قرب نطع الفك أي لحمة الأسنان العليا.

❖ **والمخرج التاسع** هو رأس اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى ، وهو مخرج الصاد والسين والزاي . وتسمى هذه الحروف بحروف الصفير .

❖ **والمخرج العاشر** والأخير باللسان هو رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، وتخرج منه الحروف الثلاثة : الظاء والذال والثاء . وتسمى هذه الحروف بالحروف اللثوية لخروجها بالقرب من اللثة.

المخرج العام الرابع: الشفتان

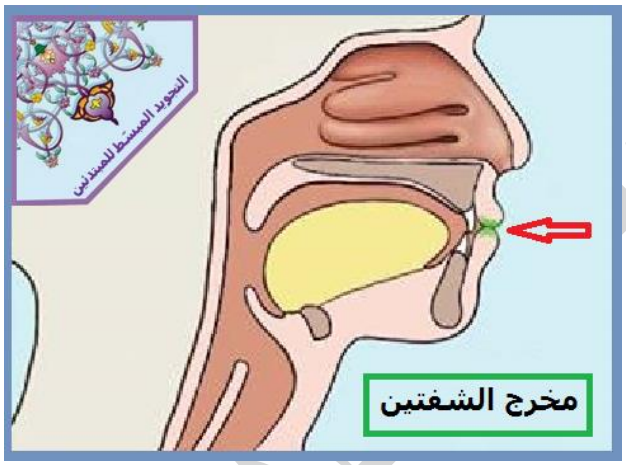

الشفتان مخرج عام ينقسم إلى مخرجين خاصين :

- **الأول** : هو الشفتان معًا ويخرج منها ثلاثة أحرف: الميم والباء والواو غير المدية (أي الواو المتحركة وواو اللين).

- **والثاني** هو بطن الشـــفة الســـفلى مع أطراف الثنايا العليا وهو مخرج حرف الفاء. وتســـمى الحروف الأربعة ، الباء والميم والواو غير المدية والفاء بالحروف الشفوية لخروجها من الشفتين.

المخرج العام الخامس: الخيشوم

والخيشـوم هو أقصـــى الأنف المنجذب إلى الداخل فوق ســـقف الفم . وهو مخرج غنة النون والميم فقط . ويعتبر الخيشوم أيضًا مخرجًا مقدرًا .

وهو يُدرج مع المخارج برغم أنه لا يخرج منه أحرف بذاتها ، إنما تخرج منه الغنة . والغنة هي جزء من حرف النون وحرف الميم .

والغنة زمنها الأصـلي حركة واحدة في الحرف الســاكن المُظهَر ، بينما تزداد الغنة العارضـــة (غنة التشـــديد والإدغام والإخفاء والإقلاب) إلى حركتين .

أسئلة

١- ما الفرق بين المخرج المحقق والمخرج المقدر ؟
٢- ما هي الحروف الأصلية ؟ وما هي الحروف الفرعية ؟ اذكر أمثلة.
٣- اذكر عدد المخارج الخاصة في اللسان والحروف التي تخرج من كل منها.
٤- كم مخرجاً خاصاً في الشفتين ؟ اذكر هذه المخارج والحروف التي تخرج منها وكيفياتها.
٥- بين الاختلاف بين مخرج كل من : -
- اللام والنون والراء.
- السين والتاء والثاء.
- العين والغين والهاء.
- الواو من كلمة ﴿ءَامَنُوا﴾ البقرة: ٩ والواو من كلمة ﴿اتَّقَوْا﴾ آل عمران: ١٥.
- الياء من كلمة ﴿قَدِيرٌ﴾ آل عمران: ٢٦ والياء من كلمة ﴿يَوْمَ﴾ آل عمران: ٣٠.

٦- ما الفرق بين وضع اللسان أثناء نطق لام لفظ الجلالة في ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ الفاتحة: ١ وفي ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ الحشر: ٢٣ ؟

٧- ما الذي يُراعى عند نطق حروف الإطباق (ص - ض - ط - ظ) ؟
٨- ما هو أوسع المخارج ؟ و لِمَ لُقِّبَ بذلك ؟
٩- لماذا تعتبر حروف اللغة العربية عند معظم علماء التجويد تسعة وعشرين حرفاً ؟

٩- تعرف على الحروف

وبعد الاستعراض السريع للمخارج ، نتعرف على كل حرف بالتفصيل ، مخرجه الخاص ، كيفية أدائه ، وصفاته اللازمة والعارضة وبعض الأخطاء في نطقه :

أولا : الحروف الجوفية :

حروف المد

تخرج أحرف المد الثلاثة : الألف المدية والواو المدية والياء المدية من الجوف . وعند خروجها ينحبس النفس ويجري الصوت (جهر ورخاوة) . وتخرج هذه الأحرف بصعوبة وكلفة (إصمات) . كما يكون أقصى اللسان مفترقًا عن الحنك الأعلى ومنخفضًا في قاع الفم عند النطق بالواو والياء المديتين (انفتاح و استفال) . أما الألف فلها حالة خاصة ، إذ أنها لا توصف باستفال ولا استعلاء ، بل تتبع ما قبلها من حيث التفخيم والترقيق . فالتفخيم والترقيق صفتان عارضتان للألف المدية.

التجويد المبسط للمبتدئين

ثانيا : حروف الحلق :

الهمزة

تكتب الهمزة على السطر أو على ألف ، أو واو أو ياء (نبرة) : ء - أ - ؤ - ئ .
وتكون متحركة بالفتح أو الضم أو الكسر أو ساكنة.

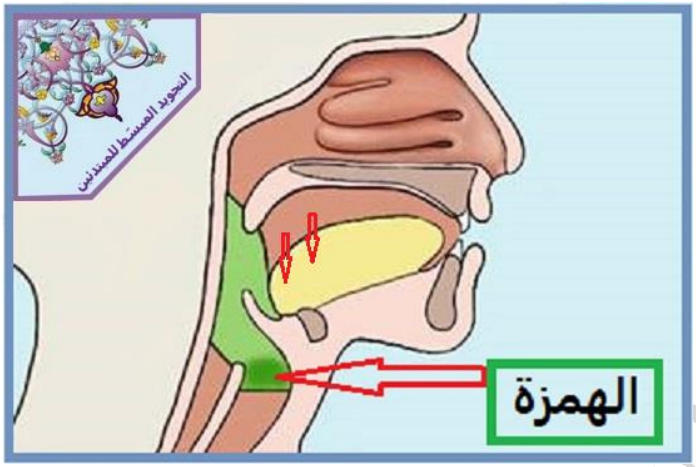

مخرجها :

تخرج الهمزة مع أختها الهاء من أقصى الحلق أي أبعد موضع من الحلق عن الشفتين ..

صفاتها اللازمة :

وعند خروجها ينحبس النفس لشدة الاعتماد على المخرج (جهر) وينحبس الصوت أيضا لشدة اعتمادها على مخرجها (شدة) ، أي أن مخرجها يغلق تماما عند نطقها فلا يمرر النفس أو الصوت

ويصاحب نطق الهمزة ابتعاد أقصى اللسان عن الحنك الأعلى أي سقف الفم (انفتاح) وانخفاضه في قاع الفم (استفال) لأن الهمزة دائما مرققة ، فلا يصح نطقها مفخمة أبدًا حتى في كلمات مثل ﴿ ٱللَّهُ ﴾ - ﴿ أَصْحَٰبُ ﴾ - ﴿ ٱلْأَرْضُ ﴾ . ويلاحظ في الصورة انخفاض أقصى اللسان لأداء الترقيق.

وتخرج الهمزة بصعوبة وكلفة فهي (مصمتة) .

هل تقلقل الهمزة ؟

وبرغم انحباس النفس والصوت عند نطق الهمزة واتصافها بالجهر والشدة ، إلا أنها لا تكون أبدًا مقلقلة وذلك لأن القلقلة تنتج عن تصادم ثم تباعد طرفي المخرج محدثا اضطرابًا قويًا . لكن الهمزة تخرج من الحلق والحلق ليس به طرفان يتصادمان ويتباعدان . لذلك لا تقلقل الهمزة أبدًا . ويجب الحرص على عدم تحريكها وهي ساكنة في كلمات مثل ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

الصفات العارضة للهمزة القطعية :

تتعرض الهمزة القطعية لعدة صفات عارضة حسب أحكام التلاوة برواية حفص عن عاصم رحمهما الله.

فالأصل أنها **تحقق**- أي تخرج من مخرجها - كما في معظم الكلمات ﴿أُنثَىٰ﴾ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ - ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ .

١- وقد **تسهل** الهمزة بين الهمزة والألف ، فتخرج من موضع أدنى من مخرجها .. في كلمات محددة مثل ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩ ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ الأنعام: ١٤٣ ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١ بوجه التسهيل دون مد برواية حفص ، أو مثل كلمة ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ﴾ فصلت: ٤٤ ، وهي خصوصية لحفص.

٢- وقد **تبدل** الهمزة القطعية الساكنة إن أتت بعد همزة أخرى متحركة .. فتبدل الثانية بحرف مد يتناسب وحركة الهمزة الأولى . فإن كانت الأولى متحركة بالفتح أبدلت الثانية ألفًا نحو ﴿ءَامَنُواْ﴾ البقرة: ٩ وأصلها أَءْمَنوا ، وإن كانت الأولى متحركة بالضم ، أبدلت الثانية بواو المد نحو .. ﴿أُوذِيَ﴾ العنكبوت: ١٠ وأصلها أُؤْذِيَ. وإن كانت الأولى متحركة بالكسر أبدلت الثانية ياءً مدية نحو ﴿إِيمَٰنٗا﴾ الأنفال: ٢ . وأصلها إِئْمَانا. فيما يعرف ضمن أحكام التجويد **بمد البدل**. وهو المد الذي يأتي مبدلا من الهمزة كما سبق. ومد البدل مقداره عند حفص حركتان وله تفصيل إن شاء الله في باب المد والقصر.

٣- وقد **تنقل** حركتها للام التعريف فتصبح اللام متحركة بالفتح مثل كلمة ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ البقرة: ١١ في رواية ورش عن نافع لكن لا يوجد النقل في رواية حفص عن عاصم.

أَءْ	إِءْ	أُءْ
شَأْنٍ	الذي اؤتُمِن	يُؤمِنُ
أنْ - ءَا	إِنْ – إي	أُنْ – أو
ءَامَنَ	إيمَانًا	أُوتوا

الهاء

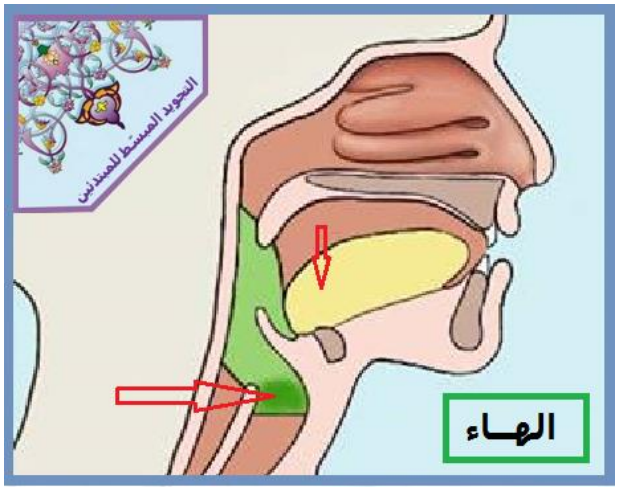

تخـرج الهـاء مـن أقصـى الحلـق مـع الهمـزة. وعنـد خروجهـا يجـري الـنفس والصـوت (همـس ورخـاوة)، ويفتـرق أقصـى اللسـان عـن الحنـك الأعلـى بـل وينخفض إلـى قـاع الفـم (انفتـاح واسـتفال)، وتخـرج الهـاء بصـعوبة وكلفـة (إصـمات). وتتميـز الهـاء بصـفة تسـمى "الخفـاء " .. وهـي خفـوت صـوت الهـاء بعـد خروجهـا مـن مخرجهـا ، وهـذا الخفـاء سـببه ضـعف الهـاء وضعف معظم صفاتها.

ولا تتعـرض الهـاء لصـفات عارضـة غيـر أنـه يوجـد اسـتثناء واحـد فقـط لحفـص مـن إدغامهـا فـي الهـاء المتحركة إدغام التماثل وهو خصوصية ﴿ مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ الحاقة: ٢٨ - ٢٩ بوجه الإظهار مع السكت.

أَهـْ	إِهـْ	أُهـْ
يَهْتَدُون	فمنِ اهْتَدَى	المُهْتَدُون
هـَ - هَا	هـِ - هِي	هـُ - هُو
أخْتَهَا	لَئِن لَّمْ يَنتَهِ	مَا نَفْقَهُ

العين

تخرج العين مع الحاء من وسـط الحلق . وعند خروجها ينحبس النفس ويتوسـط الصـوت ، أي لا يجري تمام الجريان ولا ينحبس تمام الانحباس (جهر وتوسط صوت أو بينية) .

والعين أحد حروف توسـط الصـوت الخمسـة (لن عمر). وبسـبب توسـط الصـوت فإن العين السـاكنة تؤدى في زمن قدره حركة واحدة فقط أي أقل من حروف الرخاوة.

ويكون أقصى اللسان مفترقًا عن الحنك الأعلى ومنخفضًا إلى قاع الفم (انفتاح واسـتفال). وتخرج العين بصـعوبة وكلفة (إصمات).

وينبغي فقط الحذر من تفخيم حرف العين خصوصا إن كانت مفتوحة أو مضمومة ، أو إذا سبقها فتح أو ضم مثل ﴿نَعْبُدُ﴾ الفاتحة: ٥ - ﴿عَوَانٌ﴾ البقرة: ٦٨ - ﴿يُعْطِيكَ﴾ الضحى: ٥ .

أَعْ	إِعْ	أُعْ
يَعْتَدُون	فَمَنِ اعْتَدَى	ألا بُعْدًا لثمود
عَ – عَا	عِـ - عي	عُ – عُو
العَالمين	يآ أرضُ ابلَعِي	عُرُبًا أتْرَابًا

الحـاء

تخرج الحاء من وسط الحلق مع أختها العين وعنـد خروجهـا يجري النفس والصـوت لضـعف اعتمـادهـا على المخرج ، فيمـا يعرف بـالهمس والرخاوة . كما يكون أقصـى اللسـان منخفضًـا في قاع الفم ومفترقًا عن الحنك الأعلى (الاســتفال والانفتاح) وتخرج الحاء بصعوبة وكلفة (إصمات) . و تأ خذ الحاء السـاكنة زمنًا قدره بين الحر كة والحركتين. ويجـب الحـذر من تفخيم الحـاء في كلمات بها حروف مفخمة مثل ﴿أَصْحَبُ﴾ البقرة: ٣٩ - ﴿بِحَرْبٍ﴾ البقرة: ٢٧٩ -﴿حَصْحَصَ﴾ يوسف: ٥١ – ﴿حَضَرَ﴾ النساء: ٨.

نَحْ	نِحْ	نُحْ
يَحْسَبُهُمُ	رِحْلَةَ	وأُحْضِرَتِ
حَ – حَا	حِ – حِي	حُ – حُو
بِالأسْحَارِ	تُحِبُّونَ	ولا يَحُضُّ

الغـين

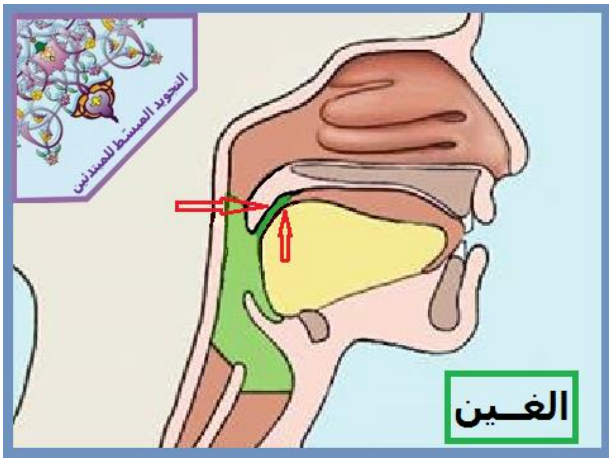

تخرج الغين مع أختها الخاء من أدنى الحلق أي أقرب جزء منه للشـــفتين. وعند خروجها ، ينحبس النفس بينما يجري الصـوت (جهر ورخاوة). وهذا هو الفرق فقط بينها وبين الخاء ، فالخاء مهموسة.

وعند نطق الغين ، يرتفع أقصـــى اللســـان إلى الحنك الأعلى محدثًا التفخيم لكنه يظل مفترقًا عنه (اســـتعلاء وانفتاح).

وتخرج الغين بصـــعوبة وكلفة (إصـــمات). ويراعى عدم الضـغط بشـــدة على مخرجها مثل الخاء ، بل يكون ذلك برفق حتى لا يُسـمع لها خرخرة كخرخرة الخاء. وتؤدى الغين الساكنة في زمن قدره بين الحركة والحركتين.

أَغْ	إِغْ	أُغْ
وَاغْلُظْ عليهم	أنِ اغْدُوا	مُغْـنُونَ
غَ – غَـا	غِـ - غِـي	غُ – غُـو
غَـالِبُونَ	وَغِيضَ الماء	في الغُرُفاتِ

الخـاء

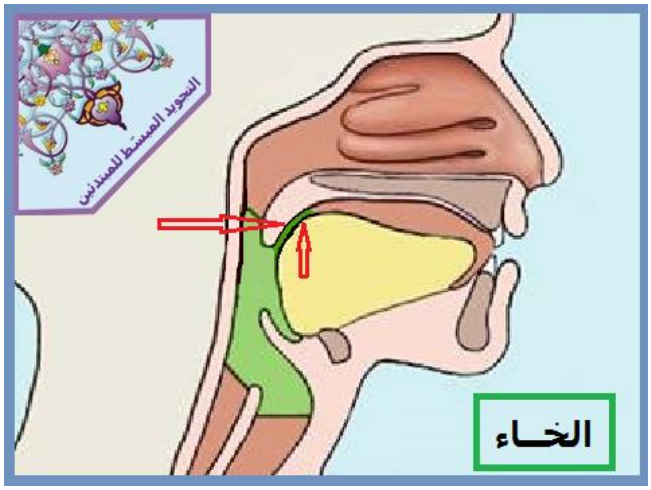

تخرج الخاء من أدنى الحلق مع أختها الغين.
وعند خروجها يجري النفس والصوت لضعف اعتمادها على مخرجهـا (همس ورخـاوة) ، ويرتفع أقصـى اللسان لأداء التفخيم غير أنه يكون مفترقًا عن الحنك الأعلى (اسـتعلاء وانفتاح) . وتخرج الخاء بصـعوبة وكلفة (إصمات) .

ويجب ملاحظة أن الخاء حرف مفخم دائمًا ، فلا يجوز ترقيقها في كلمات مثل ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ آل عمران: ١٥ - ﴿ خَزَآئِنُ ﴾ الأنعام: ٥٠ - ﴿ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ المائدة: ١٣ ..

أَخْ	إِخْ	أُخْ
وَاخْشَوْنِ	وَإِخْرَاجُ	أَنَّكُم مُّخْرَجُون
خَ - خَـا	خِ - خِـي	خُ - خُـو
رُخَـاءً	يَخِصِّمُونَ	أن تَدْخُلوا

ثالثا: حروف اللسان :

القـاف

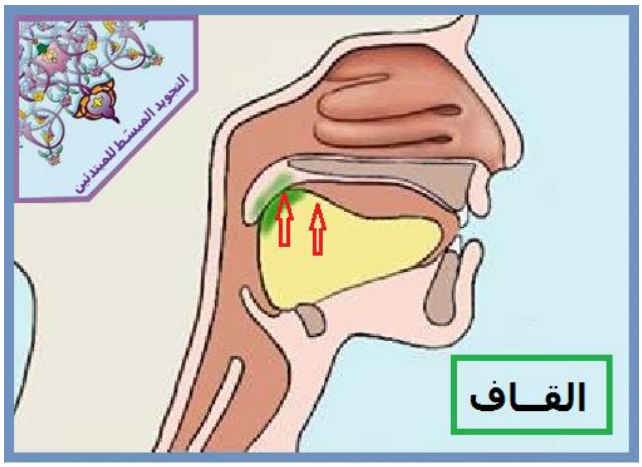

تخرج القاف من أقصـى اللسـان مع ما يحاذيه من الحنـك الأعلى، وهو الحنـك اللحمي ، أي الرخو (انظر الصورة). وعند خروجها ينحبس النفس والصوت كلاهما (جهر وشـدة) ويتصـادم عضـوا المخرج ثم يتباعدان محدثَيْن اضطرابًا يسمى القلقلة .

ويكون أقصى اللسان مرتفعًا إلى الحنك الأعلى لكنه مفترق عنه (اسـتعلاء وانفتاح)، وتخرج القاف بصـعوبة وكلفة (إصمات).

وتظهر القلقلة في القاف السـاكنة ولها مرتبتان : قلقلة كبرى في السـاكن الموقوف عليه سـواء كان مخففًا مثل ﴿ٱلۡحَرِيقِ﴾ البروج: ١٠ أو مشـددًا مثل ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّ﴾ النبأ: ٣٩ ، وقلقلة صغرى في الساكن الموصول مثل ﴿يُقۡتَلُ﴾ البقرة: ١٥٤.

أَقْ	إِقْ	أُقْ
تَقْتُلُونَ	اِقْتَرَبَ	مُقْمَحُون
قَ - قَا	قِ - قِي	قُ - قُو
قَالوا	قِوَامَا	قُولُوا

الكـاف

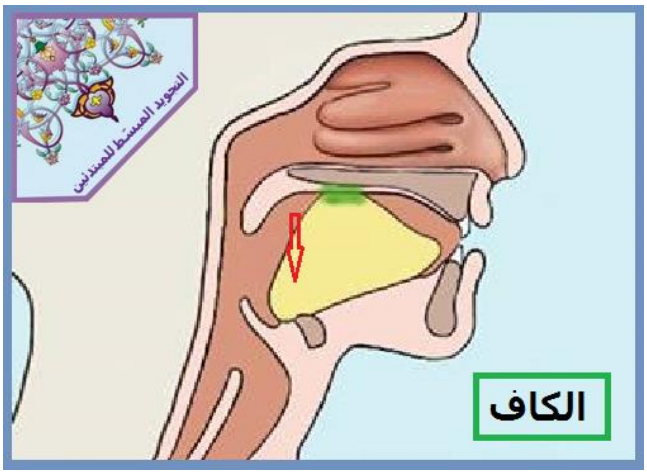

تخرج الكاف من أقصـى اللسـان مع ما يحاذيه من الحنـك الأعلى (العظمي) تحـت مخرج القـاف . وعنـد خروجها ، ينحبس الصـوت أولًا (شـدة) ثم يجري قليل من النفس (همس) مثل حرف التاء تمامًا.

ويكون أقصى اللسان منخفضًا في قاع الفم ومفترقًا عن الحنك الأعلى (اسـتفال وانفتاح). كما تخرج الكاف بصعوبة وكلفة (إصمات).

ويُراعى سماع صوت همس الكاف وهي ساكنة مثل حرف التاء تمامًا.

أَكْ	إِكْ	أُكْ
يَكْتُبُونَ	اسْتِكْبَارًا	على مُكْثٍ
كَـ - كَـا	كِـ - كِـي	كُـ - كُـو
كَـذَّبْتُمْ	اِقْرَأْ كِـتَابَكَ	أعْمَالُكُمْ

الجيـم

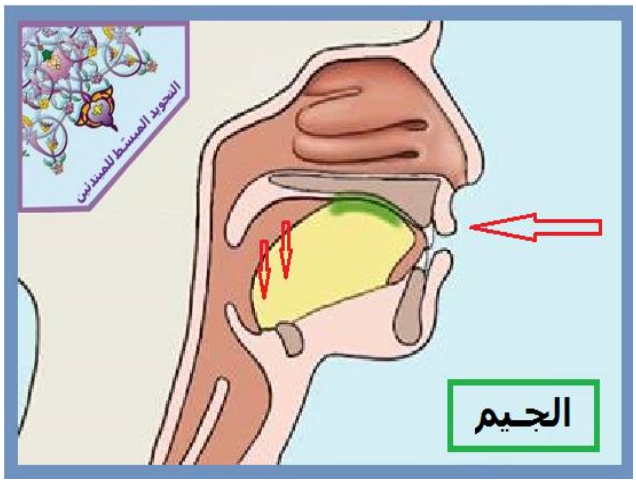

تخرج الجيم من وســـط اللســـان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى . ويخرج معها من نفس المخرج الشـــين والياء غير المدية. فثلاثتهم أيضـــا حروف متجانســـة لا يميزها عن بعضها إلا الصفات.

عند خروج الجيم من مخرجها يغلق المخرج تماما فينحبس النفس والصوت (جهر وشدة) محدثًا اضطرابًا قويًا يُسمع في الحرف الساكن وهو القلقلة.

والجيم مرققة كما يظهر من الرسـم ، فيبتعد أقصـى اللســـان عن الحنـك الأعلى وينخفض إلى قـاع الفم (الانفتاح والاســتفال) ، وتخرج الجيم بصـعوبة وكلفة ، فهي مصمتة .

أخطاء نطق حرف الجيم:

١- بعض الشعوب تنطق حرف الجيم بدون صفتي الجهر والشدة ، فيبدو قريبا من حرف الشين في رخاوته وهمسه . وذلك بسبب عدم إغلاق المخرج إغلاقًا تامًا عند نطقها .

٢- الجيم المصـرية .. وهي حرف غير موجود في اللغة العربية مخرجه يقترب من مخرج الكاف. فعند تصـحيح هذا العيب يجب البدء بإشعار المتعلم بالموضع الصحيح لخروج حرف الجيم وكيفية إغلاقه بشدة .

أَجْ	إِجْ	أُجْ
يَجْتَنِبُونَ	بَهِيجْ	وَلِتُجْزَى
جَ - جا	جِ - جِي	جُ - جُو
جَآؤوا	وَجِيٓءَ	خَرَجُوا

الشـين

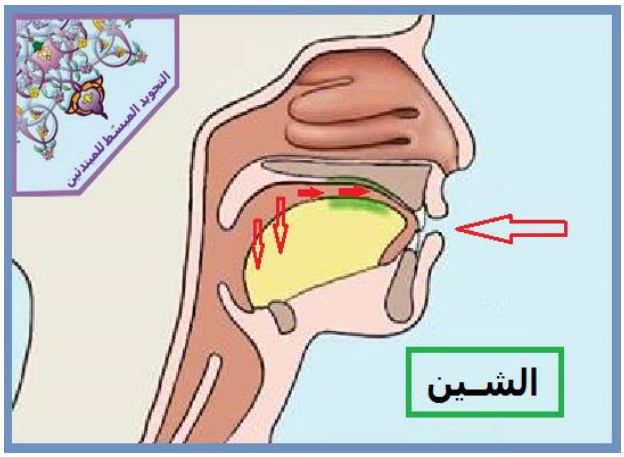

تخرج الشـــين مع أختيها الجيم والياء غير المدية من وســـط اللســـان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى . وعند خروجها يجري النفس والصـــوت لضـــعف اعتمادها على مخرجها (همس ورخاوة). ويكون أقصى اللسان مفترقًا عن الحنك الأعلى ومنخفضًـــا في قاع الفم فهي مرققة (انفتاح واســـتفال). وتخرج الشـــين بصـــعوبة وكلفة (إصمات).

وتتميز الشـين بصـفة فريدة وهي انتشـار الهواء في الفم بين اللســـان والحنك الأعلى حين النطق بها ، مما يُعرف بالتفشي. وبسبب رخاوة الشين فإنها حين تكون ساكنة، تؤدى في زمن قدره بين الحركة والحركتين.

ومن أهم أخطاء نطق حرف الشين:

١- سماع صوت كصوت السين مخلوطًا بها ، وهذا سببه تلامس رأس اللسان مع الأسنان عند نطق الشين. والصحيح عدم ملامسة رأس اللسان لأي شيء في الفم بتاتًا.

٢- والخطأ الآخر هو سـماع الشـين مفخمة ، ويرجع ذلك إلى إرجاع رأس اللســان إلى الخلف وإلى الأعلى مقاربًا للحنك الأعلى فيصـدر صـوت التفخيم. والصـحيح إبقاء اللسـان مسـتقيمًا ممتدًا للأمام ومقتربًا من الأسنان الأمامية دون أن يلامسها.

أَشْ	إِشْ	أُشْ
يَشْتَرُونَ	عِشْرُونَ	يَا بُشْرَى
شَ - شَـا	شِـ - شِي	شُ - شُـو
شَيْئًا	الوِلْدَانَ شِيبًا	شُوَاظٌ

التجويد المبسط للمبتدئين

الياء غير المدية

تنقسم الياء إلى نوعين :

١- ياء مدية تخرج مع أحرف المد من الجوف.

٢- ياء غير مدية ، وتشـــمل الياء المتحركة وياء اللين (الياء الساكنة المفتوح ما قبلها) ، فتخرج كلتاهما مع الجيم والشين من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

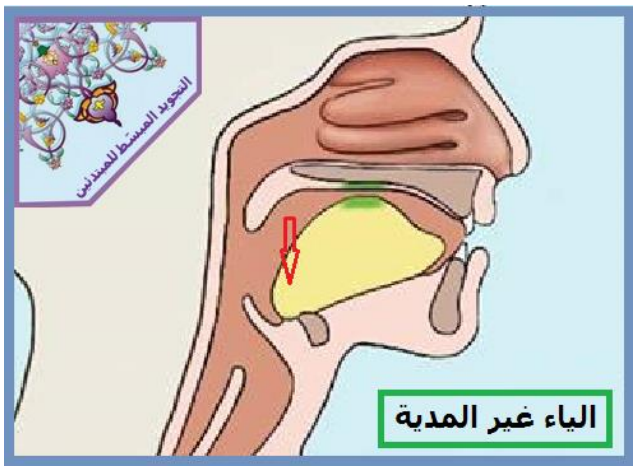

وعند خروج الياء ، ينحبس النفس ويجري الصـــوت (جهر ورخاوة) ، ويفترق اللســـان عن الحنك الأعلى بل وينحفض إلى قاع الفم (انفتاح واســـتفال) وتخرج الياء المدية والمتحركة بصـعوبة وكلفة (إصـمات) بينما تتميز ياء اللين الســاكنة بصـفة (اللين) لكنها لا توصـف بإصمات ولا بإذلاق.

ملحوظة : عند نطق الياء الساكنة يجب ثني اللسان وإرجاعه إلى الخلف للحصول على صوت ياء جميل. لاحظ وضع اللسان في الصورة.

أَيْ	إِيْ	أُيْ
أَيْـمَانِكُمْ	إِيَّـاكَ	زُيِّـنَ
يَـ - يَـا	يِـ - يِي	يُـ - يُـو
يَـبْتَغُونَ	يُـحْيِـي	يُـحِبُونَ

الضـاد

تخرج الضـاد وحدها من إحدى حافتي اللســان ، اليمنى أو اليســرى ، مع ما يحاذيها من الأضـراس العليا وهذا هو المخرج الرابع باللسان.

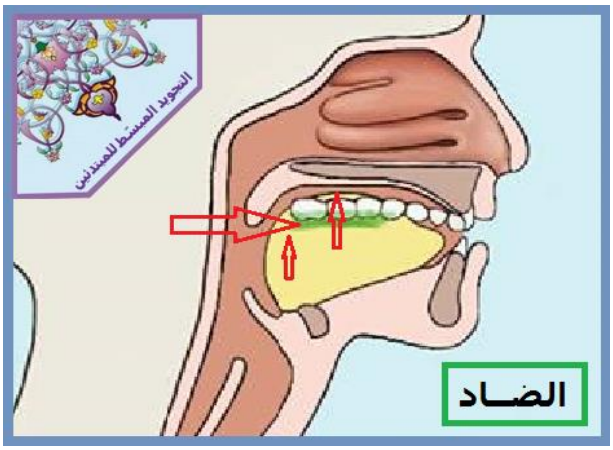

وعند خروجها ينحبس النفس ويجري الصوت (جهر ورخاوة) ويرتفع أقصــى اللســان للحنك الأعلى بل ويلتصــق معظم اللسان به (استعلاء وإطباق) وتخرج الضاد بصعوبة وكلفة (إصمات) .

ومن الصـفات التي تنفرد بها الضـاد الاســتطالة ..وهي امتداد صــوت الضــاد من أول الحافة لآخرها .. وقد اختلف العلماء في تعريف الاستطالة ، بين قائل بأنها امتداد لمخرج الضـاد عند النطق به من آخر حافة اللسـان إلى أولها ، ومنهم من قال العكس ، ومنهم من عرفها بأنها احتكاك وانزلاق اللسـان على الأضـراس .. ومنهم من قال إنها امتداد لصـوت الضـاد من آخر الحافة عند أقصـى اللسـان لأولها عند بداية طرف اللسان). وبسبب الاستطالة ، يزداد زمن نطق حرف الضاد إلى الحركتين ، أي متخطيًا زمن الرخاوة..

أخطاء نطق حرف الضاد:

وتجدر الإشارة إلى خطأ شائع في نطق الضاد ، وهو سماع صوت كالدال المفخمة بدلًا من الضاد . ويرجع ذلك الخطأ إلى ملامســة رأس اللســان لمنبت الثنايا العليا (مخرج الطاء والدال والتاء) والضــغط عليه فيخرج الصـوت منه بدلًا من صـوت الضـاد . ولتفادي هذه المشـكلة يُبعَد رأس اللسـان عن مخرج الدال ونحرص على خروج الصوت من حافة اللسان مع الأضراس العليا.

أَضْ	إِضْ	أُضْ
وَاَضْـرِب	أنِ اضْـرِب	مُضْغَةً
ضَ – ضَـا	ضِـ – ضِـي	ضُ – ضُـو
ولا الضَّالين	قِسْمَةٌ ضِيزَى	وَلا يَحُـضُّ

التجويد المبسط للمبتدئين

اللام

تخرج اللام من قليل من حافة اللسان مع طرفه مع ما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا العليا . ويعتبر مخرج اللام من أوسع المخارج. وعند خروجها ، ينحبس جريان النفس ويتوسط جريان الصوت (جهر وتوسط صوت) وبالتالي تؤدى اللام الساكنة في زمن قدره حركة واحدة فقط.

ويكون أقصى اللسان مفترقًا عن الحنك الأعلى ومنخفضًا في قاع الفم (انفتاح وا ستفال) ، غير أن **لام لفظ الجلالة فقط** تتعرض لحالات من التفخيم فيرتفع أقصى اللسان فيها إلى الحنك الأعلى وذلك إذا سبقها ضم أو فتح: ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ٢٧٦ ، ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ٥٥ وترقق إذا سبقها كسر مثل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ الفاتحة: ١.

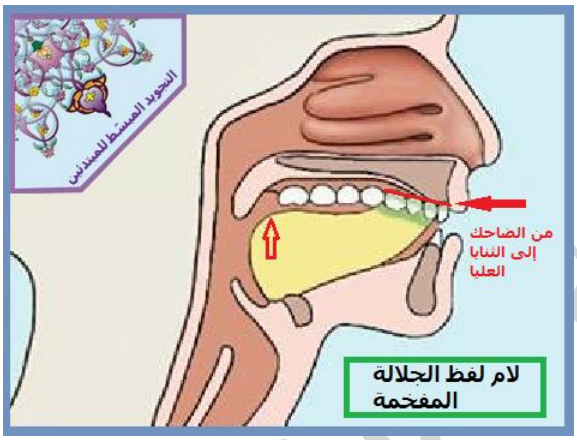

وتخرج اللام بسهولة وعدم كلفة (إذلاق). وتتميز اللام بصفة الانحراف، وهي ميل صوت الحرف بعد خروجه من مخرجه ، فيميل صوت اللام إلى طرف اللسان.

أخطاء نطق حرف اللام:

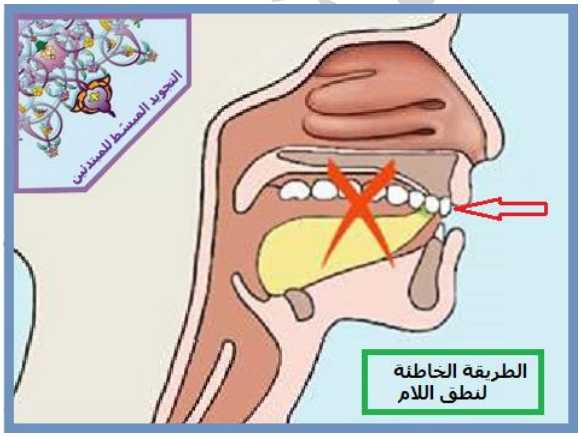

ويجب الانتباه إلى طريقة أداء حرف اللام ووضع اللسان ، فالصحيح هو اتصال طرف اللسان كله مع قليل من الحافة أيضًا بلحمة الأسنان العليا كلها وحتى الضرس الأول وهو الضاحك . أما تدبيب رأس اللسان ووضعه خلف الثنايا العليا فهو طريق خاطئ لنطقها ويؤدي إلى عدم سماع توسط صوت اللام وكذلك عدم حدوث الانحراف.

صفاتها العارضة:

ومن الصـفات العارضـة التي تتعرض لها اللام غير التفخيم، الإظهار والإدغام. وذلك إن أتت سـاكنة ويليها حرف متحرك . فاللامات السـاكنة خمسـة أنواع : لام التعريف ولام الاسـم ولام الفعل ولام الأمر ولام الحرف. ولكل منها حالاتها من حيث الإظهار والإدغام . (راجع درس اللامات السواكن).

أَلْ	إِلْ	أُلْ
أَلْسِنَتِكُمْ	إلى الظِّلّْ	قُلْ
لَ - لا	لِ - لِي	لُ - لُو
سَلاسِلا	لِوَاذًا	لا تأكُلُوا

التجويد المبسط للمبتدئين

النون

تخرج النون من طرف اللســـان مع ما يحاذيه من الأســـنان العليا تحت مخرج اللام . وتخرج غنة النون من الخيشـــوم . والغنة هي صوت لذيذ مركب يخرج من الخيشوم يصاحب النون في كل حالاتها. وعند خروجها ينحبس النفس ويتوســـط الصـــوت (جهر وتوسـط صـوت) ، وينخفض أقصـى اللسـان إلى قاع الفم ويكون مفترقًا عن الحنـك الأعلى (انفتـاح واســـتفـال). وتخرج النون بسهولة ويسر (إذلاق) من ذلق اللسان أي طرفه.

فمعنى (ذلقي) يختلف عن معنى (مذلق) :

الذلقي هو ما خرج من ذَلَقِ اللسان أي طرفه ، وهي حروف (اللام والنون والراء).

والمُذْلَقُ هو ما خرج بسهولة ويسر ،أي يحمل صفة الإذلاق، وعكسها (مُصْمَت) أي يحمل صفة الإصمات. وهي ســـتة أحرف مقســـمة إلى مجموعتين : مجموعة حروف **طرف اللســـان** (اللام والنون والراء) ، ومجموعة **حروف الشفتين** (الفاء والميم والباء) ، فتكون الحروف المُذلقة هي (فر من لب).

صفاتها العارضة:

تتعرض النون حال سكونها لخمس صفات عارضة : الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء أو الإقلاب أو التشديد.

١- ففي **الإظهار** ، تخرج النون الســـاكنة من مخرجها صـــريحة ويكون زمن غنتها حركة واحدة هي مقدار توسط الصوت ، والغنة هنا غنة (لازمة). وتظهر النون عند حروف الحلق (ء هـ ع ح غ خ).

٢- وأما **الإدغام** ، فهو أن تدخل النون الساكنة في الحرف المتحرك الذي يليها فلا نسمع صوتها الطبيعي . فإذا أدغمت في النون والميم فإنها تدغم إدغامًا تامًا ، أي لا يكون لها وجود ، ونســـمع هنا صـــوت غنة المدغم فيه (النون الثانية أو الميم). وإذا أدغمت في الياء والواو المتحركتين ، فهي تدغم إدغامًا ناقصًا أي غير كامل ، فتدغم مخرجًا فقط وتبقى غنتها دون إدغام فنسمعها .

وغنة الإدغام غنة عارضـــة زمنها حركتان . وإذا أدغمت في اللام والراء أدغمت إدغامًا تامًا مخرجًا وصفة فلا يُسمع لها أي غنة.. لماذا ؟ لأن النون المدغمة إدغامًا تامًا لا صوت لها أصلا ، كما أن اللام

والراء ليس في جســـميهما غنة ، فلا نســـمع بالتالي أي غنة. (للتفاصـــيل راجع درس أحكام النون الساكنة والتنوين).

٣- وأما **الإقلاب:** فهو أن تقلب النون الســـاكنة ميمًا ثم تُخْفَى إذا جاء بعدها حرف الباء المتحركة ، مثل ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ الهمزة: ٤. والإقلاب هو أن تقلب النون ميمًا ثم تخفى الميم عند الباء . وغنة الإقلاب أيضًـــا غنة عارضة مقدارها الزمني حركتان.

٤- وأما **الإخفاء:** تخفى النون الســـاكنة عند باقي حروف اللغة العربية ، والإخفاء هو حالة متوســـطة بين إظهار الحرف وإدغامه ، فنقترب من مخرج النون لكن لا تنطق صـــراحة ، بل نســـمع غنتها فقط . وغنة الإخفاء قد تُسْـــمَعُ مفخمة ، لو كان الحرف الذي يلي النون مفخمًا مثل ﴿مِن قَبۡلُ﴾ البقرة: ٢٥ - ﴿ٱنظُرۡ﴾ النساء: ٥٠ . وقد تُسمَعُ مرققةً إذا وقع بعدها حرف مرقق مثل ﴿مِن شَيۡءٖ﴾ آل عمران: ٩٢ – ﴿ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ الإنسان: ١ .

٥- وأما **التشديد** ، فإن النون المُشددة ، سواء كانت مشددة تشديدًا أصليًا مثل ﴿إِنَّهُۥ﴾ النصر: ٣ - ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ﴾ الطور: ٢٧ أو كانت مشددة بسبب إدغام لام التعريف أو النون الساكنة فيها مثل ﴿ٱلنَّاسِ﴾ الناس: ١ - ﴿مِن نِّعۡمَةٖ﴾ الليل: ١٩ ، فحكمها إظهار الغنة التامة فيها ومقدارها حركتان ، وهي طبعا غنة عارضة أيضًا.

أَنْ	إِنْ	أُنْ
يَنْهَون عنه	إنْ أجْرِيَ	الدُّنْيَا
نَ - نَا	نِ – نِي	نُ – نُو
رَزَقْنَاهُمْ	وَاخشَوْنِي	نُودِيَ

الـراء

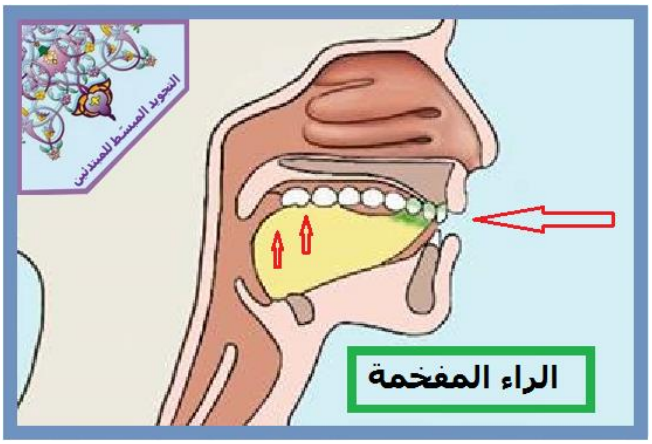

يخرج حرف الراء من طرف اللسان ، مائلًا قليلًا إلى ظهره ، مع ما يحاذيه من الأسنان العليا.

والراء من الحروف الطرفيــة ، ويجــاوره في مخرج طرف اللسان اللام والنون . إلا أن هناك خلافًا بين بعض العلماء حول محل خروج كل منهم . فالجمهور ، ومنهم العلامة "الخليل بن أحمد الفراهيدي" ، وتبعه العلامة "ابن الجزري" يقولون بأن الحروف الطرفية اللام والنون والراء يخرج كل منها من جزء مستقل من طرف اللسان ، وبالتالي لكل منهم مخرجه الخاص ، ويكونون حروفًا متقاربة في المخرج . وأما بعض العلماء كالفرّاء "قُطْرُبْ الجَرمي"، فيرى أن الحروف الثلاثة تخرج من نفس المخرج وهو طرف اللسان دون تفرقة بينهم ، وعلى ذلك تكون الحروف الثلاثة متجانسة . والقول الراجح عند العلّامة ابن الجزري هو قول الخليل بن أحمدو عليه العمل.

وعند خروج الراء ، ينحبس النفس ويتوسـط جريان الصـوت (جهر وتوسـط صـوت) ، فلا يجري تمامًا ولا ينحبس تمامًا ، فيما يعرف أيضًا **بالبينية** . وبذلك تأخذ الراء الساكنة زمنًا مقداره حركة واحدة فقط أي أقل من زمن الرخاوة.

وعند خروج الراء المرققة ، يفترق أقصى اللسان عن الحنك الأعلى وينخفض إلى قاع الفم (استفال وانفتاح)، بينما يرتفع إلى الحنك الأعلى إن كانت مفخمة.

وتخرج الراء بسهولة وعدم كلفة مثل حروف طرف اللسان (إذلاق).

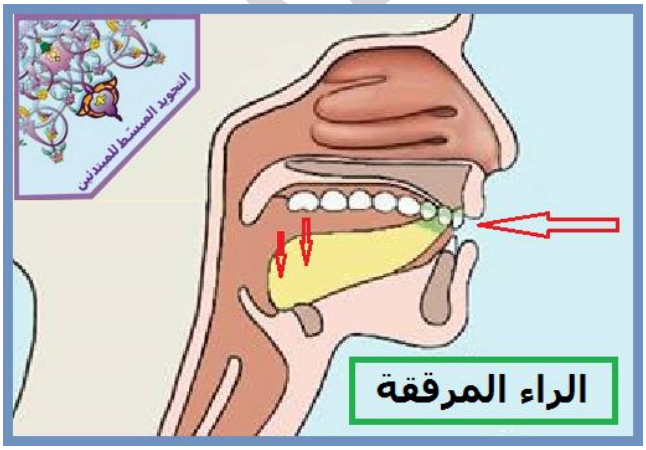

ويرتعد طرف اللســان لأداء حرف الراء ارتعادة واحدة فقط تســمى بالتكرير ، غير أن القارئ ينبغي له أن يحترس من أداء التكرير عدة مرات خصوصًا في كلمات بها راء مشددة مثل ﴿كَرَّةٌ﴾ النازعات: ١٢ – ﴿مَرَّةٍ﴾ يس: ٧٩.

فالأول هو التكرير الاصطلاحي ، بينما الأخير هو التكرير اللغوي وهو خطأ في القراءة .

وبعد خروج الراء من مخرجها ، فإن صــوتها يميل إلى ظهر اللسان فيما يُعرف بالانحراف .

صفاتها العارضة:

والراء من الحروف التي **تتعرض للتفخيم والترقي** .. فبرغم كونها ليست من حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) إلا أنها تتعرض للتفخيم في بعض الحالات كأن تكون متحركة بالفتح أو الضم، أو تكون ساكنة وقبلها فتح أو ضم وغير هذه الحالات . ويمكن الرجوع لدرس حالات الراء بالتفصيل .

أَرْ ↑	إِرْ ↓	أُرْ ↑
فِي الأَرْضِ	فِرْعَوْن	أُرْكُضْ
رَ - رَا	رِ - رِي	رُ - رُو
رَجُـلانِ	رِجَـالًا	رُخَـاءً

التجويد المبسط للمبتدئين

الطـاء

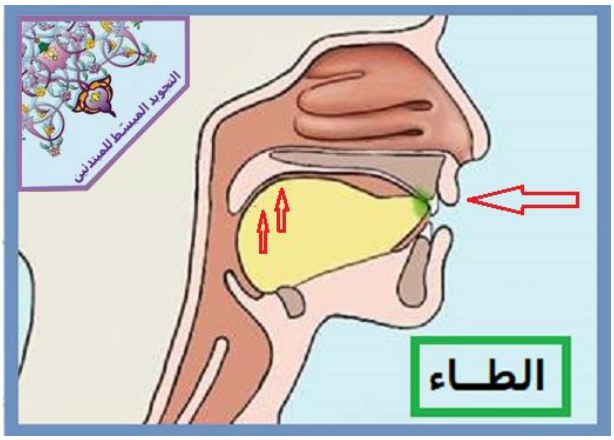

يخرج حرف الطـاء مع أخويـه الـدال والتـاء من رأس اللسان مع أصول (أي منبت) الثنايا العليا. وعند خروجه ينحبس النفس والصـــوت لشـــدة اعتماده على مخرجه (جهر وشدة) ، ويرتفع أقصى اللسان للحنك الأعلى بل ويلتصق معظم اللسان به (استعلاء وإطباق).

وعند خروج الطاء الساكنة يتصادم عضوا المخرج بقوة ثم يتباعدان فيحدث اضـطراب للمخرج يسـمى القلقلة. كما تخرج الطاء بصعوبة وكلفة (إصمات).

وتجدر الإشارة إلى أن الطاء أقوى حرف على الإطلاق حيث إن كل صفاته قوية وليس به أية صفة ضعيفة.

من أخطاء نطق حرف الطاء :

أكثر الأخطاء شيوعًا على الإطلاق هو ترقيق الطاء ، أي عدم إتقان استعلائها وإطباقها . وهنا يتحول حرف الطاء إلى حرف التاء أو الدال فيكون الخطأ لحنًا جليًا يأثم القارئ بفعله ، في كلمات مثل (الشيطان – يطبع).

وتلحق بهذا الخطأ مشـكلة أخرى هي محاولة أداء تفخيم وإطباق الطاء بضـم الشـفتين ومدهما للأمام دون الاهتمام برفع أقصى اللسان وإلصاقه بالحنك الأعلى ، فيجب الاحتراس من هذه الأخطاء .

أَطْ	إِطْ	أُطْ
يَطْبَعُ	خَيْرٌ اطْمَأنَّ	مُطْمَئِنَّةً
طَ – طَا	طِ - طِي	طُ - طُو
طَـائِرٍ	يَـطِيـرُ	الطُّوفَان

التجويد المبسط للمبتدئين

الـدال

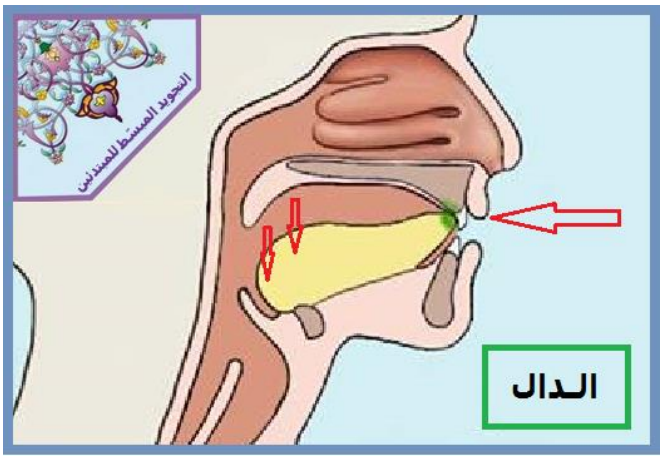

تخرج الدال من رأس اللســـان مع أصــول الثنايا العليا مع أختيها التاء والطاء .

وعنـد خروجهـا ينحبس النفس والصـــوت لشـــدة اعتمادها على مخرجها (جهر وشـــدة) ، ويضـطرب المخرج لتصـــادم وتباعد عضـــويه ، محدثًا صـــوتًا قويًا يعرف بالقلقلة . وتظهر القلقلة في الحرف الســاكن ، ولا تظهر في المتحرك ولا المدغم ولا المشدد .

والدال مرققة ، أي أن أقصى اللسان يكون مفترقًا عن الحنك الأعلى بل ومنخفضًا في قاع الفم (انفتاح واستفال)، وتخرج الدال بصعوبة وكلفة (إصمات).

من أهم أخطاء نطق حرف الدال :

هناك خطأ شائع في نطق الدال المكسورة وهو سماع صوت كالصفير أو التفشي فيها ، ولا يُسمع هذا الخطأ في الدال المتحركة بالفتح ولا بالضـــم ، وينتج عن عدم إغلاق المخرج جيدا عند النطق بها فيســـمح بمرور بعض الهواء .. وهذا مخالف لصفات الدال .

أَدْ	إِدْ	أُدْ
مَـدْحُورًا	مِدْرَارًا	مُدْخَلَ
دَ - دَا	دِ - دِي	دُ - دُو
ولدَارُ الآخِرَةِ	إنَّ الدِّينَ	في الدُّنْيَا

التـاء

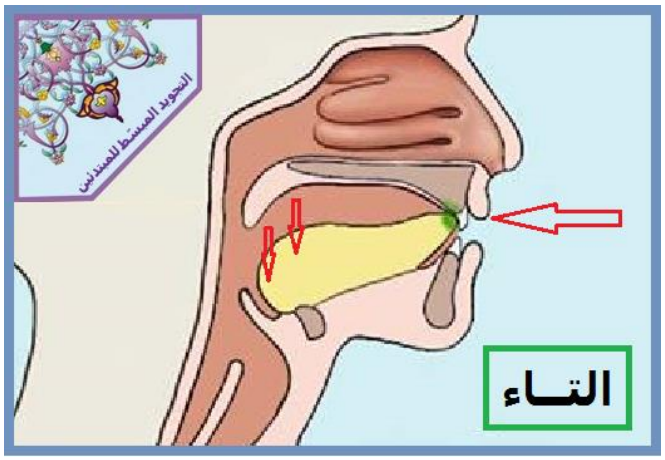

تخرج التاء مع أختيها الدال والطاء من رأس اللسان إذا اتصل بأصول الثنايا العليا.

والتاء والدال والطاء حروف **متجانســة** ، أي أنها تخرج من نفس المخرج وتتميز عن بعضــها البعض باختلاف بعض الصــفات . فمثلًا ، تتميز الطاء عن الدال والتاء بالتفخيم والإطباق ، بينما تتميز التاء عن الدال والطاء بالهمس. وعند خروج التاء ، ينحبس الصوت أولًا (الشـــدة) ، ثم يُفتح المخرج فيجري بعض النفس برفق (الهمس). وتظهر هذه الصفة في التاء الساكنة فقط .

والتاء مرققة ، فيكون أقصــى اللســان مبتعدًا عن الحنك الأعلى (منفتح) ، ومنخفض في قاع الفم (مستفل) . وتخرج التاء بصعوبة وكلفة (مصمتة).

وينبغي المحافظة على مخرج وصـفات التاء حتى عند نطقها مكسـورة نحو ﴿وَٱلتِّينِ﴾ التين: ١ . وتجنب نطق صوت كالشين يظهر مع التاء المكسورة بطريق الخطأ. وتسمى الطاء والدال والتاء بالحروف النطعية.

أَتْ	إِتْ	أُتْ
يَـتْـلُو	الفِتْـنَةِ	لا يُتْـبِعُونَ
تَـ - تَـا	تِـ – تِـي	تُ – تُـو
وَءَاتَـوُا الزَّكاة	والتِّـيـنِ	أوتُـوا

الصاد

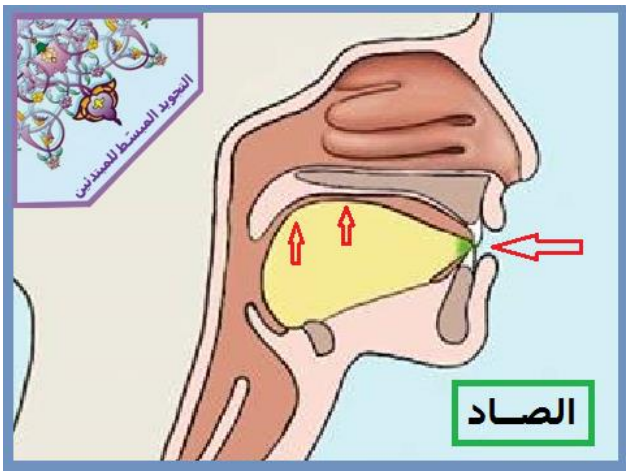

تخرج الصاد من رأس اللسان مع ما بين (أي موضع التقاء) الثنايا العليا والسفلى ، مع أختيها السين والزاي. وقد يُعرف مخرجها أيضًا بأنه رأس اللسان مع فويق الثنايا السفلى ، وعند بعض الجمهور من منتهى طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للثنايا السفلى[٨] .

وعند خروجها يجري النفس والصوت لضعف اعتمادها على مخرجها (همس ورخاوة) ، ويرتفع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى بل ويلتصق معظم اللسان به (استعلاء وإطباق) . ويسمع لها في كل أحوالها صوت زائد كأنه صوت الطير ، وهو ملازم لها (الصفير) . وتخرج الصاد بصعوبة وكلفة (إصمات). وبسبب صفة الرخاوة ، فإن الصاد الساكنة تؤدى في زمن يتراوح بين الحركة والحركتين.

أخطاء نطق حرف الصاد:

هناك خطأ كبير في نطق الصاد عند العديد من الناس وهو محاولة أداء تفخيم الصاد وإطباقها بمد الشفتين للأمام كما ينطق حرف الواو . وبالتالي يُسمع صوت الصاد وكأنه سين ، لكن مفخمًا تفخيمًا مفتعلًا من ضم الشفتين .. ويجب تصحيح هذه الطريقة لأن تفخيم وإطباق الصاد إنما يأتي من ارتفاع والتصاق أقصى اللسان بل معظمه بالحنك الأعلى ولا عمل للشفتين فيه .

أصْ	إِصْ	أُصْ
يَصْنَعون	مِصْـرَ	يُصْـرَفُونَ
صَ - صَـا	صِ - صِي	صُ – صُـو
الصَّابِرين	صَيَاصِيهِمْ	وَحَـصُـورًا

[٨] فضيلة الشيخ العلامة أيمن رشدي سويد وآخرون.

السـين

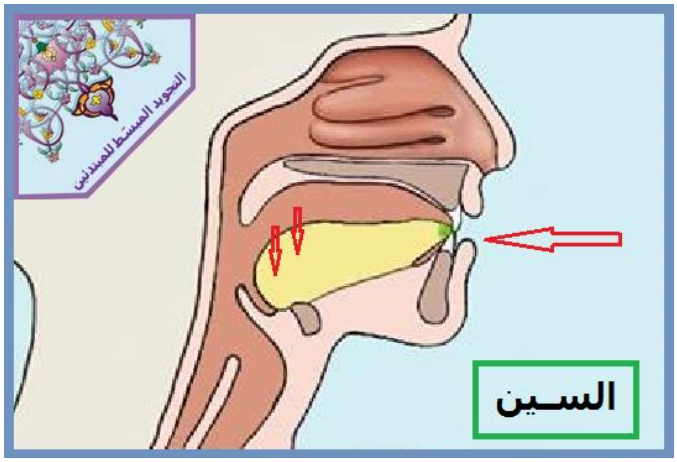

تخرج السين مع الصاد والزاي من رأس اللسان مع ما بين (أي موضع التقاء) الثنايا العليا والسفلى. ووصـــف بعض أهل العلم مخرجها بأنه منتهى طرف اللسان مع الصفحة الداحلية للثنايا السفلى ، أو رأس اللسان مع فويق الثنايا السفلى .

وعند خروجها ، يجري النفس والصـــوت لضـــعف اعتمـادهـا على مخرجهـا (همس ورخـاوة). ويكون أقصـى اللســان مفترقًا عن الحنك الأعلى ومنخفضًـا في قاع الفم (انفتاح واستفال).

وتخرج السين بصعوبة (إصمات). وتتميز السين والصاد والزاي بخروج صوت زائد كصوت الطائر عند النطق بها وهو الصفير . ولذلك تسمى الصاد والسين والزاي **بحروف الصفير**.

ويجب الانتباه عند نطق السين أن يكون صوت صفيرها خالصًا نقيًا لا يُسمع معه أي صوت دخيل كالشين مثلًا. فإذا سُمِعَ صوت الشين فذلك دليل على الموضع الخاطئ لرأس اللسان. وبسبب الرخاوة ، فإن السين الساكنة تأخذ زمنًا مقداره بين الحركة والحركتين.

أسْ	إسْ	أُسْ
تَسْلِيمًا	إسْتَبْرَقْ	مُسْلِمُون
سَ - سَـا	سِـ - سِي	سُ – سُو
سَنَا بَرْقِهِ	سِيمَاهُم	سُندُسٍ

الـزاي

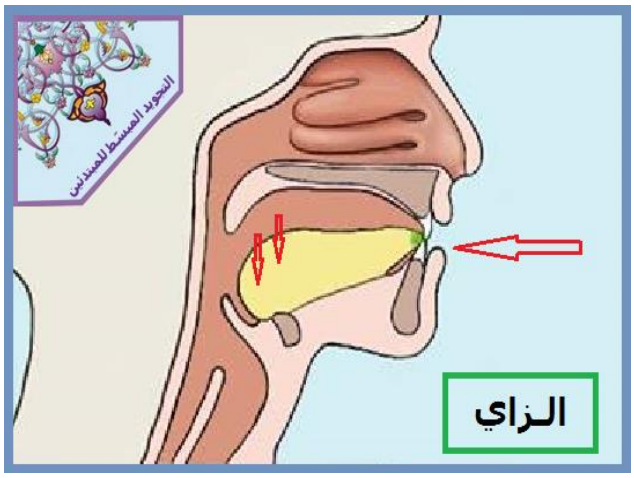

يخرج حرف الزاي مع الصـــاد والســـين من رأس اللســان مع ما بين (أي موضع التقاء) الثنايا العليا والسفلى، أو كما قلنا بالنسبة للصاد والسين، من رأس اللســان مع الصــفحة الداخلية للثنايا الســفلى ، أو مع فويق الثنا يا الســـفلى. وعند خروجه ينحبس النفس ويجري الصــوت (جهر ورخاوة) ويكون أقصــى اللســان مفترقًا عن الحنك الأعلى ومنخفضًـــا في قاع الفم (استفال وانفتاح).

ويصاحب حرف الزاي والصاد والسين صوت حاد كصوت الطائر يسمى بالصفير . ولذلك تسمى هذه الأحرف الثلاثة بأحرف الصفير . ويخرج حرف الزاي بصعوبة وكلفة (إصمات).

ويتميز حرف الزاي عن السين بالجهر فقط ، بينما تتميز الصاد عن السين والزاي بالاستعلاء والإطباق .

أزْ	إزْ	أُزْ
تَـزْرَعُونه	رِزْقًا حَسَنًا	مِنَ المُزْنِ
زَ - زَا	زِ - زِي	زُ - زُو
أنـزَلنَاهُ	زِيَـادةٌ	زُيِّـنَ

الظاء

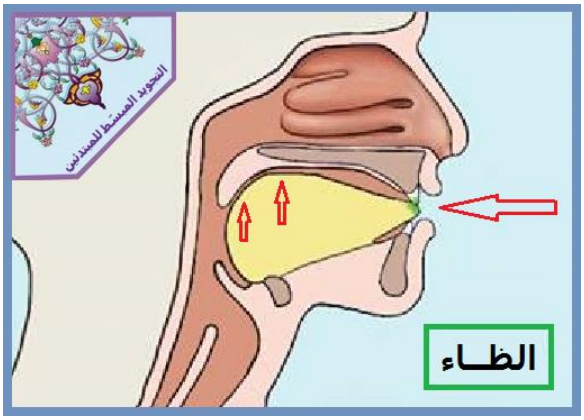

يخرج حرف الظاء مع الذال والثاء من اتصال رأس اللسان بأطراف الثنايا العليا. وعند خروجه ينحبس النفس بينما يجري الصوت (جهر ورخاوة)، ويرتفع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى بل ويلتصق معظم اللسان به (استعلاء وإطباق) ، ويخرج حرف الظاء بكلفة وصعوبة (إصمات).

وتتميز الظاء عن الذال والثاء بالاستعلاء والإطباق ، بينما تتميز الثاء عن الذال والظاء بالهمس . وتؤدى الظاء الساكنة في زمن قدره بين الحركة والحركتين.

أخطاء نطق حرف الظاء:

يجب الحذر من إخراج جزء كبير من اللسان خارج الثنايا العليا لئلا يجري النفس فيُسمع صوت كالثاء ، وكذلك يجب الحذر من الضغط بشدة على مخرج الظاء لئلا يُسمع بها صوت كصفير الزاي .

وقد نبه العلّامة ابن الجزري رحمه الله على ضرورة التفرقة بين الضاد والظاء لأنهما يتداخلان ويلتبسان عند بعض الشعوب العربية فقال في الأبيات ٥٢-٦١ من منظومته (المقدمة) :

٥٢ وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

أظْ	إظْ	أُظْ
وإذَا أظْلَمَ	وَعِظْهُمْ	وَاغْلُظْ
ظَ – ظَا	ظِ – ظِي	ظُ – ظُو
ظَلَمونَا	فَهُوَ كَظِيمْ	مِنَ الظُّلُماتِ

التجويد المبسط للمبتدئين

الـذال

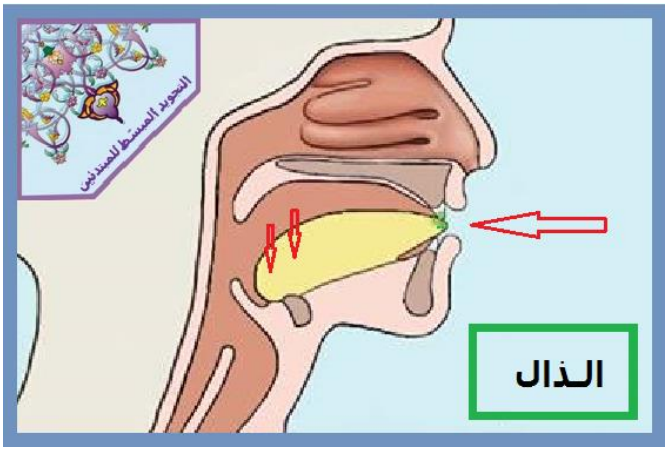

يخرج حرف الـذال مع الظـاء والثـاء من رأس اللســان مع أطراف الثنايا العليا. وعند خروجه ينحبس النفس ويجري الصوت (جهر ورخاوة)، ويكون أقصى اللســان مفترقًا عن الحنك الأعلى ومنخفضًا في قاع الفم (انفتاح واســتفال) وتخرج الذال بصــعوبة وكلفة (إصمات) .

وبســبب رخاوة الذال ، فإن زمنها وهي ســاكنة يتراوح بين الحركة والحركتين.

وتتميز الذال عن الثاء بالجهر ، بينما تتميز الظاء عن الثاء والذال بالاســـتعلاء والإطباق ، وتتميز الثاء عن الظاء والذال بالهمس.

* تذكر الاختلاف في كيفية أداء همس الثاء عن جهر الذال (راجع حرف الثاء) .

أذْ	إذْ	أُذْ
وَاذْكُرُوا	إذْ أنتُم	لَمْ يُذْكَر
ذَ - ذَا	ذِ - ذِي	ذُ - ذُو
يَا ذَا القَرْنَيْنِ	ذِي الطَّوْلِ	ذُو مِرَّةٍ

الثـاء

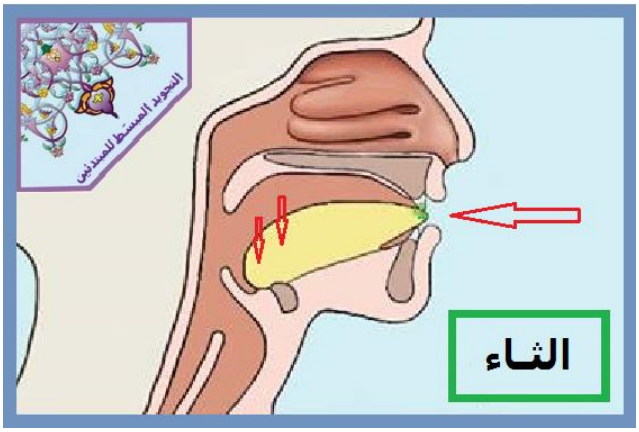

تخرج الثـاء مع الـذال والظـاء من نفس المخرج الخاص: رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

وبذلك تكون هذه الحروف الثلاثة متجانســـة لا يميز بينها إلا الصـــفات . فالذال والثاء مرققتان بينما الظاء مفخمة ومطبقة ، والثاء بها همس بينما الظاء والذال مجهورتان.

وعند خروج الثاء يجري النفس والصوت لضعف اعتمادها على مخرجها (همس ورخاوة). ويكون أقصـى اللســان مفترقًا عن الحنك الأعلى منخفضًا بقاع الفم. (انفتاح واستفال) كما في الصورة، وبالتالي تكون مرققة. وتخرج الثاء بصعوبة وكلفة (إصمات).

ملحوظة: نلاحظ أن الثاء مهموســـة بينما أختاها الظاء والذال مجهورتان .. فيجب أن يظهر ذلك في النطق .

ومن الأمور التي تســاعد على جريان النفس عند النطق بالثاء إخراج جزء صـغير من رأس اللســان خارج حدود الأســـنان الأمامية ، بينما نمتنع عن ذلك عند النطق بالظاء والذال ويكون رأس اللســـان حينذاك خلف الثنايا العليا تمامًا لا يتعداها ، فهذا يساعد على حبس النفس .

أثْ	إثْ	أُثْ
وَأثْـلٍ	مِثْـلَيْهِمْ	مِنْهُ اثْـنَتَـا
ثَ – ثَـا	ثِ – ثِـي	ثُ – ثُـو
مِن ثَـمَرِهِ	ثِـيَاب	هَل ثُـوِّبَ

التجويد المبسط للمبتدئين

الفـاء

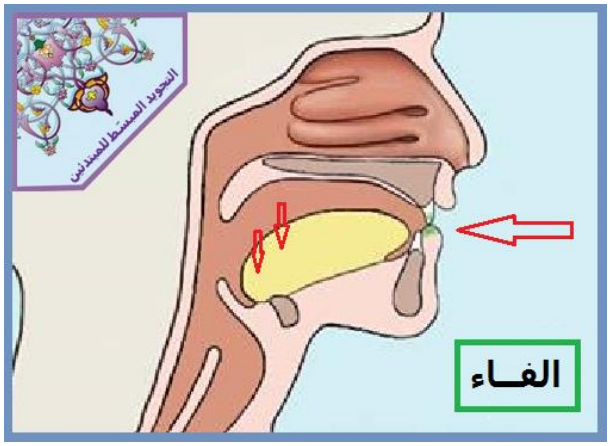

تخرج الفاء من الشـــفتين كمخرج عام ، لكنها تخرج تحديدًا من بطن الشـــفة الســـفلى مع أطراف الثنايا العليا، فهـذا هو مخرجهـا الخـاص. وعنـد خروجهـا يجري النفس والصوت لضعف اعتماها على مخرجها (همس ورخاوة).

ويفترق أقصـــى اللســـان عن الحنك الأعلى بل ويكون منخفضًـــا في قاع الفم لأنها مرقة (انفتاح واســـتفال) وتخرج الفاء بيســـر وســـهولة (إذلاق). وبســـبب الرخاوة ، تأخذ الفاء الساكنة زمنًا قدره بين الحركة والحركتين .

من أخطاء نطق الفاء :

يجب الحذر من خطا شائع وهو تفخيم الفاء عندما تسبق حرفًا مفخمًا أو مطبقًا مثل:

﴿فَضْلًا﴾ المائدة: ٢ - ﴿فَرَضَ﴾ البقرة: ١٩٧ – ﴿لَفَوْلٌ فَصْلٌ﴾ الطارق: ١٣- ﴿فُصِّلَتْ﴾ فصلت: ٣

أفْ	إفْ	أُفْ
يَسْتَفْتِحُونَ	يآ أَبَتِ افْعَلْ	مَا يُفْعَلُ بِي
فَ - فَا	فِ – فِي	فُ – فُو
فَضْلًا	في	كِتابٌ فُصِّلَتْ

الميم

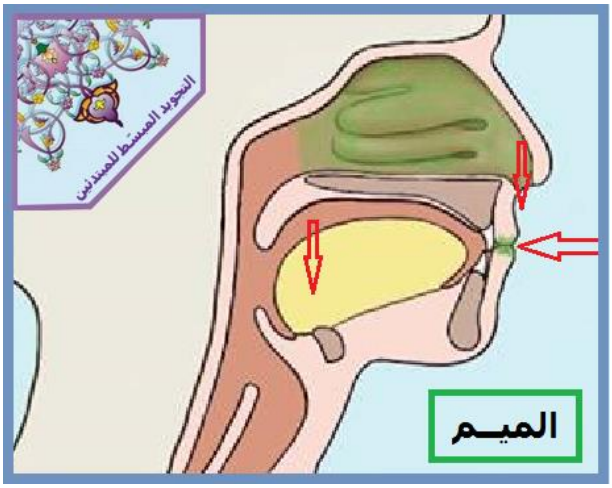

تخرج الميم بانطباق الشفتين من الخارج قليلًا، وتخرج غنتها من الخيشـــوم . والغنة صـــفة لازمة وملازمة للميم تخرج معها دائمًا . والغنة هي صـــوت لذيذ مركب يخرج من الخيشوم مع حرفي النون والميم .

وعند خروجها ينحبس النفس ويتوسط جريان الصوت (جهر وتوسط صوت) وتأخذ وهي ساكنة مُظهَرة زمنًا قدره حركة واحدة فقط هو زمن توسط الصوت. كما يفترق أقصى اللســـان عن الحنك الأعلى وينخفض إلى قاع الفم (انفتاح واستفال)، وتخرج الميم بسهولة وعدم كلفة (إذلاق).

صفاتها العارضة :

تتعرض الميم الساكنة لصفات عارضة وهي : الإظهار والإدغام والإخفاء الشفوي والتشديد . فتدغم الميم الســـاكنة في الميم المتحركة إدغامًا تامًا بســـبب التماثل نحو ﴿مِّنكُم مِّن﴾ البقرة: ٨٥ ، وتخفى عند الباء إخفاءً يُســمى إخفاءً شــفويًا نحو ﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾ العاديات: ١١ ، وتظهر عند باقي الحروف مثل ﴿تَمْتَرُونَ﴾ الأنعام: ٢. ويُراعى إظهار الميم الســـاكنة والحذر من إخفائها عند الواو والفاء لأنها تخرج من نفس مخرجهما نحو ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ الفاتحة: ٧ - ﴿لَهُمْ فِيهَآ﴾ النساء: ٥٧. وعلى ذلك أكد العلّامة ابن الجزري في مقدمته قائلًا :

٦٢- وأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَ مِـنْ ... مِيْمٍ إِذَا مَا شُـدِّدَا وَ أَخْفِيَـنْ
٦٣-الْمِيْمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّـةٍ لَـدَى ... بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأدَا
٦٤-وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْـرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

ويؤدى الإدغام والإخفاء الشفوي بغنة عارضة مقدارها حركتان تامتان وليس حركة واحدة وهي زمن الحرف المظهر المتوسط الصوت فقط .

أمْ	إمْ	أُمْ
تَـمْـتَـرُونَ	بِـهِمْ	أعْمَالُكُم
مَ – مَا	مِ – مِـي	مُ – مُـو
المَـالُ	فِي مِـرْيَـةٍ	وَلَئِن مُـتُّـم

البـاء

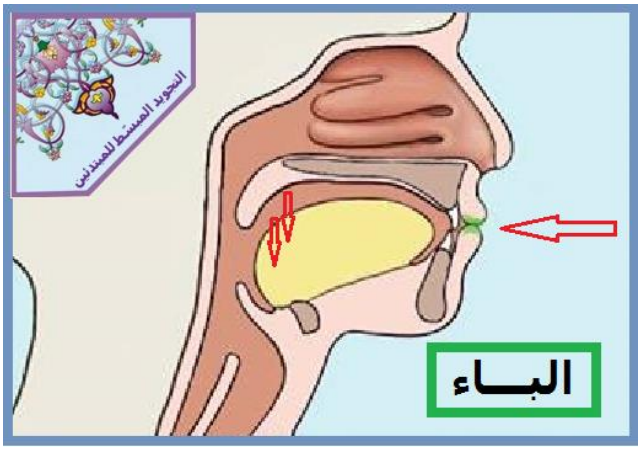

الباء حرف يخرج من انطباق الشفتين من الداخل قليلًا . أي أن مخرجه هو الشفتان معًا .

وعند خروج الباء ينحبس النفس والصـــوت كلاهما لشدة اعتمادها على مخرجها (الجهر والشدة) أي أن المخرج يغلق بشـدة وبإحكام مانعًا مرور النفس والصوت معًا. ويكون أقصـــى اللســـان مبتعدًا عن الحنك الأعلى (ســقف الفم) = (الانفتاح) ومنخفضًـا في قاع الفم (الاســتفال)، وبالتالي تكون الباء مرققة دائما ولا تفخم أبدًا. وتخرج الباء بســهولة وعدم كلفة مثل باقي حروف طرف اللسان وحروف الشفتين ، فتوصف بأنها " مذلقة " .

ونتيجة للجهر والشــدة ، فإن الشــفتين تتصــادمان ثم تتباعدان عند نطق الباء الســاكنة مُحْدِثَتَيْن اضـطرابًا يسمى بالقلقلة . والقلقلة – كما سبق وذكرنا - تكون في الحرف الساكن فقط .

ويجب الحرص على عدم تفخيمها مع حروف أخرى مفخمة مثلما في كلمة ﴿بَصِيرٌ﴾ - ﴿وَبَرْقٌ﴾ . ويلاحظ في الرسم انخفاض أقصى اللسان لأداء الترقيق.

أَبْ	إِبْ	أُبْ
يَـبْـتَـغُونَ	فَمَنِ ابْـتَغَى	مُبْـلِسُون
بَ – بًـا	بِ – بـي	بُ – بُـو
تَـبَـارَكَ	بِـسْمِ اللهِ	بُـرَءَآءُ

الواو

تنقسم الواو إلى نوعين:

١- واو مدية ، تخرج مع أحرف المد من الجوف .

٢- واو غير مدية ، وتشـــمل الواو المتحركة و واو اللين (الواو الســـاكنة المفتوح ما قبلها) ، فتخرج كلاهما من انضمام الشفتين دون اتصالهما.

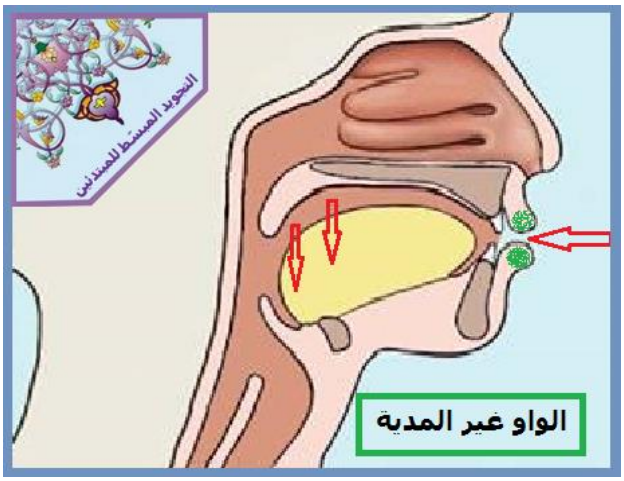

وعند خروج الواو ينحبس النفس ويجري الصـوت (جهر ورخاوة) . ويفترق أقصـى اللســان عن الحنك الأعلى بل وينخفض إلى قاع الفم (انفتاح واستفال).

وتخرج الواو المدية والواو المتحركة بصـــعوبة وكلفة (إصـــمات)، بينما لا توصـــف واو اللين بالإذلاق ولا الإصمات لكنها تتميز بصفة " اللين ". واللين هو خروج الحرف في سهولة ويسر .

أَوْ	إِوْ	أُوْ
خَـوْفْ	لم ترد في القرءان	لَكُمْ عَدُوْ وقفًا
وَ - وَا	وِ – وِي	وُ - وُو
يُـوَفِّقِ اللهُ	جَزآءً وِفَاقًا	يَلْوُونَ

أسئلة

١- ما هما الحرفان اللذان تؤدى فيهما الشدة والهمس متتاليتين ؟
٢- ما هي أهم أخطاء نطق الصاد والضاد ؟
٣- ما الذي يجب الاحتراس منه عند نطق الراء واللام ؟
٤- كيف يمكن تجنب تفخيم حرف الشين ؟
٥- كم مخرج من المخارج الخاصة يخرج منه أكثر من حرف ؟ وما هي ؟
٦- ما هي الصفات العارضة – إجمالاً – التي قد تتعرض لها الحروف ؟
٧- اذكر كل الفروق بين واو المد وواو اللين .
٨- ما الفرق بين الحرف المذلق والحرف الذلقي ؟
٩- ما الفرق بين الغين والخاء في الصفات و الأداء ؟
١٠-كيف نفرق بين أداء الذال وأداء الثاء ؟

التجويد المبسط للمبتدئين

١- اللحـن

لغة : هو الخطأ والميل عن الصواب .

واصطلاحاً : هو كل خطأ مال بصاحبه أو أخرجه عن طريق الصواب في تلاوته.

وينقسم إلى : لحن جلي ولحن خفي.

اللحن الجلي

هو الخطأ الذي يطرأ على التلاوة فيخل بمعنى الكلمة أو بإعرابها .

فمثال الذي يخل بالمعنى: ضم التاء في قوله تعالى ﴿أَنعَمْتَ﴾ الفاتحة: ٧. فهنا ينسب القارئ النعمة إلى نفسه.

ومثال الذي لا يخل بالمعنى، ضم الهاء في قوله تعالى ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الفاتحة: ٢ .

وسُمِّيَ جلياً لاشتراك علماء القراءة وغيرهم في معرفته.

أنواعه

١- تبديل حرف بآخر.

مثال : إبدال الطاء دالاً أو تاءً وذلك بترك استعلائها وإطباقها، كما في كلمة ﴿يَطْبَعُ﴾ الأعراف: ١٠١.

٢- تبديل حركة بأخرى.

مثال : ضم التاء أو كسرها كما في قوله تعالى ﴿لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ﴾ النساء: ٧٧

٣- إسقاط حرف أو زيادة حرف.

مثال: إسقاط حرف الواو من قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ آل عمران: ١٨٩.

أو زيادة حرف الواو على قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ البقرة: ٣٣

٤- تغيير حركة بالسكون أو السكون بحركة.

مثال: تسكين الفاء في ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ الإخلاص: ٤ وهو خطأ شائع ، أو تحريك الدال بالضم في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ الإخلاص: ٣.

٥- جعل المشدد مخففاً أو المخفف مشدداً.

مثال: تخفيف الباء الأخيرة من قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ المسد: ١ .

أو تشديد الباء الأخيرة من قوله تعالى: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ المسد: ٣

٦- قصر المد اللازم والواجب والطبيعي.

وذلك إذا لم ترد هذه الأنواع في قراءة أو رواية أخرى من القراءات العشر المتواترة، فإن وردت، كان اللحن خفيًا

التجويد المبسط للمبتدئين

اللحن الخفي

هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف، أي بحسن اللفظ ورونقه، وليس بالمعنى ولا بالإعراب. وسُمِّيَ خفياً لاختصاص أهل علم التجويد وحدهم دون غيرهم بمعرفته.

من أنواعه

١- ترك الغنة وكذلك الإدغام أو الإخفاء أو الإقلاب.

٢- ترعيد الصوت عند أداء المدود والغنات.

٣- قصر المد الجائز عن ٤ حركات برواية حفص عن عاصم بطريق الشاطبية.

٤- ترقيق المفخم وتفخيم المرقق (كترقيق الغين والخاء) ما لم يتحول إلى حرف آخر.

فإن تحول إلى حرف آخر (كما في ترقيق الصاد فتصبح سيناً) كان اللحن جلياً.

٥- تكرير الراء تكريراً لغوياً ، وكذلك ترقيقها في غير محل الترقيق أو العكس، وغير ذلك.

٦- إطالة المدود عن أزمنتها الصحيحة.

حكمهما

اللحن الجلي: حرام يأثم القارئ بفعله على قول أغلب أهل العلم إن كان عالمًا به أو كان قادرا على التعلم.

اللحن الخفي: مكروه لمن يستطيع التعلم ويعيب القراءة .

أسئلة

١- اذكر أنواع اللحن الجلي واللحن الخفي مع التمثيل لكل منها. ما حكم كل منهما ؟

٢- اذكر نوع اللحن في الحالات التالية :

- ترك الاستعلاء والإطباق في الطاء المكسورة في قوله تعالى: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ الغاشية: ٢٢
- ترك الهواء يجري في حرف الذال من قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ البقرة: ٢٠٣
- أداء مد البدل ٦ حركات في قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ البقرة: ٢٨٥ برواية حفص عن عاصم .
- أداء المد الواجب في قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ ﴾ الفجر: ٢٢ حركتين فقط برواية حفص عن عاصم.
- ترك غنة الإخفاء في قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ الإنسان: ١

١١- أحكام الاستعاذة والبسملة

أولا: الاستعاذة

لغةً: الالتجاء والاعتصام والتحصن.

واصطلاحاً: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والتحصن به من الشيطان.

حكمها

- قال جمهور من العلماء إنها مستحبة لأنهم اعتبروا الأمر الوارد في الآية: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ النحل: ٩٨ ، محمولاً على الندب - أي الاستحباب – وعلى ذلك لا يأثم تاركها.
- وقال جمهور آخر إنها واجبة لأنهم اعتبروا الأمر الذي ورد في الآية السابقة محمولاً على الوجوب وعلى هذا يأثم تاركها .
- وقال العلامة ابن الجزري رحمه الله :

وَاسْتُحِبَّ ..... تَعَوُّذٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبْ .[٩]

إذن، فحكم الاستعاذة: قيل مستحبة وقيل واجبة شرعًا .

أحوالها

للاستعاذة عند البدء بالقراءة حالتان: إما الجهر بها أو الإخفاء.

١- أما الجهر، فيستحب عند بدء القراءة في موضعين:

- إذا كان القارئ يقرأ جهراً وكان هناك من يستمع لقراءته.
- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرؤون القرءان وكان هو المبتدئ بالقراءة.

٢- وأما إخفاؤها، فيستحب في أربعة مواضع:

- إذا كان القارئ يقرأ سراً.
- إذا كان يقرأ جهراً وليس هناك من يستمع لقراءته.
- إذا كان يقرأ في الصلاة ، سواء كان إماماً أو مأموماً أو منفرداً.
- إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

---

٩ وَقِفْ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْصِلْ وَاسْتُحِبّ تَعَوُّذٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبّ

من منظومة : النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري رحمه الله.

التجويد المبسط للمبتدئين

ثانيا: البسملة

حكمها

١- هي واجبة نصا ورأيا، أو أداء في أوائل السور .

٢- ما عدا سـورة التوبة (براءة) فلا بسـملة لأولها، وذلك لأن ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ - كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه - أمان، وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف - أي بالأمر بالجهاد.

٣- وبالنسـبة لفاتحة الكتاب ، فقد اختلف القراء حول كونها هي الآية الأولى من الفاتحة أم لا ، فكَانَ مَذْهَبُ عَاصِمٍ بِرَاوِيَيْهِ حَفْصٍ وَشُعْبَةٍ - وَهِيَ إِحْدَى قِرَاءَاتُ أَهْلِ الكُوفَةِ - أَنَّ البَسْمَلَةَ آيَةٌ ، يُفْصَلُ بِهَا بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ (عدا بين الأنفال والتوبة) ، وَاسْتَدَلُّوا بِمَا جَاءَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ كَانَ لاَ يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْهِ { بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم }.[١٠]

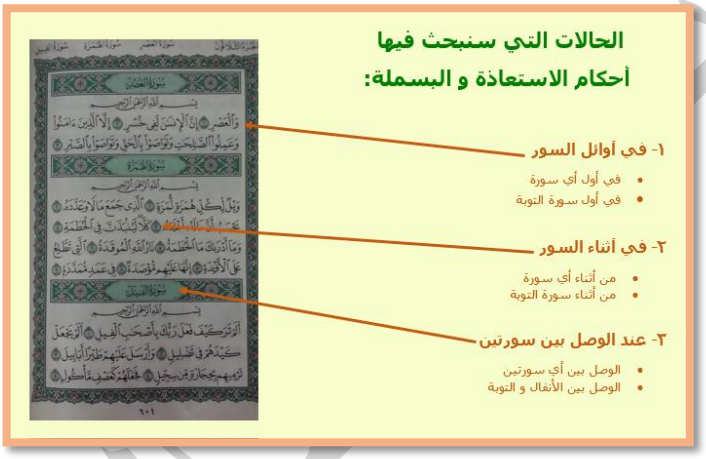

أولا: الاستعاذة والبسملة في أوائل السور

- **في أول أي سورة من سور القرءان:**

الاستعاذة والبسملة في أوائل السور لها ٤ أوجه كلها جائزة:

١- وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة (وصل الكل).
٢- الوقف على الاستعاذة ثم وصل البسملة بأول السورة (فصل الأول ووصل الثاني).
٣- وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها ثم البدء بأول السورة (وصل الأول وفصل الثاني).
٤- الوقف على التعوذ وعلى البسملة ثم البدء بالقراءة (فصل الكل).

- **في أول سورة التوبة (براءة):**

لا بسملة لأول سورة التوبة، والاستعاذة لها وجهان جائزان:

١- الوصل (وصل الاستعاذة بأول السورة) .
٢- الفصل (الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول السورة).

---

[١٠] حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، رَقَمْ ٧٨٨ ، فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ، بَابُ : مَنْ جَهَرَ بِهَا . وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ.

ثانيا: البدء بالقراءة من أثناء السور

١- من أثناء أي سورة من سور القرءان:

أثناء السورة تعني من أول الآية أو من أول الحزب أو الجزء أو الربع، **ما عدا أول آية في السورة.**
وللقارئ حينئذ التخيير: إما أن يأتي بالبسملة بعد الاستعاذة أو يأتي بالاستعاذة فقط. وهذا يعني كما سبق أن الاستعاذة أول القراءة واجبة لكن البسملة في أثناء السور اختيارية. والأفضل أن يأتي بها لفضلها و ثوابها.

الاستعاذة والبسملة عند البدء بالقراءة أثناء السور لها **٦ أوجه كلها جائزة:**

إذا أتى القارئ بالاستعاذة والبسملة

١- وصل الكل
٢- فصل الكل
٣- وصل الأول وفصل الثاني
٤- فصل الأول ووصل الثاني .

إذا أتى القارئ بالاستعاذة فقط

٥- الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول الآية.
٦- وصل الاستعاذة بأول الآية.

وهذه الأوجه كلها جائزة **إلا في حالتين:**

١- إذا كانت الآية تبدأ **باسم الله تعالى**، أو أحد الأسماء الحسنى، أو ضمير يعود على الله تعالى، فهنا لا يجوز وصل الاستعاذة بأول السورة. (الحالة رقم ٦).

مثال:

- ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ البقرة: ٢٥٧
- ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥ ﴾ طه: ٥
- ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦ ﴾ طه: ٦.

فهنا لا يجوز وصل الاستعاذة بأول الآية لما فيها من البشاعة وإيهام رجوع الضمير على الشيطان. والأفضل هنا الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول الآية، ويستحب في هذه الحالة الإتيان بالبسملة.

٢- إذا كانت الآية تبدأ باسم **الشيطان أو ضمير يعود عليه** فلا يجوز وصل البسملة بأول الآية ويكون هناك في هذه الحالة وجهان لا نأتي بهما:

- وصل الاستعاذة بالبسملة بأول الآية (الحالة رقم١) .
- الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول الآية (الحالة رقم٥).

مثال: ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ الأعراف: ١٦.

٢- البدء بالقراءة من أثناء سورة التوبة:

اختلف العلماء حول قراءة البسملة إذا ابتدأ القارئ قراءته من أثناء سورة التوبة :

- فمنهم من قال إن سورة التوبة لا بسملة لأولها فلا بسملة في أثنائها،
- ومنهم من قال إن البسملة لا تجوز في أولها فقط لكن تجوز في وسطها.

التجويد المبسط للمبتدئين

ثالثا: الوصل بين سورتين

١- الوصل بين أي سورتين من سور القرءان الكريم:

لا استعاذة بين سورتين
والبسملة لها ٤ أوجه :

ثلاثة أوجه جائزة

١- الوقف على آخر السورة ثم على البسملة.
٢- وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة.
٣- الوقف على آخر السورة و وصل البسملة بأول السورة الجديدة.

وجه واحد غير جائز

وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها ثم البدء بأول السورة الجديدة وذلك لأن البسملة لأوائل السور وليس لأواخرها.

٢- الوصل بين سورتي الأنفال وبراءة:

*** **لا استعاذة ولا بسملة بين الأنفال وبراءة** *** والوصل بينهما له ٣ أوجه كلها جائزة:

أ- الوصل بينهما .
ب- الوقف على آخر الأنفال ثم البدء بأول براءة.
ج- السكت بينهما.

والسكت هو قطع الصوت دون تنفس على آخر الكلمة بنية الاستمرار في القراءة. وهو حالة من حالات الوصل وليس الوقف، ومقداره الزمني حركتان.

أسئلة

١- ما هي الاستعاذة ؟ وما دليلها من القرءان ؟ وما المراد بها ؟
٢- بين حكم الاستعاذة وحكم البسملة والفرق بين نوع وجوب كل منهما.
٣- كم وجه جائز للقارئ عند الوصل بين سورتين ؟
٤- متى لا يمكن وصل البسملة بأول القراءة ؟ ولماذا ؟
٥- ما هو الموضع الذي لا يمكن اعتباره " أثناء السورة " ؟
٦- ما هي أحكام الاستعاذة والبسملة لسورة التوبة ؟
٧- ما هو الوجه الغير جائز عند الوصل بين سورتين من القرءان الكريم ؟

١٢- أحكام النون الساكنة و التنوين

تعريف النون الساكنة

هي النون العارية من الحركة (التشكيل) افظًا وخطًا ووصلًا . وقد تكون:

١- **نونًا ســـاكنة مرســـومة في كلمة** مثل:﴿مِنْهُمْ﴾ الأعراف: ١٨ - ﴿تَنْحِتُونَ﴾ الصـــافات: ٩٥ - ﴿يَنْهَوْنَ﴾ الأنعام: ٢٦ ، موجودة في أواسط أو أواخر الكلمات، لكن ليس في أولها (في اللغة العربية لا يمكن البدء بساكن).

٢- **نونًا ساكنة من التنوين** سواء كان تنوينًا بالفتح مثل: ﴿حَبًّا وَنَبَاتًا﴾ النبأ: ١٥، أو بالضم مثل: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الحجرات: ١ ، أو بالكسر مثل: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ التوبة: ١٠٩. والتنوين لا يكون إلا في أواخر الكلمات، وهو نون ساكنة ملفوظة غير مرسومة ، زائدة عن بنية الكلمة أي يجوز تجريدها منه ، تلحق أواخر الأسماء ، وعلامته في المصحف الفتحتان والضمتان والكسرتان . لكن بحسب الرسم العثماني فهناك فعلان فقط في القرءان كله رُسِمت فيهما نون التوكيد برسم شبيه بالتنوين وليس بالنون الساكنة ، وهي تسمى نون التوكيد الخفيفة : ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ العلق: ١٥ - ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ يوسف: ٣٢ . وكذلك يوجد حرف وحيد رسمت نونه برسم شبيه بالتنوين ، حرف " إِذَنْ ": ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ﴾ الإسراء: ٧٥ . على عكس كلمة " كَأَيِّنْ "﴿وَكَأَيِّن﴾ آل عمران: ١٤٦ – يوسف١٠٥ – الحج٤٨ – العنكبوت٦٠ – محمد١٣ – الطلاق٨ . فأصلها "وكَأَيٍّ" وهي تنتهي بتنوين لكن رسمت عوضًا عنه بالنون الساكنة . وما يهمنا في ذلك هو كيفية الوقف على هذه الكلمات .. ففي الوصل ، تطبق عليها أحكام النون الساكنة والتنوين من إظهار وإدغام وإخفاء وإقلاب . أما وقفًا ، فما رُسِمَ بالنون يُوقَفُ عليه بالنون الساكنة ، وما رُسِم بالتنوين يوقف عليه بالتسكين أو بألف العوض أو بالهاء .

*** وللفائدة هذا جدول يبين الفروق بين النون الساكنة والتنوين ***

	النون الساكنة	التنوين
١	هي حرف أصلي من الكلمة	زائد عن بنية الكلمة ويجوز تجريدها منه
٢	ملفوظة ومرسومة في المصحف	نون ملفوظة لكن غير مرسومة صراحةً
٣	ملفوظة وصلاً و وقفاً	ملفوظ وصـــلاً فقط ويبدل ألف عوض أو هاء أو سكون وقفاً
٤	توجـد في الأســـمـاء والأفعـال والحروف	يوجد في الأسماء فقط ويوجد رسمه في فعلين في القرءان:﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ العلق: ١٥- ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ يوسف: ٣٢ وحرف واحد : ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ﴾ الإسراء: ٤٢
٥	متوسطة في الكلمة أو متطرفة	لا يكون التنوين إلا متطرفاً

والنون الساكنة لها أربعة أحكام: الإظهار - الإدغام - الإخفاء - الإقلاب. ويعتبر بعض العلماء النون المشددة حكماً خامساً.

أولا: الإظهار

لغةً : هو البيان.

واصطلاحاً : هو إخراج النون الساكنة من مخرجها دون زيادة في الغنة.

حروفه: الحروف التي تظهر عندها النون الساكنة ستة حروف: [ء – هـ - ع - ح - غ - خ] .
وهي مجموعة في الكلمات الأولى لهذا البيت: **أخِي هَاكَ عِلْماً حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرِ.**
ويسمى هذا الإظهار بالإظهار الحلقي لأن هذه الحروف الستة تخرج من الحلق.

سببه : بُعْدُ مخرج النون عن مخارج هذه الحروف الستة وعدم وجود تجانس أو تقارب يستوجب الإدغام أو الإخفاء.

أداؤه : إخراج النون من مخرجها دون إخفاء، وإعطاؤها زمنها الحقيقي، وهو زمن توسط الصوت ومقداره **حركة واحدة**، ثم ينطق حرف الإظهار من غير فصل بينهما.

أمثلة:

الحرف	نون ساكنة		تنوين
	في كلمة واحدة	في كلمتين	
الهمزة	وَيَنْئَوْنَ : ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾ الأنعام: ٢٦	مَنْ أعْطَى : ﴿ مَنْ أَعْطَىٰ ﴾ الليل: ٥	جَنّاتِ ألْفافاً: ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ النبأ: ١٦
الهاء	يَنْهَوْنَ : ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾ الأنعام: ٢٦	مَنْ هَاجَرَ : ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ الحشر: ٩	جُرُفِ هَار: ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ التوبة: ١٠٩
العين	الأنعامَ : ﴿ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ المائدة: ١	مِنْ عَلَق : ﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾ العلق: ٢	واسِعٌ عَليمٌ: ﴿ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ النور: ٣٢
الحاء	تَنْحِتونَ : ﴿ تَنْحِتُونَ ﴾ الصافات: ٩٥	مَنْ حَادّ الله: ﴿ مَنْ حَآدَّ ﴾ المجادلة: ٢٢	عَزيزٌ حَكيمٌ : ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ الأنفال: ١٠
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ الإسراء: ٥١	مِنْ غِسْلين: ﴿ مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ الحاقة: ٣٦	قَوْلاً غَيْرَ : ﴿ قَوْلًا غَيْرَ ﴾ البقرة: ٥٩
الخاء	والمُنْخَنِقَةُ: ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ المائدة: ٣	مَنْ خَشِيَ: ﴿ مَنْ خَشِيَ ﴾ ق: ٣٣	لطيفٌ خَبيرٌ : ﴿ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ لقمان: ١٦

ثانيا: الإدغام

الإدغام لغةً: إدخال الشيء في الشيء

واصطلاحاً: إدخال النون الساكنة والنون من التنوين في حرف آخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، أو هو نطق الحرفين معاً كالثاني مشدداً.

حروفه: حروفه ستة ، مجموعة في كلمة [يرملون].

ملحوظة:

لا بد لإدغام النون الساكنة والنون الساكنة من التنوين أن يكون في كلمتين، فإذا جاء بعد النون الساكنة حرف من حروف [يرملو] في كلمة واحدة وجب إظهار النون وليس إدغامها، خشية التباس المعنى. وقد حدث هذا في أربع كلمات فقط في القرءان وهي:

﴿ قِنْوَانٌ ﴾ الأنعام: ٩٩ – ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ الرعد: ٤ – ﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾ الصف: ٤ (وسور أخرى) – ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ الملك: ٥ (وسور أخرى).

ويسمى الإظهار هنا **إظهاراً مطلقاً** .

سببه : هناك ثلاثة أسباب تؤدي إلى الإدغام : التماثل، والتجانس، والتقارب.

أما **التماثل** فمثاله تماثل النون مع النون في : ﴿ مِن نِّعْمَةٍ ﴾ الليل: ١٩.

وأما **التجانس**، فمثاله إدغام التاء في الطاء إدغاماً تاماً كما في كلمة: ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ آل عمران: ٦٩.

وأما **التقارب** فمثاله تقارب مخرج النون مع مخارج الياء واللام والراء. وذلك على مذهب الخليل بن أحمد الذي قال بأن المخارج الخاصة سبعة عشر. أما على مذهب الفراء، فإدغام النون في اللام والراء المتحركتين هو إدغام بسبب **التجانس** لأنه قال إن النون واللام والراء تخرج جميعها من مخرج واحد هو طرف اللسان.

فائدته : التخفيف على النطق نظراً لكثرة استعمال هذه الكلمات .

أقسامه : ينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغام **بغنة** و إدغام **بغير غنة**.

9 الإدغام بغنة قد يكون تاما أو ناقصا

* **الإدغام التام يكون مع حرفي النون والميم**، أي إذا أتى بعد النون الساكنة ميم أو نون،

مثال: ﴿ مِّن مَّالِ ﴾ النور: ٣٣ – ﴿ مِن نِّعْمَةٍ ﴾ الليل: ١٩ – ﴿ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ ﴾ الإنسان: ٢ – ﴿ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ البينة: ٢ .

ونلاحظ : وجود التشديد على الحرف المدغم فيه لأن الإدغام تام. ومعنى أن يكون الإدغام تاماً أي أن النون الساكنة أدغمت بكاملها (مخرجاً وصفةً) في الميم والنون، فأصبح ليس لها وجود، والغنة التي نسمعها هي غنة المدغم فيه ، لأن النون المتحركة والميم المتحركة بهما غنة ثابتة أصلية في جسميهما، فالغنة هنا هي غنة المدغم فيه.

* **الإدغام الناقص يكون مع حرفي الواو والياء،**

مثال : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ ﴾ النساء: ١٣ – ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ الغاشية: ٢ – ﴿ مِن وَالٍ ﴾ الرعد: ١١ – ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ البلد: ٣ .

ونلاحظ : عدم وجود تشـديد على الحرف المدغم فيه لأن الإدغام ناقص. ومعنى أن يكون الإدغام ناقصاً، أي أن النون السـاكنة أدغم مخرجها فقط في الواو والياء، وبقيت صـفة الغنة في النون دون إدغام، أي أن الذي أدخل في الواو والياء هو مخرج النون السـاكنة فقط دون غنتها، فالغنة التي نسـمعها هي غنة المدغم (النون الساكنة والنون من التنوين) وليس المدغم فيه، لأن المدغم فيه (الواو والياء) ليس بهما أصلًا غنة .

ويستثنى من هذا الإدغام الناقص موضعان هما :

١- ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ يس: ١ - ٢

٢- ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ القلم: ١

وحكمهما وجوب إظهار النون الساكنة عند الواو بسبب رواية حفص عن عاصم، ويسمى الإظهار هنا **إظهاراً مطلقاً** كذلك.

٢- الإدغام بغير غنة

هو إدغام النون الساكنة والتنوين في حرفي اللام والراء، وهو إدغام تام مخرجاً وصفة، ولا غنة فيه لأن اللام والراء ليس في جسميهما غنة. ويؤدى بحذف النون الساكنة تماماً ونطق المدغم فيه مباشرةً دون عمل أي غنة من الخيشوم.

ونلاحظ : وجود تشديد على المدغم فيه لأن الإدغام تام.

ويستثنى من حكم إدغام النون الساكنة في اللام والراء كلمة : ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ۝٢٧ ﴾ القيامة: ٢٧ لما فيها من وجوب السكت الذي يمنع الإدغام برواية حفص عن عاصم.

حرف الإدغام	بعد النون الساكنة	بعد التنوين
النون	مَن نَّشاءُ : ﴿ مَن نَّشَآءُ ﴾ الشورى: ٥٢	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٍ : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ الغاشية: ٨
الميم	مِن مَّالٍ : ﴿ مِّن مَّالٍ ﴾ النور: ٣٣	دَرَجَاتٍ مِّنْ : ﴿ دَرَجَٰتٍ مِّن ﴾ يوسف: ٧٦
الياء	مَن يُؤْمِنُ : ﴿ مَن يُؤْمِنُ ﴾ سبأ: ٢١	لِقَوْمٍ يُؤمِنونَ : ﴿ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ القصص: ٣
الواو	مِن وَاقٍ : ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ غافر: ٢١	سِرًّا وَ عَلانِيَةً : ﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ إبراهيم: ٣١
اللام	أن لَّا تَعْبُدُوا : ﴿ أَن لَّا نَعْبُدُوَاْ ﴾ هود: ٢٦	مَالاً لُّبَدًا : ﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾ البلد: ٦
الراء	مِن رَّسُولٍ : ﴿ مِّن رَّسُولٍ ﴾ الحجر: ١١	عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ : ﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ القارعة: ٧

ثالثاً: الإقلاب

لغةً : هو تحويل الشيء عن وجهه.
واصطلاحاً : قلب النون ميماً مخفاة عند الباء مع أداء غنة مقدارها حركتين .

حروفه : حرف واحد فقط هو الباء.

أداؤه : تقلب النون ميماً إذا أتى بعدها باء متحركة ولكن الميم لا تظهر بل تخفى مع أداء غنة مقدارها حركتين من الخيشوم .

علامته : للإقلاب في المصحف علامة " م " صغيرة فوق النون الساكنة المتبوعة بباء متحركة.

مثال : ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ البقرة: ٣١ – ﴿مَنۢ بَخِلَ﴾ الليل: ٨ – ﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ المجادلة: ١.

رابعاً: الإخفاء

لغةً : الستر.
واصطلاحاً : هو نطق النون الساكنة بحالة بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع مراعاة أداء غنة مقدارها حركتين .

حروفه : الخمسة عشر حرفاً الباقية بعد حروف الإظهار والإدغام والإقلاب. وهي مجموعة في الحروف الأولى لكلمات هذا البيت:

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ في تُقىً ضَعْ ظَالِماً

سـبـبه : أن النون لم يبعد مخرجها عن مخارج هذه الحروف كما بعد عن حروف الإظهار فتظهر، ولا قرب منها مثل قربه من حروف الإدغام فتدغم، ولكنها حالة متوسطة بين هذا وذاك.

أمثلة:

في كلمة	في كلمتين	بعد التنوين
تَنصُروا : ﴿تَنصُرُوا﴾ محمد: ٧	ومَن صَلَحَ : ﴿وَمَن صَلَحَ﴾ غافر: ٨	ريحاً صَرصَراً : ﴿رِيحًا صَرۡصَرًا﴾ القمر: ١٩
مُنذرين : ﴿مُّنذِرِينَ﴾ الدخان: ٣	مِن ذُنوبكم : ﴿مِّن ذُنُوبِكُمۡ﴾ نوح: ٤	سِرَاعاً ذَلِكَ: ﴿سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ﴾ ق: ٤٤
مَنثوراً : ﴿مَّنثُورًا﴾ الإنسان: ١٩	مِن ثَمَرَةٍ : ﴿مِّن ثَمَرَةٖ﴾ البقرة: ٢٥	جَمِيعاً ثُمَّ: ﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾ البقرة: ٢٩
يَنكُثون:﴿يَنكُثُونَ﴾ الزخرف: ٥٠	مِن كُلِّ : ﴿مِن كُلِّ﴾ إبراهيم: ١٧	شُعَيْباً كانُوا:﴿شُعَيۡبًا كَانُواْ﴾ الأعراف: ٩٢
أنجَيْناكُم:﴿أَنجَيۡنَٰكُم﴾ طه: ٨٠	إن جَآءَكم : ﴿إِن جَآءَكُمۡ﴾ الحجرات: ٦	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ:﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ﴾يوسف: ١٨
المُنزِلُون : ﴿ٱلۡمُنزِلُونَ﴾ الواقعة: ٦٩	فَمَن شَآءَ : ﴿فَمَن شَآءَ﴾ المزمل: ١٩	عِلْمٍ شَيْئاً: ﴿عِلۡمٖ شَيۡـًٔا﴾الحج: ٥

ملحوظة : يراعى تفخيم الغنة إذا كان الحرف الذي يلي النون الســـاكنة مفخماً أي من حروف التفخيم [**خص ضغط قظ**] ، وترقيقها عند باقي الحروف.

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الميم التي ليس عليها حركة. وهي إما أن تكون مظهرة أو مدغمة أو مخفاة.

الميم الساكنة المظهرة: وتظهر الميم الساكنة عند كل الحروف ما عدا الميم والباء. وتكون أشد إظهاراً عند الفاء والواو لئلا تخفى عندهما ، وذلك لخروجهما من نفس المخرج العام (الشفتين).

أمثلة: ﴿ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ مريم: ٣٤ - ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾ الروم: ١٧ -﴿مَّا تُمْنُونَ﴾ الواقعة: ٥٨ .

الميم الساكنة المدغمة: تدغم الميم الساكنة في الميم المتحركة إذا وقعت بعدها فيصيران ميماً مشددة.

أمثلة: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا﴾ الواقعة: ٥٨ -﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ البقرة: ١٠-﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ البقرة: ٢٩.

الميم الساكنة المخفاة: تُخفى الميم الساكنة إخفاءً شفوياً (سُمِّيَ شفويا لخروجها من الشفتين) عند حرف الباء فقط . ولأداء هذا الإخفاء الشفوي يراعى إطباق الشفتين إطباقا يسيرًا بغير ضغط، مع أداء غنة مقدارها حركتين .

أمثلة: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ﴾ العاديات: ١١ - ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ الأنعام: ٥٢ - ﴿ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا﴾ الكهف: ٢١ .

ملحوظة...

- يجب التمييز بين الإخفاء الحقيقي الذي هو إخفاء النون الساكنة عند حروف الإخفاء الخمسة عشر، وبين الإخفاء الشفوي الذي هو إخفاء الميم الساكنة عند الباء فقط.
- يجب التمييز بين الإظهار الحلقي الذي هو إظهار النون الساكنة عند الحروف الحلقية، وبين الإظهار الشفوي للميم الساكنة عند كل الحروف ما عدا الباء و الميم، وبين الإظهار المطلق للنون الساكنة في الكلمات الأربع: ﴿قِنْوَانٌ﴾ الأنعام: ٩٩ – ﴿صِنْوَانٌ﴾ الرعد: ٤ – ﴿بُنْيَانٌ﴾ الصف: ٤ (و سور أخرى) – ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ الملك: ٥ (و سور أخرى) .

النون والميم المشددتان

يتكون الحرف المشدد من حرفين : الأول ساكن والثاني متحرك. فيدغم الأول الساكن في الثاني المتحرك بحيث يصيران كالثاني مشدداً. وحكم النون المشددة ينطبق كذلك على الميم المشددة فسنوردها هنا للإيجاز وعدم التكرار:

والنون والميم المشددتان إما أن تكونا متوسطتين أو متطرفتين، وإما أن تكونا في اسم أو فعل أو حرف.

أمثلة : ﴿وَإِنَّ﴾ المجادلة: ٢ – ﴿هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ المجادلة: ٢ - ﴿وَيُمَنِّيَنَّهُمْ﴾ النساء: ١٢٠ – ﴿أُمَّةً﴾ المؤمنون: ٥٢.

وحكم النون والميم المشـــددتين هو إظهار الغنة التامّة فيهما، وتكون الغنة بمقدار حركتين تامّتين، بل هي في هذه الحالة أكمل ما تكون.(ارجع لدرس الصفات).

أسئلة

١- ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين ؟وهل يمكن أن يوجد التنوين في الأفعال ؟
٢- ما الفرق بين الإظهار الحلقي والمطلق والشفوي ؟ وما هي المواضع والكلمات التي بها إظهار مطلق في القرءان ؟
٣- اذكر سبب الإدغام وفائدته.
٤- ما هي حروف الإدغام بغنة ؟ وما حروف الإدغام بغير غنة ؟ اذكر أمثلة من القرءان.
٥- ما الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي ؟ اذكر أمثلة.
٦- بين ما الذي يجب أن يُراعى عند أداء الإخفاء في مختلف الحالات ؟
٧- ما حكم النون والميم المشددتين ؟ وما هي الغنة ؟ وما مخرجها ؟ وما مقدارها في هذه الحالة ؟
٨- ما الفرق بين إخفاء النون الساكنة وإدغامها ؟ وما وجه الشبه بينهما في الأداء ؟

التجويد الميسّر للمبتدئين

١٣- المد والقصر

المـد لغةً : هو الزيادة والإكثار . وقوله تعالى: ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ نوح: ١٢ أي يكثر أموالكم وأولادكم [١١].

واصطلاحاً : هو إطالة الصوت بحرف المد أو حرف اللين عند وجود السبب. ومقداره ما زاد على المد الأصلي (الحركتين)، فمنه ما يمد أربع أو خمس أو ست حركات. وعن قتادة أنه سأل أنساً رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: " **كان يمد صوته مداً** ". وضد المد : القصر .

والقصر لغةً : هو المنع والحبس. وقصر الشيء على كذا أي لم يجاوزه إلى غيره.

قال تعالى ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ الصافات: ٤٨ أي يقصرن أنظارهن على أزواجهن لا يجاوزنها [١٢].

واصطلاحاً : إثبات حرف المد أو اللين دون زيادة عن مقداره الأصلي وهو حركتين لعدم وجود سبب لزيادته. والمصطلح عليه في التجويد أن القصر مقداره حركتان والمد ما زاد على ذلك (٤ - ٥ - ٦).

والمد نوعان : مد طبيعي (أصلي) ومد فرعي. وهذا بيان لأنواعهما :

المد الطبيعي و ممدود تلحق به	ممدود فرعية سببها الهمزة	ممدود فرعية سببها السكون
١- المد الطبيعي ٢- مد العوض ٣- مد التمكين ٤- مد الصلة الصغرى ٥- مد الألفات	١- المد الواجب المتصل ٢- المد الجائز المنفصل ٣- مد الصلة الكبرى ٤- مد البدل ٥- المد المسبوق بهمز	١- المد اللازم بأنواعه ٢- المد العارض للسكون ٣- مد اللين العارض للسكون

[١١] التفسير الميسر – موقع الأوفى
http://www.alawfa.com/Go.aspx?keyword=%D9%8A%D9%85%D8%AF%D8%AF%D9%83%D9%85

[١٢] تفسير الجلالين – موقع الأوفى
http://www.alawfa.com/Go.aspx?keyword=%D9%82%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%AA

المد الطبيعي

تعريفه : هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به. (الحد الأدنى لحرف المد حركتان).

ضابطه : ألا يقع قبله همزة وألا يقع بعده همزة ولا سكون. فإن تغيرت هذه الضوابط لا يسمى مداً طبيعيا.

مقداره : حركتان، والحركة هي مقدار قبض الإصبع أو بسطه.

أنواعه :

١- المد الطبيعي

أمثلة: ﴿ يُوصِيكُمُ ﴾ النساء: ١١ - ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾ القلم: ٤٥ - ها، يا من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ مريم: ١- طا – ها من ﴿ طه ﴾ طه: ١ .

٢- مد التمكين

وهو المد الطبيعي إذا كان في إحدى الصورتين :

١- **واو مدية سبقها واو مضمومة** كما في: ﴿ دَاوُۥدُ ﴾ البقرة: ٢٥١ - ﴿ يَلْوُۥنَ ﴾ آل عمران: ٧٨

أو **ياء مدية سبقها ياء مكسورة** كما في: ﴿ أُخِيهِ ﴾ البقرة: ٢٥٨ - ﴿ يَسْتَحْيِۦ ﴾ البقرة: ٢٦

٢- **ياء مدية سبقها ياء مشددة مكسورة** مثل:

﴿ حُيِّيتُم ﴾ النساء: ٨٦ - ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ البقرة: ٦١ - ﴿ ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾ الجمعة: ٢ - ﴿ ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ المائدة: ١١١ .

٣- مد العوض

وهو مد مقداره حركتين يأتي **عوضاً عن التنوين بالفتح عند الوقف** على الكلمة المنونة بالفتح، لذلك فلا يكون إلا وقفاً، مثل ﴿ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴾ النبأ: ١٥ - ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ النساء ١١ أما التاء المربوطة المنونة بالفتح، فيوقف عليها بهاء ساكنة أي دون زيادة .

لكن عند الوقف على بعض الكلمات المنونة بالفتح مثل ﴿ مَآءً ﴾ البقرة: ٢٢- ﴿ شَيْـًٔا ﴾ البقرة: ٤٨ التي يكون الحرف الأخير فيها همزة قطع ، فإن مد العوض يكون في هذه الحالة شبيه الشكل بِمد البدل لأنه مسبوق بهمز . لكنه ليس مد بدل لأنه لم يأت في أول الكلمة مبدلًا من الهمزة الساكنة . وهذه الحالة تعتبر استثناءً لمد العوض من ضابطه ألا يقع قبله همز .

التجويد المبسط للمبتدئين

٤-مد الألفات

مد موجود في سبع كلمات محددة في القرءان، مقداره حركتان، وعليه سكون مستطيل[١٣] ، وهو يُثبت وقفاً فقط، أما وصلاً فلا يُلفَظُ . وهي:

١- أَنَا (في جميع القرءان) مثل ﴿ قَالَ أَنَا أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ﴾ البقرة: ٢٥٨.

٢- ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ الكهف: ٣٨

٣- ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ الأحزاب: ١٠

٤- ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ الأحزاب: ٦٦

٥- ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ الأحزاب: ٦٧

٦- ﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾ الإنسان: ٤ (لها وجه آخر لحفص وهو حذفها وقفًا أيضًا " سَلاسِلْ ")

٧- ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ الإنسان: ١٥

٥-مد الصلة الصغرى

مثل ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ البقرة: ٣٧ - ﴿ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ الانشقاق: ١٥ هذا النوع من المد الطبيعي خاص بهاء الكناية وسوف يفرد لها باب خاص لاحقاً إن شاء الله . وهو عبارة عن إشباع لحركة هاء الكناية المكسورة أو المضمومة فيتولد حرف مد والمد مقداره حركتان فقط وعلامته واو صغيرة أو ياء صغيرة بعد هاء الضمير ولا يثبت مد الصلة الصغرى إلا وصلًا.

---

[١٣] تستثنى بعض المواضع في القرءان جاءت فيها "أنا" بدون سكون مستطيل على الألف مثل ﴿ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ البقرة: ١٦٠- ﴿ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ طه: ١٤ وغيرها .

المدود الفرعية

هي مدود سببها الهمزة أو السكون ، وقد يكون زمنها حركتين أو أكثر . و ضابطها أن يقع قبلها همزة ، أو بعدها همزة أو سكون ، وقد يكون حكمها اللزوم أو الوجوب أو الجواز .

أولا: مدود سببها الهمزة

١- المد الواجب المتصل

هو أن يأتي بعد حرف المد همزة في نفس الكلمة.

مقدار مده : ٤ - ٥ حركات لجميع القراء.

حكمه : الوجوب باتفاق القراء.

علامته : " ~ " على حرف المد.

أمثلة : ﴿جَآءَكُمْ﴾ البقرة: ٨٧ - ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ البقرة: ١٩ - ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ الفجر: ٢٣ - ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ الملك: ٢٧.

٢- المد الجائز المنفصل

هو أن تأتي همزة قطع بعد حرف المد في الكلمة التالية.

مقدار مده : ٤ - ٥ حركات لحفص من طريق الشاطبية ويختلف عند غيره.

حكمه : الجواز لأن هناك مِنَ القرّاء من قصرهُ إلى حركتين .

علامته : " ~ " على حرف المد.

أمثلة : ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ الحديد: ٢٢ - ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ البقرة: ١٤ - ﴿إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾ الغاشية: ٢٥ .

التجويد المبسط للمبتدئين

٣- مد الصلة الكبرى

هو أن تأتي همزة قطع بعد هاء الكناية في الكلمة التالية ، فيتولد حرف مد من إشـــباع حركة هاء الكناية المكســورة أو المضـمومة ، لكن هذا المد أتى بعده همزة قطع في الكلمة التالية فيمد ٤ – ٥ حركات لحفص من طريق الشاطبية ، ويختلف عند غيره ..

حكمه : الجواز أيضًا .

علامته : " ~ " على الياء الصغيرة أو الواو الصغيرة الموجودة بعد هاء الكناية .

أمثلة : ﴿مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾ الهمزة: ٣ - ﴿مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾ الليل: ١١ - ﴿عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ الفجر: ٢٥

٤- مد البدل

هو أن تأتي همزة قبل حرف المد في أول الكلمة، وليس بعد حرف المد همزة ولا سكون. ويأتي دائماً مُبْدَلاً من الهمزة في القرءان. والأصل فيه أن هناك همزتي قطع اجتمعتا في أول الكلمة : الأولى متحركة والثانية ساكنة. فتبدل الهمزة الثانية الساكنة - للتخفيف على النطق- بحرف مد يتناسب مع حركة الهمزة الأولى.

مقدار مده : حركتان لحفص ويمده بعض القراء أكثر من ذلك مثل ورش.

علامته : ليس فوقه علامة المد ، لكنه يوجد دائمًا في أول الكلمة بعد همزة قطع .

أمثلة: ﴿ءَامَنَ﴾ البقرة: ٢٨٥ وأصلها (أءْمَنَ) - ﴿أُوذِىَ﴾ العنكبوت: ١٠ وأصلها (أُوذِيَ) - ﴿إِيمَٰنًا﴾ الأنفال: ٢ (إئمانًا).

٥- المد المسبوق بهمز (المد الشبيه بالبدل)

هذا مد شـبيه بمد البدل. وهو أن تتقدم الهمزة على حرف المد لكن في وســط الكلمة وليس في أولها.كما أنه من أصـــل الكلمة وليس مبدلاً من همزة. وهذا هو الفرق بينهما، ويتفقان في مقدار المد، فكلاهما يمد بمقدار حركتين لحفص ، وكلاهما حكمه الجواز لأن هناك من القراءِ مَن مده أيضاً ٦ حركات مثل ورش .

أمثلة : ﴿لَيَـُٔوسٌ﴾ هود: ٩ - ﴿يَشَآءُونَ﴾ النحل: ٣١ - ﴿مَّـَٔابٍ﴾ الرعد: ٢٩ - - ﴿ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ الرحمن: ٢ .

ثانيا: مدود سببها السكون

١- المد العارض للسكون

من المعروف أن المصحف مرسوم في حالى الوصل من أوله إلى آخره . الحرف الأخير من كل كلمة يكون مضبوطاً بالحركة الخاصة به. أما عند الوقف على رؤوس الآيات أو علامات الوقف أو غيرها، فإن القارئ ينفذ أحكام الوقف ومن ضمنها تسكين الحرف الأخير. فإذا كان الحرف قبل الأخير حرف مد مقداره حركتين، فإنه عند الوقف على الكلمة يسمى مداً عارضاً للسكون. وحكمه الجواز ومقداره ٢ – ٤ - ٦ حركات. أي أن السكون عرض للحرف المتحرك بسبب الوقف عليه.

أمثلة : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ الفاتحة: ٢ - ٤ **(وقفاً على نهايات الآيات).**

٢- مد اللين العارض للسكون

إذا كان المد العارض للسكون هو إطالة الصوت بحرف المد الموجود أصلاً في الكلمة، فمد اللين العارض للسكون هو إطالة الصوت بحرف اللين الذي هو الحرف قبل الأخير في الكلمة الموقوف عليها. أي أنه في حالة الوصل لكلمة (الصَّيْفِ)، الياء هي ياء اللين وهي حرف صحيح وليست ياء مدية ولا تخرج من الجوف بل من وسط اللسان . ومقدارها هو مقدار الرخاوة فقط. ولكنها حين يُوقَفُ على الحرف الأخير تتحول إلى مد هو مد اللين العارض للسكون ومقداره ٢ - ٤ - ٦ حركات وحكمه أيضاً الجواز .

أمثلة: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴾ قريش:١ - ٣ **(وقفاً على نهايات الآيات).**

٣- المد اللازم ، وله خمسة أنواع :

أ) المد اللازم الكلمي المخفف

هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي غير مشدد في كلمة واحدة.

أمثلة: ءَآلْآنَ : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ يونس: ٥١ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ يونس: ٩١ وليس هناك إلا هذين الموضعين، و يُقْرَأ عند حفص بطريق الشاطبية بوجهين:

١- إبدال الهمزة الثانية بحرف مد يتناسب مع حركة الهمزة الأولى ومده ٦ حركات
٢- تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة و الألف.

ب) المد اللازم الكلمي المثقل

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن مشدد في نفس الكلمة.

أمثلة: الحَآقَّةُ ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ الحاقة: ١ – أتُحَآجّونِّي ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ الأنعام: ٨٠ – صَوَآفَّ ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾ الحج: ٣٦ - مُضَآرَّ ﴿مُضَآرٍّ﴾ النساء: ١٢ . ويستثنى من هذا الحكم ٣ كلمات هي خصوصيات لحفص (وتسمى أيضاً مد الفرق لأنها تفرق بين الاستفهام و الخبر) ، ويجوز فيها الإبدال وإشباع المد إلى ٦ حركات، كما يجوز فيها التسهيل بين الهمزة والألف دون مد. وهي:

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣ – ١٤٤ - ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ يونس: ٥٩ - ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ النمل: ٥٩ .

ج) المد اللازم الحرفي المخفف

وهو المد الموجود في الحروف المقطعة المكونة من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد مثل (نون - قاف - صاد - سين - لام - كاف – ميم) على ألا يكون الحرف الأخير فيها مُدغَماً وبالتالي مشدداً. فيُمد حرف المد ٦ حركات لزوماً باتفاق القراء.

أمثلة: الياء الأخيرة من ألف لآم مِّيمْ ﴿الٓمٓ﴾ البقرة: ١.

الألف الأخيرة من عَيْن سين قآف ﴿عٓسٓقٓ﴾ الشورى: ٢.

د) المد اللازم الحرفي المثقل

وهو المد الموجود في الحروف المقطعة المكونة من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، والحرف الأخير فيها مشدد بسبب الإدغام، فيمد حرف المد ست حركات لزوماً.

أمثلة:

- الألف المدية من ﴿الٓمٓ﴾ البقرة: ١ حيث أدغِمَت الميم الساكنة في الميم المتحركة فصارت ميماً مشددة : ألف لآم مِّيمْ .
- الياء المدية من "سين" من ﴿طسٓمٓ﴾ القصص: ١ حيث أدغمت النون الساكنة في الميم فصارت ميماً مشددة : طا سين مِّيمْ .

هـ) مد اللين اللازم

وهو المد اللازم الحرفي الموجود في ياء اللين من "عَيْن" من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ مريم: ١ - ﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ الشـورى: ٢

من فاتحتي سورتي مريم و الشورى . وتُقرأُ : كآف ها يا عَيْن صآد ، عَيْن سِين قَآف.

فبرغم أن الياء هنا هي ياء لين وليست ياءً مدية، إلا أنها تُمَدُّ ٤ أو ٦ حركات وتسمى مد لين لازم ويأتي مع حرف العين فقط ، وهذا هو المثال الوحيد لها في القرءان .

الحروف المقطعة في القرءان الكريم

تنقسـم الحروف المقطعة (حروف أوائل السـور) إلى ثلاثة أقسـام من حيث وجود المد أو عدمه. وعددها في القرءان ١٤ حرفاً موجودًا في ٢٩ سورة، مجموعة في قول : (**نص حكيم له سر قاطع**).

١- **المجموعة الأولى**: حروف هجاؤها من ٣ أحرف أوسـطها حرف مد، مجموعة في كلمتي (**نقص عسـلكم**) أي : نون - قاف - صـاد - عين - سـين - لام - كاف - ميم . وجميعها يمد بمقدار ٦ حركات لزوماً ويسـمى " **مد لازم حرفي** " ما عدا حرف العين ، وهو يوجد فقط في فاتحتي سـورتي مريم والشـورى وتمد ياء اللين فيه ٤ أو ٦ حركات لزوماً ويسـمى **مد اللين اللازم** ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ مريم: ١ - ﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ الشورى: ٢.

٢- **المجموعة الثانية** : حروف هجاؤها من حرفين ثانيهما حرف مد ، يمد بمقدار حركتين وهو **مد طبيعي** ، وهي حروف (**حي طهر**) أي : حا - يا - طا - ها - را (ولا تلفظ أبداً حاء - ياء - طاء - هاء - راء). مثل الحاء من ﴿حٰمٓ ۝١﴾ غافر: ١ ، الطاء و الهاء من ﴿طٰهٰ ۝١﴾ طه: ١ والراء من ﴿الٓرٰ﴾ هود: ١ .

٣- **المجموعة الثالثة** : حروف هجاؤها من ثلاثة أحرف ليس فيها حرف مد، وهي حرف واحد فقط: **الألف**. مثل : ﴿الٓمٓ﴾ البقرة: ١ - ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ الأعراف: ١ - ﴿الٓرٰ﴾ هود: ١.

اجتماع المدود

إذا اجتمع أكثر من ســـبب لحرف مد واحد، أُخِذَ بأقوى الأســـباب. وقوة المد تُســـتَمدُّ من حكمه ، فاللزوم أقوى من الوجوب والوجوب أقوى من الجواز . وتســـتمد كذلك من مقدار مده. فالمد العارض للســـكون حكمه الجواز ومقداره ٦ - ٤ - ٢ حركة ، فهو أقوى من المد الجائز المنفصل الذي حكمه الجواز ومقداره ٤ - ٥ حركات. وهذا بدوره أقوى من مد البدل الذي حكمه أيضاً الجواز لكن مقدارَه حركتان فقط .

أمثلة:

١- " **رَءَآ أَيْدِيَهُمْ** " ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ هود: ٧٠ : هنا اجتمع المد الجائز المنفصل مع المد المسبوق بهمز كسببين لنفس حرف المد ، فنأخذ بأقوى السببين وهو المد الجائز المنفصل ويمد ٤ - ٥ حركات.

٢- " **ءَآمِّينَ البَيْتَ الحَرَامَ** " ﴿ءَآمِّينَ﴾ المائدة: ٢ : هنا اجتمع المد البـــــــدل مع المد اللازم الكلمي المثقل كسببين لنفس حرف المد . فنأخذ بالأقوى وهو المد اللازم ومقداره ٦ حركات.

٣- " **السَّمـآءْ** " ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ البقرة: ١٩ - ﴿جَآءَ﴾ المائدة: ٦ (وقفاً) : هنا اجتمع المد الواجب المتصل مع المد العارض للسكون (عند الوقف على الكلمة و تسكين آخرها) كسببين لنفس حرف المد. فنأخذ بالأقوى وهو الواجب المتصل ويكون مقداره ٤ - ٥ - ٦ حركات.

٤- " **رِئَـآءَ النَّـاسِ** " ﴿رِئَآءَ﴾ النساء: ٣٨ - ﴿بُرَءَٰٓؤُا۟﴾ الممتحنة: ٤ (وصلاً) : هنا اجتمع المد المسبوق بهمز مع المد الواجب المتصل كسببين لنفس حرف المد . فنأخذ بالأقوى وهو الواجب المتصل ويمد ٤ - ٥ حركات.

وعند الوقف على هاتين الكلمتين يُضافُ للسابق المد العارض للسكون ، لأن حرف المد موضعه قبل الأخير في الكلمة ، أي تجتمع ٣ أسباب لحرف مد واحد فيمد ٤ - ٥ - ٦ حركات لحفص عن عاصم.

التجويد المبسط للمبتدئين

وهذا جدول مختصر لأنواع المدود :

اسم المد	الطبيعي	البدل	المسبوق بهمز (الشبيه بالبدل)	الواجب المتّصل	الجائز المنفصل	مد الصلة الكبرى	العارض للسكون	اللين العارض للسكون	اللازم	اللين اللازم
سببه	لا يمكن إدخال المد الطبيعي في هذا الجدول و كذلك الممدود التي تشبهه مثل مد العوض و مد الصلة الصغرى ومدالتمكين ومد الألفات لأنها ليست مدود فرعية بل من قبيل المد الطبيعي فلا سبب لها	الهمزة	الهمزة	الهمزة	الهمزة	الهمزة	السكون	السكون	السكون	السكون
ضابطه		حرف مد يقع بعد همزة في أول الكلمة	حرف مد يقع بعد همزة في أي موضع بالكلمة	أن تقع بعد حرف المد همزة في نفس الكلمة	أن تقع بعد حرف المد همزة في الكلمة التالية	حرف مد يتولد بعد هاء الكناية الواقعة بين متحركين و بعده همزة قطعية في الكلمة التالية	حرف مد يكون الحرف قبل الأخير في الكلمة و يسكن آخرها بسبب الوقف	واو لين أو ياء لين يكونا الحرف قبل الأخير من الكلمة و يسكن آخرها بسبب الوقف	حرف مد يقع بعده سكون لازم أي وقفًا أو وصلًا	حرف لين (في القرءان ياء لين فقط من "عَيْنٌ") وقع بعده سكون لازم وصلًا و وقفًا
مقداره عند حفص بالشاطبية		حركتان	حركتان	٤-٥ حركات	٤-٥ حركات	٤-٥ حركات	٦-٤-٢ حركات	٦-٤-٢ حركات	٦ حركات لزومًا	٦-٤ حركات لزومًا
حكمه		جائز لوجود من يمده أكثر من ذلك من القراء مثل ورش	جائز لوجود من يمده أكثر من ذلك من القراء مثل ورش	واجب لاتفاق القراء على وجوب مده أكثر من حركتين	جائز لاختلاف القراء حول مده أكثر من حركتين	جائز لاختلاف القراء حول مده أكثر من حركتين	جائز لعروض السكون بسبب عروض الوقف	جائز لعروض السكون بسبب عروض الوقف	لازم للزوم سببه و لزوم مده	لازم للزوم سببه و لزوم مده
وصلًا		لا يتأثر	يثبت	يثبت	يثبت	يثبت	لا يثبت	لا يثبت	يثبت	يثبت
وقفًا		لا يتأثر	يثبت	لا يتأثر إلا إن كان متطرفًا فيمد ٤-٥-٦ حركات	يكون مدا طبيعيا	لا مد	يثبت	يثبت	يثبت	يثبت

أسئلة

١- عَرِّف المد والقصر لغةً واصطلاحاً. ما هي أقسام المد ؟
٢- هل يحتاج المد الطبيعي إلى سبب ؟ ولماذا ؟ وما هي أسباب المد الفرعي ؟
٣- اذكر الأوجه الجائزة للمد العارض للسكون والمد الواجب المتصل ومد البدل برواية حفص عن عاصم بطريق الشاطبية.
٤- عرِّف مد البدل ومد العوض واذكر الفرق بينهما. ماذا كان أصل كل منهما وكيف تكونا ؟
٥- ما الفرق بين المد المسبوق بهمز والمد الجائز المنفصل ؟
٦- ما الفرق بين المد اللازم والمد العارض للسكون ؟ وما الفرق بين مد اللين اللازم ومد اللين العارض للسكون ؟
٧- ما حكم واو المد حين يقف القارئ على كلمة ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ البقرة: ١٤ ؟
٨- بماذا تختص كلمة " أنأ " في القرءان ؟
٩- ما معنى مخفف ومثقل ؟ اذكر أمثلة للمدود في كلتي الحالتين.
١٠- مما درست، ما هو ترتيب المدود الفرعية من حيث القوة ؟ ولماذا ؟

10 - اللامات السواكن

ندرس اللامات السواكن لأنها من الحروف التي قد تُدغَم في نفسها أو في حروف أخرى ، وهي خمسة أنواع:
لام التعريف - لام الفعل - لام الاسم - لام الحرف - لام الأمر .

لام التعريف

تعريفها :

- لام ساكنة
- زائدة عن بنية الكلمة
- قبلها همزة وصل مفتوحة
- بعدها دائما اسم

ملحوظة :

قد يمكن تجريد الاسم منها مثل : الشجرة – شجرة ، وقد لا يصح تجريده مثل لفظ الجلالة الله والأسماء الموصولة : الذي – التي - اللائي

أمثلة :

الليل – الشّمس – القرءان – القمر.

أحكامها :

١- **الإظهار** : تظهر لام التعريف عند حروف:

(إبغ حجك و خف عقيمه) وتسمى لاماً قمرية .

- علامتها في المصحف السكون الظاهر.

٢- **الإدغام** : وتدغم عند باقي الحروف وتسمى لاماً شمسية ويسمى الإدغام إدغاماً شمسياً.

- وعلامته في المصحف الشدة على المدغم فيه، وهو إدغام تام بدون غنة إلا مع النون فهو بغنة.

التجويد المبسط للمبتدئين

لام الفعل

تعريفها :

- لام ساكنة
- من أصل الكلمة
- دائمًا في فعل
- تقع وسط الفعل أو آخره
- سواء كان ماضياً ، مضارعاً ، أو أمراً .

أمثلة :

- ماضي : جعلْنا
- مضارع : يفعلْ
- أمر : قلْ – ألْق

أحكامها :

١- **الإظهار :**

- تظهر لام الفعل عند جميع الحروف ما عدا اللام و الراء ، مثل : قلْ نعم – أرسلتُ.
- ونلاحظ وجود علامة السكون على اللام المظهرة في المصحف.

٢- **الإدغام :** تدغم لام الفعل :

- في اللام بسبب التماثل : قُل لَّا أملك .
- وفي الراء بسبب التقارب : قل رَّبِّ .
- ونلاحظ عدم وجود علامة السكون على اللام المدغمة في المصحف ، ووجود تشديد على الحرف المدغم فيه .

ملحوظة :

لا تدغم لام الفعل في النون بعكس لام التعريف (قُلْ نَعَمْ) .

التجويد المبسط للمبتدئين

لام الحرف

تعريفها :

- لام ساكنة
- من أصل الكلمة
- دائماً متطرفة
- تقع في حرفي هَلْ وبَلْ فقط .

أحكامها :

١- **الإظهار:** تظهر لام الحرف عند جميع الحروف ما عدا اللام والراء ، مثل: هلْ أدلكم – بل طبع الله .

٢- **الإدغام:** تدغم في اللام بسبب التماثل وفي الراء بسبب التقارب، مثل: بل رّبكم – بل لَّه .

٣- **وتستثنى من الإدغام** ﴿بَلْ رَانَ﴾ المطففين: ١٤ بسبب السكتة الواجبة عند حفص.

لام الأمر

تعريفها :

- لام ساكنة
- زائدة عن بنية الكلمة
- تدخل على الفعل المضارع لتحوله إلى صيغة الأمر.
- قبلها دائماً حرف عطف : (ثم ، و ، ف)

ملحوظة:

لا يجوز البدء بلام الأمر لأنها ساكنة إلا مع حرف العطف "ثم" .
فإذا قرئت ابتداءً أعطيت حركة الكسر .

مثال : ثُمَّ لْيَقْضُوا --> لِيَقْضُوا .

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾ الحج: ٢٩

أمثلة :

- ينظر ---> فلينظر ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ﴾ الحج: ١٥
- يوفوا ---> وليوفوا
- يقضوا --> ثم ليقضوا .

أحكامها :

وجوب الإظهار، أي تظهر لام الأمر دائماً ولا تدغم أبدًا لأنها تدخل على حروف (أنيت) من الفعل المضارع وهي حروف تظهر عندها اللام الساكنة.

مثال : فلأذهب – فلنذهب – فليذهب – فلتذهب.

ملحوظة :

أعطى حفص حركة الكسر للام الأمر عند الابتداء مع "ثم" فقط ، بينما هناك من القراء من قرأ لام الأمر بحركة الكسر .

لام الاسم

تعريفها :

- لام ساكنة
- من أصل الكلمة
- تقع في الأسماء فقط .

ملحوظة :

علامة الأسماء أنها تقبل :

- التنوين (رجلًا)
- أو ال التعريف (الرجل)
- أو ياء المنادى (يا رجل)
- أو مِن الجارّة (من الرجلِ)

أمثلة :

ألسنتكم - ألوانكم - سلطانًا - سلسبيلا

أحكامها :

وجوب الإظهار ، أي أنها تظهر دائمًا ولا تدغم أبدًا .

أسئلة :

١- ما هي اللامات التي حكمها دائماً الإظهار ؟

٢- ما هي مستثنيات الإدغام للام الحرف ؟ و لماذا ؟

٣- اذكر اسم اللام في كل من الكلمات التالية وحكمها :

﴿سُلْطَٰنًا﴾ الروم: ٣٥ -﴿وَلْيَصْفَحُوٓاْ﴾النور: ٢٢ -﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ﴾ التوبة: ١١٢ -﴿وَتَبَتَّلْ﴾ المزمل: ٨ -﴿يَلْهَثْ﴾ الأعراف: ١٧٦- ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾

البقرة: ٢٥٥ - ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ الإسراء: ٨٠ - ﴿فَلَنَقُمْ﴾ النساء: ١٠٢ - ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ الإنسان: ١٨ - ﴿ٱلَّذِينَ﴾ المائدة: ٥ - ﴿هَل لَّكَ﴾ النازعات: ١٨.

التجويد المبسط للمبتدئين

١٦-التفخيم والترقيق وأحكام الراء

سبق أن تعرضنا في بداية دراستنا لموضوع التفخيم والترقيق ، وذكرنا أن الحروف المستعلية هي سبعة حروف : " **خص ضــغط قظ** " . والحروف المســتفلة هي الحروف المتبقية عدا الألف المدية، وعددها واحد وعشــرون حرفًا. غير أن هناك من الحروف المســتفلة حرفان آخران غير **الألف** (**الراء ولام لفظ الجلالة**) تتعرض للتفخيم والترقيق. فالتفخيم والترقيق فيها ليســتا صــفتين لازمتين ، لكنهما صــفتان عارضــتان تحدثان أحياناً وتنفكا عنها أحياناً أخرى.

التفخيم

لغةً : هو التسمين والتغليظ .
واصطلاحاً : هو نطق الحرف مغلظ الصوت حتى يمتلئ الفم بصداه .

الترقيق

لغةً : هو التنحيل والتنحيف .
واصطلاحاً : هو نطق الحرف نحيلاً دون تغليظ فلا يُسمع له صدى.

وللتفخيم مراتب، وهي بين العلماء على مذهبين:

مذهب الإمام ابن الجزري	مذهب ابن الطحان الأندلسي
٦- المفتوح و بعده ألف : قَــالَ . ٧- المفتوح و ليس بعده ألف : قَتَـلَ . ٨- المضموم : قُـتِـلَ - يَـقُـولُ . ٩- الساكن : يَقْتُلْ – يُقْتَل – اِقْرَأْ . ١٠- المكسور : قِـنْوَان - قِـيلَ - بِـوَرِقِـكُم	٤- المفتوح : قَــالَ - قَتَـلَ . ويلحق به الساكن بعد فتح : يَـقْتُلْ . ٥- المضموم : قُـتِـلَ - يَـقُـولُ . ويلحق به الساكن بعد ضم : يُـقْـتَلْ . ٦- المكسور : قِنْوَان - قِـيلَ - بِـوَرِقِـكُم ويلحق به الساكن بعد كسر : اِقْرَأْ .

أولا: الألف

هي دائماً ساكنة مفتوح ما قبلها ، دائماً مدية ، دائماً **تتبع ما قبلها** من حيث التفخيم والترقيق، ولا توصف هي بذاتها باستفال ولا استعلاء.

ثانيا: لام لفظ الجلالة

تفخم لام لفظ الجلالة إذا **سبقها فتح** مثل: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ الحشر: ٢٣ **أو ضم** مثل ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ٢٧٦ .. وترقق إذا **سبقها كسر** مثل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ الفاتحة: ١.

ثالثا: الراء

للراء ثلاث حالات : إما أن تكون مفخمة أو مرققة أو يجوز تفخيمها وترقيقها .

الراء المفخمة

١- **الراء المتحركة بالفتح** ﴿ رَسُولٌ ﴾ البينة: ٢ ﴿ رَّاضِيَةً ﴾ القارعة: ٧ .

٢- **الراء المتحركة بالضم** ﴿ كَفَرُوا ﴾ البقرة: ٦- ﴿ رُّبَمَا ﴾ الحجر: ٢.

٣- **الراء المُرامة بالضم** : والرَّوْمُ هو نطق الحرف ببعض حركة الضم أو الكسر .
فالراء المُرامة بالضم تُفَخم مثل الراء المتحركة بالضم .

٤- **الراء الساكنة بعد همزة وصل** (في أول الكلمة) سواء كانت همزة الوصل :

- مكسورة كسراً عارضاً مثل ﴿ ٱرْجِعِي ﴾ الفجر: ٢٨
- أو كان هناك **كسر أصلي بالكلمة السابقة** مثل ﴿ رَبِّ ٱرْحَمْهُمَا ﴾ الإسراء: ٢٤
- أو **كسر عارض** أيضاً بالكلمة السابقة مثل ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ الطلاق: ٤.

٥- **الراء الساكنة المتوسطة المفتوح ما قبلها** مثل ﴿ وَيَرْقُ ﴾ البقرة: ١٩ ﴿ مَرْيَمَ ﴾ البقرة: ٨٧ .

٦- **الراء الساكنة المتوسطة المضموم ما قبلها** مثل ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ البقرة: ١٨٥.

٧- **الراء الساكنة المتوسطة** ، قبلها كسر أصلي متصل (أي في نفس الكلمة) وبعدها في نفس الكلمة أيضاً حرف مستعلي مفتوح ، وهي تحديداً خمس كلمات فقط في القرءان الكريم : ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ التوبة: ١٠٧ - ﴿ مِرْصَادًا ﴾ النبأ: ٢١ - ﴿ لِبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ الفجر: ١٤ - ﴿ فِرْطَاسٍ ﴾ الأنعام: ٧ - ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ التوبة: ١٢٢- وكذلك ﴿ فِرْقٍ ﴾ الشعراء: ٦٣ (وقفًا) .

٨- **الراء الساكنة المتطرفة قبلها فتح أو ألف** مثل ﴿ سَقَرَ ﴾ المدثر: ٢٧- ﴿ فِي ٱلنَّارِ ﴾ الحشر: ١٧ (وقفًا).

٩- **الراء الساكنة المتطرفة قبلها ضم أو واو مدية** مثل ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ ﴾ لقمان: ١٢ - ﴿ غَفُورٌ ﴾ المزمل: ٢٠ (وقفًا).

١٠- **الراء الساكنة المتطرفة قبلها ساكن قبله فتح** مثل ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ العصر: ١- ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ الفجر: ١ (وقفًا).

١١- **الراء الساكنة المتطرفة قبلها ساكن قبله ضم** مثل ﴿ لَفِي خُسْرٍ ﴾ العصر: ٢ (وقفًا)

الراء المرققة

١- الراء **المتحركة بالكسر** مثل ﴿رِجَالًا﴾ النساء: ١ - ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ البقرة: ٢٨٣ - ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ الكهف: ١٩ .

٢- الراء **المُرامة بالكسر** : ترقق مثل الراء المتحركة بالكسر.

٣- الراء **الساكنة المتوسطة قبلها كسر أصلي متصل وبعدها في نفس الكلمة حرف مُستَفِل** مثل : ﴿فِرْعَوْنَ﴾ البروج: ١٨ ﴿مِرْيَةٍ﴾ هود: ١٧.

٤- الراء **الساكنة المتطرفة قبلها كسر** مثل ﴿عِبَرٌ﴾ القمر: ٨ - ﴿مُّسْتَمِرٌّ﴾ القمر: ٢ – (وقفًا) .

٥- الراء **الساكنة المتطرفة قبلها ياء مدية أو ياء لين** مثل ﴿قَدِيرٌ﴾ الملك: ١ ﴿خَيْرٌ﴾ الضحى: ٤ (وقفًا).

٦- الراء **الساكنة المتطرفة قبلها ساكن غير مستعلٍ قبله كسر** مثل ﴿لِّذِى حِجْرٍ﴾ الفجر: ٥ -﴿ٱلذِّكْرَ﴾ القلم: ٥١ (وقفًا)

٧- **الراء المُـــمَالة** : الإمالة هي نُطق الفتحة قريبة من الكســـرة و الألف قريبة من الياء. وتؤدى بفتح الشــفتين أفقياً وليس رأســياً. وفي رواية حفص عن عاصــم كلمة واحدة أميلت الراء والألف فيها إمالة كبرى وهي كلمة ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ هود: ٤١ ولذلك تُرَقق الراء المتحركة بالفتح فيها وبالتالي ترقق الألف .

الراء التي يجوز تفخيمها وترقيقها

١- ﴿فِرْقٍ﴾ الشعراء: ٦٣ (وصلًا أو وقفًا بالروم) . وهي راء ساكنة متوسطة قبلها كسر أصلي متصل وبعدها في نفس الكلمة حرف مستعلٍ لكنه مكسور. فهي تقبل التفخيم بسبب أنه مستعلٍ وتقبل الترقيق بسبب أنه مكسور وليس مفتوحاً أو مضموماً. ويقول بعض العلماء بأن ترقيقها أولى. أما وقفًا بالإسكان فهي تفخم قولًا واحدًا .

٢- **راء موقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة** مثل: ﴿إِذَا يَسْرِ﴾ الفجر: ٤ -﴿فَأَسْرِ﴾ الحجر: ٦٥-﴿وَنُذُرِ﴾ القمر: ١٦ [١٤] (وقفًا). أما في الوصــل فهي مرققة لأنه كان بعدها ياء الإضــافة المحذوفة رســمًا ولفظًا . وهي تختلف عن كلمة ﴿ٱلنُّذُرُ ۝٥﴾ القمر: ٥ فهي مفخمة قولًا واحدًا لأنها في الوصل مضمومة وليس بعدها ياء محذوفة [١٥].

٣- **راء موقوف عليها بالســكون وقبلها ســاكن مســتعلٍ قبله كســر وهي في الوصــل مكســورة**: ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ سبأ: ١٢ . وهي تشــبه كلمة ﴿مِّصْرَ﴾ يوسف: ٢١. غير أن ﴿مِّصْرَ﴾ متحركة بالفتح في الوصــل فيكون التفخيم فيها أولى .

٤- ﴿مِّصْرَ﴾ يوسف: ٢١، ومواضعها الأخرى .. والراء هنا **موقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعلٍ قبله كسر** وهي في الوصل مفخمة. فهي حسب القاعدة يجب أن تكون مرققة لأنها موقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن قبله كسر ، لكن لأن هذا الساكن مستعلٍ فيكون تفخيمها أولى من ترقيقها .

---

[١٤] و هي موجودة أيضًا في الآيات ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩ من سورة القمر و الآية ٧٠ من سورة الأعراف و الآية ٧٢ من سورة مريم.
[١٥] و هي موجودة أيضا في الآية ٤١ من سورة القمر ، و الآية ٢١ من سورة الأحقاف و الآية ٥٦ من سورة النجم.

وقد اختصر ابن الجزري أحكام الراءات في الأبيات التالية:

٤١- وَ رَقِّـقِ الــرَّاءَ إِذَا مَـا كُسِـرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

٤٢- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ

٤٣- وَ الْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَـدُ وَ أَخْـفِ تَكْرِيْـرًا إِذَا تُشَـدَّدُ

أسئلة :

١- متى تُفَخَّمُ الألف ؟ و متى ترقق ؟
٢- بين حالات ترقيق الراء .
٣- ما هي الكلمات التي يجوز تفخيم وترقيق الراء فيها ؟ ولماذا ؟
٤- اذكر حكم الراء فيما يلي مرة وصلاً ومرة وقفاً مع التعليل :

الكلمة	حكم الراء وصلًا مع السبب	حكم الراء وقفًا مع السبب
﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ الفجر: ٤		
﴿قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ﴾ الفجر: ٥		
﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾ البقرة: ١٧٧		
﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾ الفجر: ١٤		
﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡآخِرُ﴾ الحديد: ٣		
﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ﴾ المرسلات: ٣٢		

التجويد المبسط للمبتدئين

١٧- التماثل والتجانس والتقارب

عندما يلتقي حرفان في كلمة أو كلمتين ، فإن علاقة أحدهما بالآخر تحدد نوع الحكم عليهما .. فهناك حروف متماثلة، وأخرى متجانسة، وأخرى متقاربة، وحروف متباعدة، ولكل منها حكمه. ويدور الحكم دائمًا بين الإظهار والإدغام .

فالإدغام هو إدخال حرف ساكن في آخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

وأما **الإظهار فهو** نطق الحرف كاملًا مع صفاته من مخرجه.

أولا: التماثل

المتماثلان هما حرفان اتفقا اسماً ورسمًا ومخرجًا وصفة. وينقسم التماثل إلى صغير وكبير ومطلق .

التماثل الصغير

تعريفه هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.
وسمي صغيراً لسهولة الإدغام وقلة العمل فيه فهو يتم بخطوة واحدة.

حكمه وجوب الإدغام.

أمثلة ﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾ البقرة: ٦٠ - ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي﴾ النمل: ٢٨ - ﴿يُكۡرِههُّنَّ﴾ النور: ٣٣ - ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ المائدة: ٦١.

المستثنيات

١- أن يكون الحرف الأول حرف مد فيمتنع الإدغام خشية زوال المد .

مثال: ﴿قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾ يس: ٢٦ - ﴿فِي يَوۡمٖ﴾ المعارج: ٤ - ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾ الشعراء: ٩٦ - ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ العصر: ٣.

٢- أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت، **ومثالها الوحيد** ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾ الحاقة: ٢٨ - ٢٩ ،
فقد قرأها حفص بوجهين : بإظهار هاء السكت (مَالِيَه) أو بإدغامها في هاء (هَلَكَ).

وقد لخص ابن الجزري رحمه الله تعالى أحكام المتماثلين والمتجانسين في البيتين التاليين :

٥٠- وَ أَوَّلَيْ مِثْلٍ وَ جِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَ بَلْ لاَ وَ أَبِنْ

٥١- فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَ هُمْ وَ قُلْ نَعَمْ ... سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالتَقَمْ

التماثل الكبير

تعريفه : هو أن يكون الحرف الأول والثاني كلاهما متحركاً . وسـمي كبيراً لكثرة العمل فيه حيث يحتاج أولاً إلى تسكين الحرف الأول ثم إدغامه في الثاني (خطوتين) .

حكمه : عند حفص وجوب الإظهار إلا في المستثنيات .

أمثلة : ﴿مَّنَسِكَكُمْ﴾ البقرة: ٢٠٠ - ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾ الفاتحة: ٣ – ٤ (وصلًا).

يستثنى منه : ﴿تَأْمَنَّا﴾ يوسف: ١١ وتُقرأ عند حفص بطريق الشاطبية :

- بالإدغام مع الإشمام (تأمنّا) .
- وبالإظهار مع الرَّوْم (تأمُنَنا) ، وهي من خصوصياته.

و **الإشمام** هو ضم الشفتين بُعَيْدَ نطق الحرف إشارةً إلى أن أصل حركته هو الضم.
أما **الرَّوْم**، فهو نطق الحرف ببعض حركته فقط ،ولا بد من تعلم الروم والإشمام **بالمشافهة.**

التماثل المطلق

تعريفه هو أن يكون الحرف الأول متحركاً و الثاني ساكناً .

حكمه وجوب إظهار الحرف الأول عند جميع القرّاء.

مثال ﴿مَا نَنسَخْ﴾ البقرة: ١٠٦ - ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ البقرة: ١٠٦.

وفي هذا البيت ، يشـرح العلامة ابن الجزري رحمه الله ضـرورة الحرص على توضـيح الإظهار في حالة إظهار اللام الساكنة مثل (جَعَلْنَا)، أو التماثل المطلق مثل (ضَلَلْنَا) ، وإظهار النون الساكنة في (أَنْعَمْتَ) .

٤٧- واحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَ المَغْضُوبِ مَـعْ ضَلَلْنَا

موانع الادغام العامة [١٦] (فائدة إضافية):

اتفق جميع القرَّاء على امتناع الإدغام في ثلاثة مواضع :

١- كون الحرف الأول تاء ضمير للمتكلم أو المخاطب ، مثل: ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ﴾ يونس: ٤٢ .

٢- كون الحرف الأول مشددأ، مثل: ﴿رَبِّ بِمَآ﴾ الحجر: ٣٩ - ﴿مَّسَّقَرَ﴾ القمر: ٤٨ .

٣- كون الحرف الأول منونا، مثل: ﴿وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ الرعد: ١٠ .

[١٦] من شرح فضيلة الشيخ صفوت الزيني .

ثانياً: التجانس

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً (أي اشتركا في نفس المخرج الخاص) واختلفا بالطبع في الصفات .

لماذا ؟ وينقسم التجانس كذلك إلى صغير وكبير ومطلق مثل التماثل.

التجانس الصغير

حكمه : الإظهار إلا في المستثنيات. والمستثنيات في التجانس الصغير ثمانية : سبعة منها متفق عليها والثامنة فيها خلاف.

السبعة المتفق عليها :

١- **التاء التي بعدها دال** مثل ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ الأعراف: ١٨٩ حكمها الإدغام التام.

٢- **التاء التي بعدها طاء** مثل ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ آل عمران: ١٢٢ وحكمها الإدغام التام.

٣- **الثاء التي بعدها ذال** مثل ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ الأعراف: ١٧٦ وحكمها الإدغام التام .

٤- **الدال التي بعدها تاء** مثل ﴿وَمَهَّدتُّ﴾ المدثر: ١٤ وحكمها الإدغام التام .

٥- **الذال التي بعدها ظاء** مثل ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ الزخرف: ٣٩ وحكمها الإدغام التام .

٦- **الطاء التي بعدها تاء** مثل ﴿أَحَطتُ﴾ النمل: ٢٢ وحكمها الإدغام الناقص للطاء في التاء مخرجاً فقط مع بقاء صفتي الاستعلاء والإطباق في الطاء دون إدغام.

٧- **الباء التي بعدها ميم** وهي خصوصية لحفص ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ هود: ٤٢ وحكمها الإدغام التام .

و المسألة التي فيها خلاف هي : **الميم التي بعدها باء** مثل ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ الفيل: ٤. فقد قال جمهور العلماء بإخفائها عند الباء وقال آخرون بإظهارها. والعمل على ما قاله جمهور العلماء [١٧]. وقد انقسم أصحاب الرأي بإخفائها إلى قسمين في كيفية أداء هذا الإخفاء : فمنهم من يقول بإطباق الشفتين ومنهم من يقول بانفراجهما . وكلا القولين له أدلته وأسانيده[١٨]. وأرجحهما هو الإطباق الخفيف للشفتين دون ترك فرجة بينهما.

أما **التجانس الكبير** مثل : ﴿الصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ الرعد: ٢٩

و**التجانس المطلق** مثل : ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ البقرة: ٧٥ ، فحكمهما عند حفص وجوب الإظهار .

---

[١٧] قال الإمام ابن الجزري في "الحواشي المفهمة" (ص١٠٣) عن الإخفاء : "وهو المختار عند الجمهور، وعليه العمل". و عنه قال في مقدمته:
.... و أخفِيَنْ الميمَ -إن تسكُن- بِغُنَّةٍ لدى ..... باءٍ على المختارِ مِن أهلِ الأدَا

[١٨] للمزيد من التفاصيل ارجع للأبحاث التالية :
http://www.ajurry.com/vb/showthread.php?t=36960
http://vb.tafsir.net/tafsir31317/#.VNyouvmsVUU
http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=52856

ثالثاً: التقارب

المتقاربان هما حرفان تقاربا مخرجاً لا صفة، أو صفةً لا مخرج، أو مخرجاً وصفةً معاً .

والتقـارب في المخرج يتحقق بوجود الحرفين في نفس المخرج العـام، لكن ليس في نفس المخرج الخاص. فالقاف والكاف مخرجاهما مختلفان لكنهما يقعان في نفس المخرج العام وهو اللســـان ، فهما متقاربان مخرجاً. وكذلك السين والطاء مثلاً .

والتقارب في الصفات يتحقق بأن يشترك الحرفان في ثلاث صفاتٍ أو أكثر. فالميم والنون مثلاً مخرجاهما مختلفان ، لكنهما متفقان في ســت صــفات ، فهما متقاربان صــفة لا مخرجاً . والضــاد واللام متقاربان في المخرج حيث يقعان في نفس المخرج العام (اللســان)، لكنهما لا يشــتركان إلا في صــفة واحدة هي الجهر. فهما متقاربان مخرجاً لا صفة .

التقارب الصغير

تعريفه : هو أ ن يكون أول الحرفين ساكناً والثاني متحركاً .
مثال:

- التقارب الصغير **مخرجاً لا صفة:** ﴿يُضْلِلِ﴾ الشورى: ٤٦ (الضاد مع اللام المكسورة).
- التقارب **الصغير صفةً لا مخرج:** ﴿أَنْعَمْتَ﴾ الفاتحة: ٧ - ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ آل عمران: ٨ .
- التقارب **مخرجاً وصفةً:** ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ الحاقة: ٤ (التاء الساكنة مع الثاء المتحركة).

﴿وَسَبِّحْهُ﴾ الإنسان: ٢٦ (الحاء الساكنة مع الهاء المتحركة).

﴿قُلْ نَعَمْ﴾ الصافات: ١٨ (اللام الساكنة مع النون المتحركة).

حكمه : الأصل في حكم التقارب هو الإظهار دائماً للتقارب الصغير والكبير والمطلق. لكن هناك مستثنيات للتقارب الصغير فقط حكمها الإدغام، وهي :

المستثنيات :

١- لام التعريف الساكنة تدغم في الحروف الشمسية وهي حروف مقاربة لها في المخرج أو الصفة (راجع درسي اللامات السواكن وصفات الحروف) .

٢- تدغم النون الساكنة في حروف الإدغام "يرملو" إلا في ٣ حالات :
(يرملو وليس يرملون لأن إدغام النون في النون هو إدغام تماثل وليس تقارب).

أ) **الإظهار المطلق** لئلا يلتبس المعنى ﴿قِنْوَانٌ﴾ الأنعام: ٩٩ – ﴿صِنْوَانٌ﴾ الرعد: ٤ – ﴿بُنْيَانٌ﴾ الصف: ٤ و سور أخرى) – ﴿الدُّنْيَا﴾ الملك: ٥ و سور أخرى) .

ب) ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ يس: ١ – ٢ ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ القلم: ١ بسبب الإظهار المطلق برواية حفص.

ج) ﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ القيامة: ٢٧ سبب السكتة الواجبة عند حفص.

٣- إدغام القاف في الكاف في كلمة ﴿نَخْلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠ ، وهو عند حفص :

- إما إدغام تام للقاف في الكاف .
- أو إدغام ناقص مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف دون إدغام .

[يجب تعلم أدائهما بالمشافهة] .

٤- إدغام اللام الساكنة من الحرف والفعل (قُلْ - بَلْ) في الراء المتحركة.

ما عدا ﴿بَلْ رَانَ﴾ المطففين: ١٤ ، فلا تُدغَم بسبب **السكتة الواجبة** عند حفص . [السكت يمنع حكم الإدغام].

٥- **إخفاء النون الساكنة** عند حروف الإخفاء مثل ﴿أَنطَلِقُوٓاْ﴾ المرسلات: ٣٠ - ﴿مِن شَرِّ﴾ الفلق: ٢

٦- **إقلاب النون الساكنة** ميماً مُخفاة عند الباء . والنون والباء متقاربان صفةً لا مخرجاً .

مثل ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ الهمزة: ٤-﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ البقرة: ٢٧.

- أما التقارب الكبير و التقارب المطلق فحكمهما وجوب الإظهار دائماً .
- وأما الحروف المتباعدة (أي التي مخرجها العام مختلف) فحكمها دائماً وجوب الإظهار، إلا إذا كان:
- الأول نوناً ساكنة، والثاني حرفاً من حروف الإخفاء، فيجب **إخفاء** النون، مثل ﴿ٱلۡأَنفَالِ﴾الأنفال: ١.
- أو الأول نون ساكنة والثاني حرف الباء، فيجب **إقلاب** النون، مثل ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ الهمزة: ٤.

ملحوظة .....

الإدغام الناقص : هو إدخال الحرف الأول في الحرف الثاني ذاتاً (أي مخرجًا) لا صفةً مع بقاء صفة الحرف المدغم دون إدغام. ونلاحظ أن المدغم فيه ليس مشدداً في هذه الحالة. والصفات التي تبقى دون إدغام هي ثلاث صفات :

١- الاستعلاء مثل ﴿نَخْلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠.

٢- الإطباق مثل ﴿بَسَطتَ﴾ المائدة: ٢٨ - ﴿أَحَطتُ﴾ النمل: ٢٢.

٣- الغنة مثل ﴿مَن يَعۡمَلُ﴾ سبأ: ١٢ - ﴿مِن وَلِيّ﴾ الشورى: ٤٤ .

وقد أشار العلامة ابن الجزري إلى ذلك وإلى أوجه قراءة ﴿نَخْلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠ في البيت التالي من الجزرية:

٤٦- وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُ مَعْ بَسَطتَ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

أسئلة

١- عرف المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين . وما هي أنواع التقارب ؟
٢- بين حكم التماثل الصغير . ووضح لِمَ سُمّي صغيراً ؟
٣- ما هي الحالة الوحيدة لإدغام التماثل الكبير عند حفص ؟ وما أوجُهُ قراءَتها ؟
٤- ما هي الصفات التي لا تدغم في الإدغام الناقص ؟ مثل بأمثلة .
٥- عدد مستثنيات إظهار التقارب الصغير .
٦- ما الفرق بين التجانس الكبير والتجانس المطلق ؟ اذكر مثالاً لكل منهما .

١٨-الهمـزات

هناك نوعان من الهمزات في اللغة العربية والقرءان: همزة القطع وهمزة الوصل .

أولا: همزة القطع

رسمها: ترسم همزة صريحة في المصحف : **ء – ؤ – ئ – أ** .

أصلها: هي من أصل الكلمة.

مكانها في الكلمة: قد تكون :

- في أول الكلمة مثل: ﴿ءَامَنَّا﴾ البقرة: ٨.
- في وسط الكلمة مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٦ - ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ البقرة: ١٤ .
- في آخر الكلمة مثل: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾البقرة: ١٣.

أين توجد همزة القطع ؟

في الأسماء : كل الأسماء ما عدا السبعة الجوامد والأسماء المشتقة من الأفعال الخماسية والسداسية:

﴿أَلْسِنَتُكُمْ﴾ النحل: ١١٦ - ﴿وَأَلْوَنِكُمْ﴾الروم: ٢٢ - ﴿أَسَمَّآءٌ﴾ النجم: ٢٣ .

في الأفعال : **الماضي:** الثلاثي : ﴿أَكَلَ﴾ المائدة: ٣ - ﴿أَمَرَ﴾ البقرة: ٢٧ .

الرباعي : ﴿وَأَقَامَ﴾ البقرة: ١٧٧ - ﴿أَرَادَ﴾ البقرة: ٢٦ .

المضارع : كله همزته قطعية.

الأمر : الرباعي فقط : ﴿أَقِمْ﴾ يونس: ١٠٥ - ﴿ءَاتِنَا﴾ الكهف: ١٠

في الحروف: كل الحروف ما عدا ال التعريف : (أن – إن – إلى – ألا) .

حركة همزة القطع: تأخذ همزة القطع حركة الفتح والضم والكسر وتكون أيضًا ساكنة، لكنها لا تشدد أبدًا.

الصفات العارضة لهمزة القطع

في رواية حفص عن عاصم، تحقق همزة القطع أو تسهل أو تبدل إلى حرف مد .
فهي تحقق دائمًا إلا في :

- خصوصية : ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ فصلت:٤٤ ، فتحقق همزة القطع الأولى وتسهل الثانية .
- إذا أتت في أول الكلمة همزتا قطع متتاليتان، الأولى متحركة والثانية ساكنة، فتبدل الثانية إلى حرف مد يتناسب مع حركة الهمزة الأولى وهو ما يعرف بمد البدل .

مثال : ﴿ءَامَنَ﴾ البقرة: ١٧٧ - ﴿وَءَاتَى﴾ البقرة: ١٧٧ .

التجويد الميسر للمبتدئين

ثانيا: همزة الوصل

أصلها: هي حرف زائد عن الكلمة أُتِيَ به للتمكن من نطق الكلمة التي أولها حرف ساكن، فلا يمكن البدء بساكن.

مكانها في الكلمة: تكون في أول الكلمة دائما وعليها علامة صـ ولا يكون عليها أبدًا علامة همزة القطع ء.

أمثلة: ﴿ٱلنَّاسُ﴾ البقرة: ١٣ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ البقرة: ١٤ - ﴿ٱشْتَرَوُا۟﴾ البقرة: ١٦ .

أين توجد همزة الوصل ؟

في الأسماء: ١- السبعة الجوامد : ﴿ٱسْمَ﴾ المائدة: ٤ - ﴿ٱبْنَ﴾ البقرة: ٨٧ - ﴿ٱبْنَتَ﴾ التحريم: ١٢ - ﴿ٱثْنَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣ - ﴿ٱثْنَتَيْنِ﴾ النساء: ١١ - ﴿ٱمْرُؤٌا۟﴾ النساء:١٧٦ - ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾ النساء: ١٢ .

٢- الأسماء المشتقة من الأفعال الخماسية والسداسية: ﴿ٱبْتِغَآءَ﴾ البقرة: ٢٠ - ﴿ٱسْتِغْفَارُ﴾ التوبة: ١١٤.

في الأفعال: **الماضي** : الخماسي: ﴿ٱبْتَغَىٰ﴾ المؤمنون: ٧ ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ النساء: ٤٨

السداسي : ﴿ٱسْتَكْبَرَ﴾ ص: ٧٤ ﴿وَٱسْتَغْفَرَ﴾ النساء: ٦٤

المضارع : ----

الأمر : الثلاثي : ﴿ٱضْرِب﴾ البقرة: ٦٠ ﴿ٱشْكُرْ﴾ لقمان: ١٢

الخماسي : ﴿ٱتَّقِ﴾ الأحزاب: ١ ﴿وَٱبْتَغِ﴾

السداسي: ﴿وَٱسْتَقِمْ﴾ الشورى: ١٥ ﴿ٱسْتَجِرْهُ﴾القصص: ٢٦

في الحروف: في ال التعريف فقط.

الصفات العارضة لهمزة الوصل :

في رواية حفص عن عاصم فإن همزة الوصل إما أن تثبت أو تسهل أو تحذف لفظًا :

- فهي تثبت ابتداءً .
- وتحذف لفظًا عند الوصل .
- لكنها حذفت لفظًا ابتداءً في موضع وحيد وهو خصوصية لحفص : ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ﴾ الحجرات: ١١ ، فقد قرأها ابتداءً : الاسم – لِسمُ.
- وتبدل مدًا لازمًا إذا جاءت بعد همزة استفهامية كما في وجه الإبدال في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩- النمل٥٩ - ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١-٩١ - ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣-١٤٤.
- وتسهل بين الهمزة والألف بوجه التسهيل في نفس الكلمات الثلاث .
وهي جميعها خصوصيات لحفص.

حركة همزة الوصل:

- في الأسماء الجوامد والمشتقة تأخذ همزة الوصل حركة الكسر دائماً.
- في الأفعال، تأخذ حركة ثالث الفعل : فإذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً أصلياً ، ضمت . وإن كان مفتوحاً أو مكسوراً كسرت . مثل:
  - ❖ مضموم: ﴿ٱدۡعُ﴾ الأعراف: ١٣٤ ﴿ٱخۡرُجُواْ﴾ النساء: ٦٦
  - ❖ مفتوح: ﴿وَٱسۡتَقِمۡ﴾ الشورى: ١٥ ﴿ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُ﴾ القصص: ٢٦
  - ❖ مكسور: ﴿ٱهۡدِنَا﴾ الفاتحة: ٦ ﴿ٱتَّقِ﴾ الأحزاب: ١
- في الحروف (ال التعريف)، تأخذ دائما حركة الفتح عند الابتداء.

استثناء :

الأفعال الخمسة :

هي أفعال جاءت في القرءان ، ثالثها مضموم لكن همزة الوصل فيها تأخذ حركة الكسر عند الابتداء:
﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾ يونس: ٧١ - ﴿ٱمۡشُواْ﴾ ص: ٦ - ﴿ٱبۡنُواْ﴾ الكهف: ٢١- ﴿وَٱمۡضُواْ﴾ الحجر: ٦٥ ﴿ٱنۡتُواْ﴾ طه: ٦٤ .
والسبب أن ثالث الفعل ضمته عارضة (غير أصلية) لأن أصل الفعل يقضي – يمشي – يبني بخلاف الأفعال التي ضمتها أصلية ، فأصلها يدعو – يتلو .
فأصل هذه الأفعال كان : اِقضيوا – اِمشِيوا – ابنِيوا – وامضِيوا – اِئتِيوا .. لكنها ثقيلة على النطق فحذفت الياء منهم جميعًا .

سؤال:
لماذا لا تأخذ همزة الوصل حركة الفتح إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا ؟؟
لأن الفعل سيتحول لفظه من الأمر إلى المضارع : اِذهَبْ ⟵ اَذهب

مواضع حذف همزة الوصل رسما في المصحف ولفظا أيضا:

نعرف أن همزة الوصل تحذف لفظًا في حالة الوصل .. فمتى تحذف رسمًا أيضًا في المصحف ؟

١- إذا كانت في كلمة "بسم" المضافة إلى لفظ الجلالة فقط : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ الفاتحة: ١ . فإذا أضيفت إلى سواهُ رُسِمَتْ مثل : ﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ العلق: ١.

٢- إذا كانت همزة الوصل في " ال " التعريف ودخلت عليها لام الجر أو لام التوكيد " لِل" أو " لَل"، مثل: ﴿وَلِلرَّسُولِ﴾ الحشر: ٧ ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: ٢ ﴿لَلْآخِرَةُ﴾ الليل: ١٣.

٣- إذا كانت همزة الوصل في فعل أمر اِسْألوا ودخل عليها حرف الواو أو الفاء : ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ﴾ النحل: ٤٣- ﴿وَسْـَٔلُوا۟﴾ النساء: ٣٢ .

٤- إذا جاءت بعد همزة الوصل همزة قطع ساكنة .
مثل " اِئْتِنا – اِئْتُوا " ودخل عليها حرف الواو أو الفاء : ﴿فَأْتِنَا﴾ الأعراف: ٧٠ - ﴿وَأْتُونِى﴾ يوسف: ٩٣ - ﴿فَأْتُوا۟﴾ هود: ١٣ .

٥- إذا دخلت همزة قطع استفهامية على همزة الوصل المكسورة، وهي في سبع كلمات في القرءان الكريم، مذكورة في الفقرة التالية " التقاء الهمزات" رقم ٥.

التقاء الهمزات

لالتقاء الهمزات في المصحف أحكام خاصة ، وهو على سبعة أنواع :

١- **التقاء همزتي قطع متحركتين في كلمتين :**
مثال: ﴿جَآءَ أَجَلُهَا﴾ المنافقون: ١١ – ﴿وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ هود: ٤٤ - ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى﴾ يوسف: ٤٣
الحكم: تحقيق همزتي القطع.
المستثنى: ﴿ءَأَعْجَمِىٌّ﴾ فصلت: ٤٤ وحكمها تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وهي خصوصية لحفص.

٢- **التقاء همزتي قطع متحركتين في كلمة واحدة:**

مثال: ﴿أَيِمَّةَ﴾ التوبة:١٢- ﴿ءَأَنتَ﴾ المائدة: ١١٦ -﴿أَءِذَا﴾ السجدة: ١٠ -﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ البقرة: ٦ .

الحكم:تحقيق همزتي القطع المتحركتين.

٣- **التقاء همزتي قطع الأولى متحركة والثانية ساكنة:**

مثال: ءَأدم --> ﴿ءَادَمَ﴾ البقرة: ٣١ - إئْمَان --> ﴿إِيمَٰنًا﴾ الأنفال: ٢ - أُءْتني --> ﴿أُوتِيَ﴾ الانشقاق: ٧

الحكم: تحقيق الأولى وإبدال الثانية بحرف مد يناسب حركة الهمزة الأولى، ويسمى (**مد بدل**).

٤- **التقاء همزتين: الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع ساكنة:**

مثال: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ البقرة: ٢٨٣ -﴿ٱئْتُونِى﴾ يونس: ٧٩ -﴿ٱئْذَن﴾ التوبة: ٤٩ و لها حالتان:

الحكم: في الوصل: الذي اؤْتُمِنَ – قال ائتوني - يقول ائذَن ، تسقط همزة الوصل لفظاً فقط.

في الابتداء: أوتُمِنَ - إيتوني – إيذن - إيتوني : تثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع الساكنة بحرف مد يتناسب مع حركة ثالث الفعل ويسمى (**الإبدال**).

٥- **التقاء همزتين: الأولى همزة قطع استفهامية والثانية همزة وصل مكسورة أو مضمومة (في فعل)** ، وهي ٧ كلمات في القرءان :

- ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾ البقرة: ٨٠
- ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾ مريم: ٧٨
- ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ سبأ: ٨
- ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ الصافات: ١٥٣
- ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ ص: ٦٣
- ﴿ٱسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾﴾ ص: ٧٥
- ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ المنافقون: ٦

الحكم: تحقيق همزة القطع وحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً (أي رسماً في المصحف) من الكلمة.

٦- **التقاء همزتين: الأولى همزة قطع استفهامية والثانية همزة وصل مفتوحة (اسم به ال التعريف)** وهي ثلاث كلمات في ست مواضع في القرءان:

﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩ - النمل٥٩ - ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١ - يونس٩١ - ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣- ١٤٤

الحكم: الإبدال---> تحقيق همزة القطع وإبدال همزة الوصل بحرف مد (الألف) ويسمى مد لازم ويمد ٦ حركات و هو من خصوصيات حفص.

أو **التسهيل**---> تحقيق همزة القطع وتسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف بدون مد (خصوصية لحفص).

سؤال: لماذا لم تحذف همزة الوصل كما حدث في الحالة السابقة؟
الحكمة من إبدال همزة الوصل أو تسهيلها وعدم حذفها هي أنها لو حذفت، (وقد كانت حركتها الفتح)، ووضع بدلاً منها الهمزة الاستفهامية (وحركتها أيضاً الفتح)، **سَيَلْتَبِسُ الاستفهامُ بالخبرِ** . أي أن الكلمات الثلاث ستعطي معانٍ خبرية وليست استفهامية.

٧- **التقاء همزتين: الأولى همزة قطع متحركة والثانية همزة وصل في كلمة أخرى.**

مثال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ﴾ البقرة: ٢٠

الحكم: تحقيق همزة القطع وحذف همزة الوصل لفظاً في حالة الوصل.
أما عند الابتداء بهمزة الوصل فتثبت وتأخذ الحركة المناسبة لها.

أسئلة

١- عرف كلاً من همزة الوصل و همزة القطع .
٢- بين نوع الأفعال التي توجد فيها همزة الوصل و همزة القطع .
٣- ما هي الأسماء السبعة الجوامد؟ و من أي نوع همزتها ؟ و ما حكمها لفظاً في الوصل و في الابتداء ؟
٤- بين الحالات التي تدخل فيها همزة القطع على همزة الوصل .
٥- ما الحكم إذا دخلت همزة الوصل على همزة قطع ساكنة ؟ بين كيفية الأداء في الوصل و الابتداء.
٦- لماذا لا تأخذ الهمزة الوصلية حركة الفتح إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً؟
٧- ما هي الأفعال الخمسة ؟ و ما هو سبب تحريك همزة الوصل فيها بالكسر برغم أن ثالثها مضموم ؟
٨- ما هو الاستثناء من حكم تحقيق همزة القطع في القرءان ؟
٩- ين نوع الهمزة في الكلمات التالية من سورة القلم: ﴿بِأَيِّيكُمُ﴾ القلم: ٦ – ﴿أَثِيمٍ﴾ القلم: ١٢–

﴿ءَايَـٰتُنَا﴾ القلم: ١٥ ﴿ٱلْمَرْطُومِ﴾ القلم: ١٦ – ﴿ٱغْدُوا۟﴾ القلم: ٢٢ - ﴿فَٱنطَلَقُوا۟﴾ القلم: ٢٣ - ﴿رَأَوْهَا﴾ القلم: ٢٦ –

﴿أَوْسَطُهُمْ﴾ القلم: ٢٨ –﴿أَفَنَجْعَلُ﴾ القلم: ٣٥ ﴿إِنَّ﴾ القلم: ٣٩ – ﴿فَلْيَأْتُوا۟﴾ القلم: ٤١ – ﴿وَأُمْلِى﴾ القلم: ٤٥ –

﴿فَٱجْتَبَىٰهُ﴾ القلم: ٥٠ – ﴿بِأَبْصَـٰرِهِمْ﴾ القلم: ٥١ .

١٩- التقاء الساكنين

الساكنان هما حرفان عاريان من الحركة، ولالتقائهما في القرءان الكريم أحكام خاصة، فهو إما:

١- جائز ومغتفر (ويسمى " على حَدِّهِ " أي يظلُّ على نفس شكله) .

٢- غير جائز وغير مغتفر (وعلى غير حَدِّهِ) ويجب التخلص من الساكن الأول. والتخلص من الساكن الأول له عدة طرق. والساكنان إما أن يلتقيا في كلمة واحدة أو في كلمتين مقروءَتين في حالة وصل.

التقاء الساكنين في كلمة واحدة

عند الوقف عليها فقط	عند وصلها أو الوقف عليها
المد العارض للسكون مثل: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة: ٢ هنا التقت الياء المدية الساكنة مع النون التي كانت متحركة وسُكنت بسبب الوقف عليها. **مد اللين العارض للسكون** مثل : ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾ قريش: ١ هنا أيضاً التقت ياء اللين الساكنة مع الشين التي كانت متحركة وسُكنت بسبب الوقف عليها. **ساكن بسبب الوقف وقبله ساكن** مثل: ﴿وَٱلْعَصْرِ - خُسْرٍ﴾ العصر: ١-٢ هنا التقى الحرف الأخير الذي كان متحركاً وسُكن بسبب الوقف مع الحرف الساكن السابق له.	**المد اللازم :** الكلمي المخفف مثل: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١ - وهو الوحيد في القرءان. الكلمي المثقل مثل: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ عبس: ٣٣ ﴿صَوَآفَّ﴾ الحج: ٣٦ - ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣ الحرفي المخفف مثل: ﴿قَٓ﴾ق:١- ﴿يٰسٓ﴾ يس:١ الحرفي المثقل مثل: ﴿الٓمٓ﴾ البقرة: ١ (الألف من لام). ففي هذه الكلمات التقى حرف مد بسكون لازم مخفف أو مشدد بعده. والحرف المشدد هو عبارة عن حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك.
حكمه: جائز ومغتفر	**حكمه:** جائز ومغتفر.
السبب: لأن الساكن الثاني كان متحركاً وسُكن بسبب الوقف.	**السبب:** لأن الساكن الأول (حرف المد) قام مقام الحركة ولم يقم مقام السكون

التقاء الساكنين في كلمتين وصلا

- يجب أن تكون الكلمة الثانية بادئة بهمزة وصل.
- **حكمه**: غير جائز وغير مغتفر ويجب التخلص من الساكن الأول.

- **طرق التخلص من الساكن الأول:**

١- إذا كان الساكن الأول:

- **حرف مد**، مثل: في السَّماوات ﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ يونس: ٦٦ – إذا الشَّمْسُ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ﴾ التكوير: ١ – عَلى اللهِ ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾ الدخان: ١٩ ، يُتَخلص منه **بحذف حرف المد** لفظاً فقط (أي نطقاً فقط ويبقى مرسوماً في المصحف مراعاةً لحال الوقف عليها إن أردنا).

٢- إذا كان الساكن الأول:

- **حرف لين** مثل: وَألَّوِ اسْتَقَامُوا ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ الجن: ١٦ - طَرَفَيِ النَّهَارِ ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ هود: ١١٤
- **حرفًا صحيحًا** مثل: خيراً الْوَصِيّةِ (وتنطق وصلًا: خيرنِ الوصية) ﴿خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ﴾ البقرة: ١٨٠ - يومَئذٍ الْمَسَاقُ ﴿يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ﴾ القيامة: ٣٠ ، يُعطى حركة **الكسر**.

٣- إذا كان الساكن الأول:

- **ميم الجمع**، مثل: وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ البقرة: ٢٨٢ - مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُون ﴿مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ آل عمران: ١١٠.
- **واو لين الجمع**، مثل: اِشْتَرَوُا الضَّلالَة ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ البقرة: ١٦ – دعَوُا اللهَ ، ﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ﴾ يونس: ٢٢ تخلص منه بإعطائه **حركة الضم .**

٤- إذا كان الساكن الأول:

- **"مِن" الجارّة**: مِنَ اللهِ ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ يونس: ٢٧ – وَ مِنَ النَّاسِ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ لقمان: ٢٠ .
- **تاء التأنيث الساكنة من الفعل الماضي المثنى المؤنث**: كَانَتَا ﴿كَانَتَا﴾ التحريم: ١٠ - فَخَانَتَاهُمَا ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ التحريم: ١٠ – قَالَتَا ﴿قَالَتَا﴾ القصص: ٢٣ .
- **المَ * اللهُ** (ءال عمران ١-٢) ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ آل عمران: ١ -٢ ، فيُعطى **حركة الفتح** للتخلص منه.

هام جدا...

** الكسرة في الأسماء دائماً أصلية، إلا في أربعة أسماء في القرءان ، فكسرتهم عارضة للتخلص من التقاء الساكنين :

١- " يَدَيِ اللهِ " ﴿يَدَيِ ٱللَّهِ﴾ الحجرات: ١

٢-"طرَفَيِ النّهَارِ" ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ هود: ١١٤

٣- " ثُلُثَيِ الليلِ" ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ المزمل: ٢٠

٤- "صاحِبَيِ السِّجْنِ" ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ﴾ يوسف: ٣٩

** الفعل المضارع المثنى دائماً كسرته أصلية، وليست للتخلص من التقاء الساكنين.

مثل: يَستَغيثانِ اللهَ ﴿يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ﴾ الأحقاف: ١٧ - يَسْجُدانِ ﴿يَسۡجُدَانِ﴾ الرحمن: ٦ - يَلْتَقِيانِ ﴿يَلۡتَقِيَانِ﴾ الرحمن: ١٩

وللمزيد من الإيضاح، هذا جدول يبين الساكن الأول والساكن الثاني وكيف تم التخلص من التقائهما:

الكلمة	الساكن الأول	الساكن الثاني	كيفية التخلص من الأول
﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾	الياء المدية من (في)	السين المشددة من (السماوات)	حذف حرف المد لفظاً فقط
﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ﴾	الألف المدية من (إذا)	الشين المشددة من (الشمس)	حذف حرف المد لفظاً فقط
﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾	واو اللين من (أَلَّوْ)	السين الساكنة من (استقاموا)	كسر الساكن الأول (أَلَّوِ)
﴿أَوِ ٱعۡتَمَرَ﴾	واو اللين من (أَوْ)	العين الساكنة من (اعتمر)	كسر الساكن الأول (أوِ)
﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾	الميم الساكنة من (بِهِمْ)	لام التعريف الساكنة المظهرة	ضم الساكن الأول (بِهِمُ)
﴿مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾	الميم الساكنة من (مِنْهُمْ)	لام التعريف الساكنة المظهرة	ضم الساكن الأول (منهُمُ)
﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾	واو اللين من (اشتَرَوْا)	الضاد المشددة من (الضَّلالة)	ضم الساكن الأول (اشتروُا)
﴿خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ﴾	النون الساكنة من التنوين	لام التعريف الساكنة المظهرة	كسر نون التنوين الساكنة
﴿قَالَتَا﴾ ﴿كَانَتَا﴾	تاء التأنيث الساكنة (كانتْ)	ألف الإثنين (المثنى)	فتح تاء التأنيث (كانَتَا)
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾	النون الساكنة من (مِنْ)	النون المشددة بسبب إدغام لام التعريف الشمسية فيها	فتح النون الساكنة (مِنَ)
﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾	الميم الأخيرة من (ميمْ)	لام لفظ الجلالة الساكنة المفخمة	فتح الميم الأخيرة

أسئلة

١- ما معنى أن يلتقي ساكنان ؟ و ما نوعا هذا الالتقاء ؟
٢- ما معنى جائز و مغتفر و على حده ؟ و لماذا يغتفر ؟ اشرح الحالتين.
٣- اذكر الكيفيات الأربع للتخلص من التقاء الساكنين مع ذكر أمثلة.
٤- استخرج مما يلي الكلمات التي بها التقاء ساكنين مع ذكر حكمه و كيفية التخلص منه:

﴿وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾ البقرة: ١١٥ - ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ النازعات: ٣٤ - ﴿وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾ الرحمن: ٢٢ (وقفاً) - ﴿يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ﴾ الأحقاف: ١٧ -

﴿بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ النساء: ٣٨ - ﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾ آل عمران: ٦ (وقفاً) - ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ﴾ المائدة: ١٨ - ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ الفتح: ١٠ -

﴿ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ﴾ التكوير: ٢ - ﴿مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ الجن: ١١ - ﴿أَوِ ٱطۡرَحُوهُ﴾ يوسف: ٩ - ﴿عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ مريم: ٧٨ -

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ البقرة: ٢ - ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ البقرة: ٨ .

٢٠- هـاء الكناية

تعريفها: هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة، والتي يُكنى بها عن الواحد المذكر الغائب مثل: عليهِ – مِنْهُ - لهُ - قميصُهُ . وهي تختلف عن الهاء الساكنة المتطرفة مثل: ﴿وَجْهُ ٱللَّهِ﴾البقرة: ١١٥ – ﴿رَبَّتَهِ﴾ العلق: ١٥ ، والتي هي من أصل الكلام.

أين توجد: في الأفعال والحروف والأسماء، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ الكهف: ٣٧ .

قاعدة حركتها: الأصل في حركتها الضم، لكن إذا وقع قبلها حرف مكسور أو ياء فإنها تُكسَر، مثل: بِهِ – فيهِ.

مستثنيات قاعدة حركتها :

١- ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ الكهف: ٦٣ وأصلها "أنسانيهِ".

٢- ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ الفتح: ١٠ وأصلها "عليهِ" .

٣- ﴿فَأَلْقِهْ﴾ النمل: ٢٨ وأصلها "فألقِهِ" .

٤- ﴿أَرْجِهْ﴾ الشعراء: ٣٦ - الأعراف١١١ وأصلها "أرْجِهِ".

٥- ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ النور: ٥٢ وأصلها "يَتَّقيهِ" .

وهذه الكلمات تغيرت حركة هاء الكناية فيها بسبب رواية حفص عن عاصم (خصوصيات لحفص).

قاعدة صلة هاء الكناية:

ولها أربع حالات :

١- إذا وقعت بين حرفين متحركين :

يجبُ إشباعُ حركتِها حتى يتولدَ حرفُ مدٍ مقدارُهُ حركتان ما لم يأتِ بعدَهُ همزةٌ . ويسمى "مد صلة صغرى".

مثال: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾ النصر: ٣ - ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾ البقرة: ٢٦ وهو مد يثبت وصلاً فقط فإذا وُقِفَ على هاء الكناية وُقِفَ عليها بالسكون ولا يكون لها صلة.

فإن أتى بعد حرف المد همزة، صار مقدارُ المدِ ٤- ٥ حركات وسُمِّيَ "مد صلة كبرى" ويُعامل معاملة المد الجائز المنفصل. وهو يُثبت أيضاً وصلاً فقط ، غيرأنه إذا وُقِفَ على هاء الكناية وقِفَ عليها بالسكون دون مد. ويُعبّر عن هذا المد المحذوف رسماً بحرف واو أو ياء صغير جداً بعد هاء الكناية.

مثال: ﴿مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ الهمزة: ٣ - ﴿عِندَهُۥٓ أَجْرٌ﴾ التغابن: ١٥ .

مستثنيات قاعدة الصلة لهذه الحالة:

١- **(أَرْجِهْ)** في موضعين : ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ١١١﴾ الأعراف: ١١١ - ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ٣٦﴾ الشعراء: ٣٦ . فقُرئت هاء الكناية هنا بالسكون بدلاً من الكسرة على خلاف القاعدة، وبذلك لا يكون لها صلة لأنه لا يمكن إشباع السكون حتى يتولد منه حرف مد .

٢- **(فَأَلْقِهْ)** في قوله تعالى: ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ٢٨﴾ النمل: ٢٨ فقد قُرئت أيضاً بالسكون بدلاً من الكسرة بالرغم من وقوعها بين متحركين ولا صلة لها كذلك .

٣- **(يَرْضَهُ)** في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ الزمر: ٧ . فقد قرئت بالضم دون صلة برغم وقوعها بين متحركين، و ذلك لأن أصل الكلمة (يرضاهُ) أي أنها في الأصل واقعة بين ساكن ومتحرك .

٢- إذا وقعت بين حرفين ساكنين :

فلا صلة لها مطلقاً باتفاق جميع القرّاء، لئلا يلتقي ساكنان: ياء المد الساكنة والساكن الثاني.

مثل: ﴿ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ البقرة: ١٨٥.

٣- إذا كان قبلها حرف متحرك وبعدها حرف ساكن:

فلا صلة لها مطلقاً أيضاً لئلا يجتمع ساكنان. وذلك أيضاً باتفاق جميع القرّاء.

مثل: ﴿لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ﴾ التغابن: ١ .

٤- إذا كان قبلها حرف ساكن وبعدها حرف متحرك:

مثل: ﴿فِيهِ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾ البقرة: ٢ - ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ٣٠﴾ الحاقة: ٣٠ ، فإن هناك من القرّاء من يؤدي الصلة فيها مثل ابن كثير لكن حفصاً لا يؤديها إلا في موضع واحد هو من **خصوصياته :**

﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩﴾ الفرقان: ٦٩ . وذلك للتأكيد على شدة عذاب العاصي والزاني، فقد وافق ابن كثير في هذا الموضع فقط.

الوقف على هاء الكناية:

١- تحذف الصلة عند الوقف.
٢- يجوز الوقف عليها بالإسكان في كل حالاتها.
٣- يجوز الوقف عليها بالروم والإشمام **إلا** إذا سبقها واو ساكنة أو ضم أو ياء ساكنة أو كسر فيمتنع الروم و الإشمام. (راجع درس كيفيات الوقف وموانع الروم والإشمام).

هاء السكت

هي هاء ساكنة في الوصل والوقف، تلحق آخر بعض الأفعال والأسماء في القرءان للدلالة على أهميتها وعلى حركة الحرف الأخير فيها. وهي سبع كلمات لها ثمانية مواضع محددة في المصحف:

١- ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ البقرة: ٢٥٩.
٢- ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ اقْتَدِهْ﴾ الأنعام: ٩٠ .
٣- ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ الحاقة: ١٩ - ﴿حِسَابِيَهْ﴾ الحاقة: ٢٠ - ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ الحاقة: ٢٥ - ﴿مَالِيَهْ﴾ الحاقة: ٢٨ - ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ الحاقة: ٢٩.
٤- ﴿مَاهِيَهْ﴾ القارعة: ١٠ .

قد تتشابه عند المتعلم هاء الكناية مع هاء التأنيث وهاء "هذه" وهاء السكت والهاء من أصل الكلمة.
وهذا جدول يوضح الفروق بينها بما يزيل اللبس :

	هاء الكناية	هاء السكت	هاء "هذه"	هاء التأنيث	هاء من أصل الكلمة
التعريف	هاء الضمير التي يُكنى بها عن المفرد المذكر الغائب	هاء ساكنة وقفاً و وصلاً و تسمى هاء الوقف أو الاستراحة	هي الهاء الموجودة في آخر كلمة "هذه"	هاء مبدلة من تاء مربوطة في اسم مؤنث وُقِفَ عليه	هي هاء أصلية في الكلمة وصلاً ووقفاً
تدخل على	الأسماء والحروف والأفعال	على الأسماء والأفعال فقط	على كلمة " هذه " فقط	الأسماء المنتهية بتاء مربوطة وقفاً	أي كلمة
أمثلة	لَهُ - صَاحِبُهُ - يُحَاوِرُهُ	مَالِيَهْ – مَاهِيَهْ يَتَسَنَّهْ - اِقْتَدِهْ	"هَذِهِ" فقط	قريةْ – الجنّةْ	تَوَجَّهَ - وَجْهُ – نَفْقَهُ
حركتها	الضم أو الكسر وصلاً. أما وقفاً فتسكن	ساكنة وصلاً ووقفاً	حركة الكسر فقط وصلاً وتسكن وقفاً	موجودة بدل تاء التأنيث وقفاً فقط وتسكن	أي حركة وصلاً وتسكن إذا كانت متطرفة ووُقِفَ عليها
صلتها	لها صلة	ليس لها صلة	لها صلة مثل: ﴿هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ الكهف: ٣٥	ليس لها صلة	ليس لها صلة

أسئلة:

١- عرف هاء الكناية تعريفاً كاملاً.
٢- أين توجد هاء الكناية. وما حركتها في كل حالة ؟
٣- بين حكم هاء الكناية إذا وقعت بين متحركين مع ذكر أمثلة.
٤- بين حكم هاء الكناية إذا وقعت بين ساكن ومتحرك مع ذكر أمثلة.
٥- ما هي مستثنيات قواعد هاء الكناية ؟
٦- استخرج هاء الكناية مما يلي: ﴿ يَأْبِهِ ﴾ هود: ٣٩ – ﴿ فَوَكِهُ ﴾ الصافات: ٤٢ – ﴿ رَبُّهُۥ ﴾ الفجر: ١٥ – ﴿ لَّمْ تَنتَهِ ﴾ مريم: ٤٦ – ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ﴾ النحل: ١٢١ – ﴿ نَفْقَهُ ﴾ هود: ٩١ – ﴿ وَجْهَهُۥ ﴾ آل عمران: ٧٢ – ﴿ إِلَٰهَ ﴾ آل عمران: ٢ .

٧- بين حكم هاء الكناية في الحالات التالية مع بيان السبب :
﴿ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦ ﴾ مريم: ٦ – ﴿ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ ﴾ طه: ٣٩ - ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝٤٠ ﴾ الحاقة: ٤٠ -
﴿ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ آل عمران: ٤٥ – ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ الكهف: ٤٥ .

التجويد المبسط للمبتدئين

٢١-السكت والوقف والقطع

السكت

لغةً : هو المنع.
واصطلاحاً : هو قطع الصوت على آخر الكلمة دون تنفس بنية الاستمرار في القراءة. ومقداره الزمني حركتان وعلامته في المصحف "س" فوق آخر الكلمة. ولحفص ٤ سكتات واجبة و ٢ جائزة:

السكتات الواجبة: ١- ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ الكهف: ١ - ٢

٢- ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ يس: ٥٢

٣- ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ۝٢٧﴾ القيامة: ٢٧

٤- ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ المطففين: ١٤

السكتات الجائزة: ١- بين سورتي الأنفال والتوبة كوجه من أوجه الوصل بينهما.

٢- ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡۜ ۝٢٩﴾ الحاقة: ٢٨ – ٢٩.

الوقف

لغةً: هو الحبس و الكف عن الشيء.
و اصطلاحاً: هو قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة مع تسكين الحرف الأخير إذا كان متحركاً ، بنية استئناف القراءة. و يفيد تعلمه في معرفة المواضع التي يجوز الوقف عليها و المواضع التي يكون الوقف فيها قبيحاً.

أقسام الوقف

* من حيث حال القارئ : اختياري – اختباري – انتظاري – اضطراري.

* من حيث موضع الوقف : وقف تام – كاف – حسن – قبيح.

* من حيث كيفية الوقف : بالإسكان – بالروم – بالإشمام – بالإبدال.

الجزء المبسط للمبتدئين

أولا: من حيث حال القارئ

١- الوقف الاختياري: هو الوقف الذي يختار القارئ موضعه بمحض إرادته.
٢- الوقف الاختباري: هو الذي يقفه القارئ لإجابة سؤال ممتحن أو تعليم أو تصحيح. وهو في العادة لا يكون موضع وقف جائز ولكنه يجوز في مقام التعليم.
٣- الوقف الانتظاري: هو الذي يقفه القارئ على كلمة ليعيد قراءتها بوجه آخر أو قراءة أخرى أو رواية أخرى، وهو جائز.
٤- الوقف الاضطراري: وهو ما يضطر إليه القارئ بسبب عارض مثل ضيق نفس أو غيره، ويجب عليه إعادة كلمة أو أكثر ليتم المعنى.

ثانيا: من حيث مواضع الوقف

	الوقف التام	الوقف الكافي	الوقف الحسن	الوقف القبيح
تعريفه	هو الوقف على كلام يؤدي إلى معنى تام ولا يتعلق بما بعده لفظاً (إعراباً) ولا معنى.	هو الوقف على كلام يؤدي إلى معنى صحيح لكنه يتعلق بما بعده معنىً لا لفظاً.	هو الوقف على كلام يؤدي إلى معنى صحيح لكنه يتعلق بما بعده لفظاً ومعنىً.	هو الوقف على كلام لا يفهم معناه أو له معنى فاسد قبيح لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى.
اسمه	تام لتمام لفظه وانقطاعه عما بعده لفظاً ومعنى.	كاف للاكتفاء به عما بعده ولعدم تعلقه اللفظي بما بعده.	حسن لأنه يؤدي إلى معنى صحيح لكنه قد لا يكون تاماً.	قبيح لفساد المعنى الذي يفهم منه.
علامته في المصحف	**م** - **قلي** في معظم الأحيان.	**ج** - أو رؤوس الآيات في اغلب الأحيان.	**صلي** - أو رؤوس الآيات.	**لا** في أغلب الأحيان.

وللوقف **التام** بعض المواضع في القرءان، مثل:

١- الابتداء بعد الوقف **بالاستفهام**، مثل: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾ البقرة: ٤٣ - ٤٤. فالوقف على "الراكعين" وقف تام .

٢- الابتداء بعد الوقف **بالمناداة**، مثل ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ - ولها مواضع عديدة - ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ﴾ الأحزاب: ٣٠.

٣- الابتداء بعد الوقف **بالنفي**، مثل: ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾ البقرة: ١٧٧- ﴿لَّا يَنۡهَىٰكُمُ﴾ الممتحنة: ٨ -﴿وَمَا كَانَ﴾ النساء: ٩٢.

٤- الابتداء بعد الوقف **بالأمر** أو **بالنهي**، مثل : ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾ البقرة: ٤١.
فالوقف على "فارهبون" وقف تام لأنه وقف قبل أمر.و على "كافر به" وقف تام، لأنه وقف قبل نهي.

٥- الابتداء بعد الوقف **بالشرط** ، مثل : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٤٥. فالوقف على "مؤجلا" وقف تام.

٦- **انتهاء الاستثناء** ، مثل : ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ البقرة: ٨٥.

مثال آخر : ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ ﴾ النساء: ٩٧ – ٩٩.
فهنا لا يصح الوقف على "مصيرا" دون تكملة الآية التالية لفساد المعنى ، فيجب تلاوة الاستثناء حتى نهايته .

مثال آخر : ﴿ ۞ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المعارج: ١٩ – ٢٢.
هنا أيضا لا يصح الوقف على " منوعا" دون تلاوة الاستثناء لفساد المعنى .

٧- **انتهاء القول** ، مثل : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأعراف: ٢٨. فالوقف على "بها" وقف تام.

مثال آخر:﴿ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ البقرة: ٣٠ –٣١. فالوقف على "تعلمون" وقف تام.

٨- الفصل بين آية **عذاب** وآية **رحمة**: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ النساء: ٥٦ - ٥٧.

٩- الالتفات (الانتقال من **الخبر** إلى سرد **قصة** أو العكس) ، مثل : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ الأعراف: ١٥٩ – ١٦٠.

ثالثا: من حيث كيفيات الوقف:

١- الإسكان:
هو الوقف بالسكون المحض الخالص على أي حركة من الحركات، وهو الأصل في الوقف، مثل رؤوس الآيات.

٢- الإشمام:
هو ضم الشفتين بُعَيْدَ إسكان الحرف الأخير من الكلمة، بغير صوت. وهو يُرى ولا يُسمع. ويكون في المرفوع والمضموم فقط، إشارةً إلى أصل حركته هو الضم . (راجع فقرة ﴿ مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ يوسف: ١١ في باب المتماثلين).

٣- الرَّوْم:
هو الإتيان ببعض حركة الحرف، ويكون في المضموم والمكسور إشارةً إلى أصل حركته كذلك.

٤- الإبدال:
هو إبدال التاء المربوطة هاءً ساكنةً عند الوقف عليها. وكذلك إبدال نون التنوين بالفتح ألفاً عند الوقف عليها وهو ما يسمى مد العوض (راجع درس المدود) .

ويمكن تلخيص كيفيات الوقف المتاحة على حسب حركة الحرف الأخير في الكلمة كالآتي:

الإسكان	الروم	الإشمام	الإبدال
١- كلمة آخرها فتح ٢- كلمة آخرها ضم ٣- كلمة آخرها كسر ٤- كلمة آخرها ساكن ٥- كلمة آخرها حرف مد ٦- كلمة آخرها هاء كناية سواء كانت حركتها أصلية أم عارضة.	١- كلمة آخرها ضم أصلي ٢- كلمة آخرها كسر أصلي ٣- كلمة بها هاء كناية قبلها ساكن صحيح مثل (عَنْهُ) أو فتح مثل (لَهُ) أو ألف مثل (اجْتَبَاهُ)	١- كلمة آخرها ضم أصلي ٢- كلمة بها هاء كناية قبلها ساكن صحيح مثل (عَنْهُ) أو فتح مثل (لَهُ) أو ألف مثل (اجْتَبَاهُ)	١- كلمة آخرها تنوين بالفتح مثل (سماءً - ماءً) موقوفاً عليها فتبدل بمد العوض. ٢- كلمة آخرها تاء مربوطة فتبدل هاء ساكنة عند الوقف عليها.

وعلى ذلك يمتنع الروم والإشمام في الحالات التالية:

- كلمة آخرها كسرة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين
مثل : " لَقَدِ اسْتُهْزِئَ " ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ الأنعام: ١٠ .

- كلمة آخرها ضمة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين
مثل : " اشْتَرَوُاْ الضَّلالَةَ " ﴿ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ ﴾ البقرة: ١٦.

- كلمة آخرها تـاء التأنيث المربوطة
مثل : " الجنَّـة - قريـة " ﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾ البقرة: ٣٥ - ﴿ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ البقرة: ٥٨ .

- كلمة آخرها ميم الجمع المضمومة للتخلص من التقاء الساكنين
مثل: "بِهِمُ الأسْبَابُ" ﴿ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ البقرة: ١٦٦.

- كلمة آخرها هـاء الكناية المضمومـة وقبلها ضم
مثل : " تُعَزِّرُوهُ - تُـوَقِّـرُوهُ - مَـالُهُ " ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ الفتح: ٩ - ﴿ مَالُهُۥ ﴾ المسد: ٢.

- كلمة آخرها هاء الكناية المكسورة وقبلها كسر مثل : " بِهِ - فِيـهِ " .

أوجه الوقف :

بعد دراسة كيفيات الوقف (الإسكان – الروم – الإبدال – الإشمام) ، نتعلم الأوجه أي الطرق التي نستطيع بها الوقف بكل كيفية. وهذه الأوجه تعتمد على الحرف قبل الأخير في الكلمة الموقوف عليها إن كان حرف **مد** أو حرف **لين** . فالأوجه هي نفس الأوجه التي نعرفها للمد العارض للسكون (٦،٤،٢) ، ومد اللين العاض للسكون (٦،٤،٢) ، والمد الواجب ذي الهمزة المتطرفة (٦،٥،٤) . أما إن كان حرفاً صحيحا فلا توجد أوجه للوقف .

في الوقف بالإسكان :

- المد العارض للسكون : الأوجه هي الطول والتوسط والقصر .

مثل : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ الفاتحة: ٢ – ٣ .

- مد اللين العارض للسكون : الأوجه هي القصر والتوسط والطول .

مثل : ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩ ﴾ البلد: ٨ - ٩.

- المد الواجب المتطرف الهمزة : الأوجه هي التوسط وفويق التوسط والطول .

مثل : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ البقرة: ١٩ .

في الوقف بالروم :

هنا نقف على متحرك وليس على ساكن ، فهو يشبه الوصل تماماً :

- إذا كان الحرف قبل الأخير من الكلمة حرف مد: يوقف عليه بالقصر فقط أي بالمد الطبيعي وتؤدى بعض حركة الكسر . مثل : ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ۝١١ ﴾ الفجر: ١٠ - ١١.

- إذا كان الحرف قبل الأخير من الكلمة حرف لين : يوقف عليه بمقدار رخاوة حرف اللين فقط دون مد مع أداء بعض حركة الكسر ، مثل : ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩ ﴾ البلد: ٨ - ٩ .

- في المد الواجب المتصل ذي الهمزة المتطرفة نقف بالتوسط (٤،٥حركات) فقط كالوصل تماماً ، ونأتي ببعض حركة الكسر . مثل : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ البقرة: ١٩ .

في الوقف بالإشمام :

الإشمام يشبه الإسكان :

- المد العارض للسكون : وجه الطول والتوسط والقصر .
- مد اللين العارض للسكون : وجه الطول والتوسط والقصر .
- الواجب المتصل المتطرف الهمزة : التوسط وفويق التوسط والطول .

أمثلة:

- ((شَكُورٌ)) ﴿شَكُورٍ﴾ إبراهيم: ٥: بالإسكان (طول و توسط وقصر)
  بالروم (وجه واحد)
  بالإشمام (طول وتوسط وقصر) .

- ((حَاسِدٍ)) ﴿حَاسِدٍ﴾ الفلق: ٥ : بالإسكان (وجه واحد)
  بالروم (وجه واحد) .

- ((مَآءً)) ﴿مَآءً﴾ البقرة: ٢٢: بالإبدال فقط (لأنه مد مسبوق بهمز أو شبيه بالبدل) .

- ((نَسْتَعِينُ)) ﴿نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة: ٥ : بالإسكان (طول وتوسط وقصر)
  بالروم (وجه القصر فقط)
  بالإشمام (طول وتوسط وقصر) .

- ((وَالبَحْرِ)) ﴿وَٱلْبَحْرِ﴾ الأنعام: ٥٩ : بالإسكان (وجه واحد)
  بالروم (وجه واحد) .

- ((جَـآنٌّ)) ﴿جَآنٌّ﴾ الرحمن: ٧٤ : بالإسكان (طول فقط لأنه مد لازم)
  بالروم (طول فقط)
  بالإشمام (طول فقط) .

- ((وَ عَنَتِ الوُجُوهُ)) ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾ طه: ١١١ : بالإسكان (وجه واحد)
  (هنا يمتنع الروم لأن الكسرة عارضة)

- ((الصَّآخَّةُ)) ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ عبس: ٣٣ : بالإبدال للتاء المربوطة فقط .

وهذا جدول يوضح الفروق بين السكت و الوقف **(هام)** :

السكت	الوقف
- هو قطع الصوت دون تنفس . - وهو حالة من حالات الوصل - له مواضع معينة في القرءان وعند حفص - ٤ سكتات واجبة و ٢ جائزة. - لا يجوز معه الروم و الإشمام. - زمنه لا يزيد عن حركتين .	- هو قطع الصوت مع التنفس . - وهو حالة من حالات الوقف - ليس له مواضع معينة في القرءان - لا يوصف بالوجوب . - يجوز معه الروم و الإشمام. - زمنه أطول من زمن السكت .

القطع

لغةً: هو الإبانة.
واصطلاحاً: هو السكوت عن القراءة رأساً بقصد الانتهاء، والانصراف عنها إلى أمر خارجي ، والأفضل أن يكون على رأس آية، أو عند نهايات السور . ويستحب الاستعاذة بعده عند العودة للقراءة.

الابتداء

لغةً: هو الشروع.
واصطلاحاً: هو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع.و يجب أن يكون الابتداء بكلام له معنى تام.

أسئلة

١- عرف السكت والوقف والقطع والابتداء.
٢- بين أنواع الوقف من حيث حال القارئ.
٣- اذكر مثالاً لكل من الوقف التام والكاف والحسن والقبيح.
٤- ما الفرق بين الوقف والسكت ؟
٥- بين السكتات الواجبة والسكتات الجائزة عند حفص.
٦- ما هي أنواع الوقف من حيث الكيفية ؟
٧- عرف الرَّوم، واذكر أي الحالات يمكن الوقوف عليها بالروم ومتى يمتنع ؟
٨-عرف الإشمام، واذكر أي الحالات يمكن الوقوف عليها بالإشمام ومتى يمتنع ؟
٩- ما هو الإبدال ؟ ومتى يوقَفُ على الكلمة بالإبدال ؟
١٠- بين كيفيات الوقف والأوجه الجائزة لكل من الكلمات القرءانية التالية : ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾النساء: ١٢- ﴿أَوْ دَيْنٍ﴾ النساء: ١٢ – ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾النساء: ١٥٣ – ﴿مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾إبراهيم: ٣٤ – ﴿يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ غافر: ٤٠ - ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ النبأ: ١٩

٢٢- تاء التأنيث

بعض الأسماء المؤنثة في القرءان الكريم لا تنتهي بالتاء المربوطة (الهاء) كما هي القاعدة في الأسماء المؤنثة، لكنها تنتهي بتاء مبسوطة، وذلك بحسب الرسم العثماني. وما يهمنا في هذه المسألة هو أن التاء المبسوطة يُوقفُ عليها بتاءٍ ساكنة (وننتبه إلى أداء الهمسِ فيها)، بينما التاء المربوطة يوقفُ عليها بهاء ساكنة. ولا نحتاج في دراستنا هذه لحصر كل الكلمات ومواضعها في المصحف وكذلك خلاف القرَّاء حول بعضها، لكننا فقط سنذكر مثالاً واحدًا لكل كلمة رُسِمَتْ مرةً بهاء التأنيث ومرة بالتاء المبسوطة.

وما على القارئ – أثناء تلاوته – إلا أن يعرف الفرقَ بينهما في الوقف، وهذا سهل لوضوح الفرق في الرسم بين كل منهما. وعلى من يريد الاستزادة من التفاصيل أن يرجع إلى أحد المراجع .

	الكلمة مرسومة بالتاء المبسوطة	الكلمة مرسومة بهاء التأنيث
١	﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ البقرة: ٢٣١	﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾ الضحى: ١١
٢	﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ البقرة: ٢١٨	﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ﴾ آل عمران: ١٥٩
٣	﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾ التحريم: ١٠	﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا﴾ النساء: ١٢٨
٤	﴿فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ الأنفال: ٣٨	﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُ﴾ الفتح: ٢٣
٥	﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ النور: ٧	﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ﴾ البقرة: ١٦١
٦	﴿بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ المجادلة: ٩	لم تأتِ في القرءان بهاء التأنيث
٧	﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ الأعراف: ١٣٧	﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَا﴾ التوبة: ٤٠
٨	﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ هود: ٨٦	﴿وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ﴾ البقرة: ٢٤٨
٩	﴿قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ﴾ القصص: ٩	﴿مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ﴾ السجدة: ١٧
١٠	﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا﴾ الروم: ٣٠	لم تأتِ في القرءان بهاء التأنيث
١١	﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾﴾ الدخان: ٤٣	﴿وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ﴾ المؤمنون: ٢٠
١٢	﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٖ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾﴾ الواقعة: ٨٩	﴿أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ﴿٣٨﴾﴾ المعارج: ٣٨
١٣	﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ التحريم: ١٢	لم تأتِ في القرءان بهاء التأنيث

٢٣- المقطوع والموصول

المقطوع

هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصحف. وهو الأصل، وفيه يُثبت الحرف الأخير رسماً، لكنه قد يُدغمُ في ما بعده لفظاً في حالة الوصل إن كان نوناً ساكنة أو ميماً ساكنة. ولن نحصر كل الكلمات المقطوعة والموصولة في هذا الكتاب بل سنكتفي بعرض أمثلة وافية موضحة للمعنى وكذلك لن نعرض أوجه الخلاف بين العلماء فيها، ومن يُرِدِ الاستزادة فليرجع إلى المراجع الكبيرة.

ملحوظة: لا يجوز الوقف على مقطوع (بين الكلمتين) - لكونه وقفاً قبيحاً – إلا في مقام التعليم أو الاضطرار.

والموصول

هو كل كلمة اتصلت بما بعدها في المصحف رسماً، بحذف الحرف الأخير من الكلمة الأولى وإدغامه في الكلمة الثانية.

الكلمة المقطوعة وأحد مواضعها	الكلمة الموصولة وأحد مواضعها
﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ ﴾ البقرة: ٢٤	﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ ﴾ هود: ١٤
﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ لقمان: ٣٠	﴿ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ﴾ آل عمران: ١٧٨
﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ ﴾ التوبة: ١٠٩	﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ النمل: ٦٢
﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ١٤٨	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ النساء: ٧٨
﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ﴾ النساء: ٩١	﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ الملك: ٨
﴿ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ البقرة: ٢٤٠	﴿ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة: ٢٣٤
﴿ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴾ الروم: ٢٨	﴿ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا ﴾ المؤمنون: ٢١
لم تأتِ مقطوعة في القرءان	﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ القيامة: ٢٢
لم تأتِ مقطوعة في القرءان	﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ ﴾ آل عمران: ٦٦
﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ البقرة: ١٠٢	﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ البقرة: ٩٠
﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ الرعد: ٤٠	﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ يونس: ٤٦
﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ الحديد: ٢٣	﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ الحديد: ٢٣
﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ الأعراف: ٣٨	﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ الأعراف: ٣٨
﴿ أَنْ لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ يس: ٦٠	﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ هود: ٢

٢٤-الياءات في القرءان

حرف "الياء" المتطرفة في الكلمة أتى في القرءان الكريم على خمسة أنواع :

١) ياء الإضافة :

هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي ثابتة في رسم المصحف، وتتصل بالأسماء أو الأفعال أو الحروف، وقد اختلف القرَّاء على تحريكها بالفتح أو إسكانها .

- ففي الأفعال مثل :

﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ مريم: ٣٠ - ﴿فَطَرَنِي﴾ هود: ٥١ - ﴿وَأَوۡصَىٰنِي﴾ مريم: ٣١ (وتعرب في محل نصب مفعول به).

- وفي الأسماء مثل :

﴿رَبِّي﴾ مريم: ٣٦ - ﴿دِينِي﴾ الزمر: ١٤ - ﴿شُرَكَآءِي﴾ فصلت: ٤٧ (وتعرب في محل جر بالإضافة) .

- وفي الحروف مثل :

﴿لِي﴾ مريم: ٢٠ - ﴿عَلَيَّ﴾ مريم: ٣٣ - ﴿مِّنِّي﴾ طه: ٣٩ (وتعرب في محل جر بحرف الجر).

٢) ياءات زوائد :

وهي ياءات متطرفة، زائدة عن بنية الكلمة، وزائدة في التلاوة عن رسم المصاحف العثمانية ومحذوفة من رسم المصحف. وتتصل بأواخر الأسماء والأفعال لكن لا تلحق بالحروف. وقد اختلف القرَّاء على إثباتها أو حذفها .
ولكونها زائدة في التلاوة على رسم المصاحف عند من أثبتها ، فقد سميت زوائد.

- ففي الأفعال مثل :

﴿يَهۡدِينِ﴾ الشعراء: ٧٨– ﴿وَيَسۡقِينِ﴾ الشعراء: ٧٩ – ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ الزمر: ١٦ - ﴿يَأۡتِ﴾ البقرة: ١٤٨ .

- وفي الأسماء مثل :

﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ الكهف: ١٧ - ﴿بِٱلۡوَادِ﴾ طه: ١٢ - ﴿ٱلدَّاعِ﴾ القمر: ٦ - ﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾ الرعد: ٩.

التجويد المبسط للمبتدئين

أصلها:

- قد تكون من أصل الكلمة مثل : ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾الكهف: ١٧ - ﴿ٱلدَّاعِ﴾ القمر: ٦ - ﴿يَأْتِ﴾ البقرة: ١٤٨ .
- وقد تكون ياء المتكلم الزائدة مثل : ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ الدخان: ٢١ – ﴿يَهْدِينِ﴾ الشعراء: ٧٨ – ﴿رَبِّ﴾ آل عمران: ٣٥ ، وحذفت للتخفيف على النطق .

٣) ياءات أصلية أي من أصل الكلمة ومثبتة رسمًا في المصحف:

- في اسم : مثل : ﴿ٱلزَّانِي﴾ النور: ٣ .
- في فعل : مثل : ﴿فَنَسِيَ﴾ طه: ٨٨ – ﴿أُوحِيَ﴾ الجن: ١ – ﴿أَدْرِيٓ﴾ الجن: ٢٥ – ﴿يَشْتَرِي﴾ لقمان: ٦ .
- كضمير الغائبة : ﴿هِيَ﴾ الصافات: ١٩.
- كحرف الجواب : ﴿إِي﴾ يونس: ٥٣.
- في الكلمات التي لا توزن مثل : ﴿ٱلَّذِي﴾ يونس: ٦٧ – ﴿ٱلَّتِي﴾ هود: ١٠١ - ﴿وَٱلَّتِي﴾ الطلاق: ٤ .
- في حرف الجر : ﴿فِي﴾ هود: ١٠٣ .
- أصلية لكن محذوفة، مثل : ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ ق: ٤١ – ﴿وَادِ﴾ النمل: ١٨ - ﴿لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾فصلت: ٣٩.

٤) ياء المخاطبة المؤنثة:

﴿ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي﴾ آل عمران: ٤٣ – ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾مريم: ٢٦.

٥) ياء جمع المذكر السالم الذي حذفت نونه للإضافة:

مثل : ﴿حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ﴾البقرة: ١٩٦ – ﴿بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ﴾ النحل: ٧١ – ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ النساء: ٤٣ .

وما يعنينا في علم التجويد هو ياءات الإضافة التي اختلف القراء على فتحها أو تسكينها، والياءات الزوائد التي اختلفوا على إثباتها أو حذفها، وكيفية الوقوف على كل منها، فلم يختلف القرّاء إلا حول النوعين الأول والثاني ، وهذا جدول يوضح الفرق بينها :

ياءات الإضافة	الياءات الزوائد
١- تلحق بالأسماء والأفعال والحروف ٢- سميت ياءات الإضافة لأن أغلبها يقع في الأسماء في محل جر بالإضافة ٣- مرسومة في رسم المصحف ٤- الخلاف بين القرَّاء على فتحها أو تسكينها ٥- تعرب حسب موقعها نصبًا أو جرًا ٦- تدل على المتكلم فقط ٧- زائدة عن بنية الكلمة ويمكن تجريدها منها ٨- خلاف القرّاء عليها حال الوصل فقط	١- تلحق بالأسماء والأفعال فقط لا الحروف ٢- سميت زوائد لأنها زائدة عن رسم المصحف وقد سماها بعض العلماء "المحذوفات" . ٣- محذوفة من رسم المصحف ٤- الخلاف بين القرَّاء على حذفها أو إثباتها . ٥- لا تعرب لأنها غير مرسومة . ٦- قد تدل على المتكلم أو غير ذلك . ٧- قد تكون زائدة عن بنية الكلمة أو من أصلها ٨- خلاف القرَّاء عليها حال الوصل والوقف .

ما علامة ياء الإضافة ؟ وكيف نفرق بينها وبين الياء الأصلية ؟

علامة ياء الإضافة صحة إحلال حرفي الكاف والهاء مكانها . فنقول مثلًا في الفعل : (فطرني – فطرك – فطرهُ). أو في الاسم : (ضَيْفِي – ضَيْفُك – ضَيْفُهُ) .. أو في الحرف : (إنِّي – إنَّكَ – إنَّهُ).

بينما لا يمكن إحلال الكاف والهاء مكان الياء الأصلية .

وقد قرأ حفص عن عاصم من طريق الشاطبية هذه الياءات على النحو التالي:

١- إذا أتى بعد الياء همزة قطع مفتوحة :

مثل : ﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ ﴾ الأعراف: ١٤٣ - فقد قرأها جميعًا ساكنة مع أداء المد الجائز المنفصل عدا :

- ثلاثة مواضع قرأها بالفتح واتفق فيها مع القراء : ﴿ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾ طه: ١٨- ﴿ وَإِنِّيٓ أَتَّهِلَكَنَا ﴾ الأعراف: ١٥٥- ﴿ بِيَدَيَّ ٱسۡتَكۡبَرۡتَ ﴾ ص: ٧٥.
- موضعين قرأهما وحده فقط بالفتح : ﴿ مَعِيَ أَبَدٗا ﴾ التوبة: ٨٣ - ﴿ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ ﴾ الملك: ٢٨.

٢- إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة :

فإنها تسكن جميعها للتخفيف .

مثل : ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ ﴾ المائدة: ٢٩ - ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾ الأنعام: ١٤- ﴿ عَذَابِيٓ أُصِيبُ ﴾ الأعراف: ١٥٦.

٣- إذا أتى بعدها همزة قطع مكسورة :

فإن حفص قرأها كلها ساكنة مع أداء المد الجائز المنفصل، مثل: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ الصف: ١٤ ما عدا ثلاث كلمات في ١١ موضعًا قرأها حفص بفتح الياء فيها : ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ المائدة: ١١٦ - ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ يونس: ٧٢ (وتسعة مواضع أخرى)[١٩] - ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ المائدة: ٢٨ .

٤- إذا أتى بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف :

فقد قرأها حفص كلها مفتوحة ما عدا موضع واحد : ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة: ١٢٤ ، فقد قرأها ساكنة و تسقط لفظًا في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين .

٥- إذا أتى بعدها همزة وصل من غير لام التعريف :

فقد قرأها حفص ساكنة جميعها ثم تسقط لفظا في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين .

مثل : ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ﴾ طه: ٣٠ - ٣١ - ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ الأعراف: ١٤٤ - ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾ الفرقان: ٢٧.

٦- إذا أتى بعدها أي حرف سوى ما سبق

فإن حفص قرأها دائمًا بالفتحِ ما عدا ٧ مواضع قرأها فيها بالسكون وهي : ﴿وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ﴾ البقرة: ١٨٦ ﴿لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾ الدخان: ٢١ - ﴿صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ الأنعام: ١٥٣- ﴿أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ العنكبوت: ٥٦ - ﴿وَإِنِّى خِفْتُ﴾ مريم: ٥ - ﴿شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟﴾ فصلت: ٤٧ - ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ الزخرف: ٦٨ (وهذه الأخيرة حالة خاصة بيانها في الملحوظة الآتية) :

- "يا عبادِ" كان أصلها "يا عبادي". لكن كلَّ اسمِ مُنادَى مضاف إلى المتكلم، تسقط منه ياء المتكلم، اكتفاءً بالكسرة. مثل : ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ الزخرف: ٦٨ - ﴿يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟﴾ المائدة: ٢٠ - ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ المؤمنون: ٩٩ -﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ الزمر: ١٦. وتكون هكذا محذوفة في الوصل وفي الوقف، عدا موضعين فقط يُستثنيان من هذه القاعدة : - ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ العنكبوت: ٥٦ – و ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ الزمر: ٥٣. ويكون فيهما الوصل والوقف بإثبات الياء .

- ويُلاحَظ أن كل المواضع التي جاءت فيها كلمة "عبادي" بدون أسلوب النداء فالياء ثابتة فيه مثل ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ الأنبياء: ١٠٥ - ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ إبراهيم: ٣١ ... عدا موضعٍ واحد فقط حُذِفتْ ياؤه وصلًا ووقفًا : ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ الزمر: ١٧.[٢٠]

---

[١٩] المواضع التسعة الأخرى : يونس٧٢ – هود ٢٩ و ٥١ – الشعراء ١٠٩ و ١٢٧ و ١٤٥ و ١٦٤ و ١٨٠ – سبأ٤٧ .

[٢٠] من كتاب "البيان السديد في أحكام القراءة و التجويد" لفضيلة الشيخ صفوت زيني - طبعة ٢٠٠٥

٢٥- خصوصيات حفص

لرواية حفص عن عاصـــم كلمات يختص بها دون غيره .. وهذه هي الكلمات (من طريق الشـــاطبية) مع شـــرح موجز لطريقة أدائها :

١- ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ البقرة: ٢٤٥
قرأها حفص بطريق الشاطبية بالسين الخالصة وقفاً ووصلاً وابتداءً.

٢- ﴿ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾ البقرة: ٢٥٩
قرئت بهاء السكت الساكنة وقفاً ووصلاً .

٣- ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ آل عمران: ١ - ٢
قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين وصلاً ووجه واحد وقفاً:
- وقفاً: مد الياء من "ميم" ٦ حركات والوقف على الميم الساكنة.
- وصلاً: مد الياء من "ميم" ٦ حركات مع فتح الميم ووصلها بلفظ الجلالة الله.
- وصلاً: مد الياء من "ميم" حركتين مع فتح الميم الساكنة ووصلها بلفظ الجلالة. وسبب إعطاء الميم الأخيرة حركة الفتح هو تفخيم لفظ الجلالة للتعظيم.

٤- ﴿ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ ﴾ الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤
وقد قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين:
- الإبدال، حيث تبدل الهمزة الثانية (همزة الوصل من ال التعريف) ألفاً مع المد اللازم المشبع ٦ حركات.
- التسهيل، حيث تسهل الهمزة الثانية (همزة الوصل من ال التعريف) بين الهمزة والألف دون مد (راجع المد اللازم).

٥- ﴿ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةً ﴾ الأعراف: ٦٩
قرئت بالسين الخالصة بطريق الشاطبية.

٦- ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾ الأعراف: ١١١- الشعراء:٣٦
قرأها حفص بالسكون على هاء الكناية من كلمة " أَرْجِهْ " دون إشباع لأن السكون لا يشبع.

٧- ﴿ يَلۡهَثۡۚ ذَّٰلِكَ ﴾ الأعراف: ١٧٦
قرأها حفص بطريق الشاطبية بالإدغام التام للثاء في الذال وصلا فقط.

٨- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥ ﴾ الأنفال: ٧٥ - ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ التوبة: ١
(وصل آخر الأنفال بأول التوبة) ، ولها عند حفص ثلاثة أوجه جائزة:
- الوقف على آخر سورة الأنفال ثم الابتداء بسورة التوبة مع مراعاة تسكين الحرف الأخير من سورة الأنفال.
- وصل آخر الأنفال بأول التوبة مع مراعاة الإقلاب (عَليمٌ * بَرَآءَةٌ).
- السكت بين سورة الأنفال والتوبة مع مراعاة قطع الصوت دون تنفس لمدة زمنية مقدارها حركتين.

٩- ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ يونس: ٥١ - ٩١

وقرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين:
- الإبدال: إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد المشبع ٦ حركات .
- التسهيل: تسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف دون مد.

١٠- ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩ - النمل: ٥٩

وقد قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين:
- الإبدال: ابدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد المشبع ٦ حركات.
- التسهيل: تسهل الهمزةالثانية بين الهمزة والألف دون مد.

١١- ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ هود: ٤١

قرأها حفص بإمالة الألف والراء (إمالة كبرى) وهي الكلمة الوحيدة التي قرئت بالإمالة في قراءة حفص. وسميت الإمالة بالكبرى لأن الراء أميلت و الألف أميلت.

١٢- ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ هود: ٤٢

قرأها حفص بطريق الشاطبية بإدغام الباء في الميم إدغاماً تاماً بغنة مقدارها حركتين وهو إدغام التجانس الوحيد بغنة لحروف الشفتين.

١٣- ﴿تَأْمَنَّا﴾ يوسف: ١١

قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين:
- الإظهار مع الروم (تأمَنُنا) وهو إظهار النون المضمومة عند النون المفتوحة مع الرَّوْم (راجع كيفيات الوقف).
- الإدغام مع الإشمام (إدغام كبير) تام وهو ادغام النون المضمومة مع النون المفتوحة مع ضم الشفتين بعيد نطق النون الساكنة إشارة لحركة النون الأولى وهي الضم.

١٤- ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ الكهف: ١ – ٢

قرأها حفص بطريق الشاطبية بالسكت على الألف المبدلة من التنوين (مد العوض) في لفظ "عوجاً " ثم يقول "قيّماً" مع مراعاة قطع الصوت بدون أخذ نفس . ويجوز أيضا الوقف على "عوجا" لأنه رأس ءاية. والحكمة من السكت في هذا الموضع هي الفصل بين العوج وبين قيمة كتاب الله .

١٥- ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ النور: ٥٢

من مستثنيات صلة هاء الكناية، فقد سُكن الحرف الذي قبلها وأخذت هي حركته الأصلية (الكسرة) لأن أصلها " يتقيهِ ". فيجب مراعاة قلقلة القاف وتسكينها وكسر الهاء وصلاً. (راجع درس هاء الكناية) .

١٦- ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩﴾ الفرقان: ٦٩

من مستثنيات صلة هاء الكناية حيث قرأها حفص بالصلة الصغرى رغم وقوع الهاء بين ساكن ومتحرك .

١٧- ﴿فِرْقٖ﴾ الشعراء: ٦٣

قرأها حفص وصلًا بوجهين :
- بتفخيم الراء .
- بترقيقها بطريق الشاطبية.
- أما وقفًا، فتفخم قولًا واحدا. (راجع الشرح في درس تفخيم وترقيق الراء).

١٨- ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ الشعراء: ١٧٦ – ص: ١٣

قرأها حفص بإدخال همزة وصل مفتوحة ابتداءً (الأيكة).

١٩- ﴿فَأَلْقِهِۡ﴾ النمل: ٢٨

من مستثنيات حركة هاء الكناية وهو السكون على الهاء حيث كان الأصل فيها أنها مكسورة، ولا صلة لها حيث لا يمكن إشباع السكون.

٢٠- ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ النمل: ٣٦

قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين وقفاً ووجهٍ واحدٍ وصلاً:

- وقفاً: بإثبات الياء مع مراعاة المد الطبيعي.
- وقفاً: بحذف الياء مع مراعاة المد العارض للسكون.
- وصلاً: بإثبات الياء المفتوحة.

٢١- ﴿ضَعۡفٖ﴾ الروم: ٥٤

قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين في مواضعها الثلاثة: بفتح الضاد وبضمها .

٢٢- ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ يس: ١ – ٢

قرأها حفص وصلاً بإظهار النون عند الواو إظهارًا مطلقًا مع مراعاة أداء المد العارض للسكون.

٢٣- ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ يس: ٥٢

قرأها حفص بالسكت على الألف من كلمة "مرقدنا" وذلك للفصل بين تساؤل الكافر وقول الله سبحانه وتعالى.

٢٤- ﴿يَرۡضَهُ﴾ الزمر: ٧

قرأها حفص بترك صلة هاء الكناية بالرغم من وقوعها بين متحركين لأن أصلها "يرضاهُ" .

٢٥- ﴿ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ﴾ فصلت: ٤٤

قرأها حفص من طريق الشاطبية بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف.

٢٦- ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ﴾ الحجرات: ١١

قرأها حفص ابتداءً بوجهين :

- بهمزة وصل مفتوحة وكسر اللام : (اَلِسْمُ).
- بحذف الهمزة الوصلية المفتوحة والابتداء بلام مكسورة (لِسْمُ).

٢٧- ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ الطور: ٣٧

قرأها حفص بوجهين:

- بالسين الخالصة (المُسيطِرون).
- بالصاد الخالصة (المُصيطِرون).

٢٨- ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١﴾ القلم: ١

قرأها حفص بطريق الشاطبية وصلاً بإظهار النون الساكنة عند الواو (إظهاراً مطلقاً) مع مراعاة أداء المد العارض للسكون.

٢٩- ﴿مَالِيَهۡ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ الحاقة: ٢٨ - ٢٩

قرأها حفص بطريق الشاطبية وصلاً فقط بطريقتين:

- الإدغام التام للهاء في الهاء وصلًا.
- السكت بينهما مع الإظهار.

٣٠- ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾﴾ القيامة: ٢٧
قرأها حفص بالسكت على النون وإظهارها إظهاراً مطلقاً (من مستثنيات الإدغام).

٣١- ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلَاً﴾ الإنسان: ٤
قرأها حفص بوجهين وقفاً ووجه واحد وصلاً:
- وقفاً: بإثبات الألف المدية (سَلاسِلا).
- وقفاً: بحذف الألف وتسكين اللام (سلاسِلْ).
- وصلاً: بحذف الألف وفتح اللام (سلاسِلَ وأغلالاً).

٣٢- ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾﴾ الإنسان: ١٥
قرأها حفص :
- وقفاً: بإثبات الألف و تفخيم الراء (قواريرا).
- وصلاً: بحذف الألف وتفخيم الراء (قواريرَ قواريرَ من فِضَّةٍ).

٣٣- ﴿قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾ الإنسان: ١٦
- وقفاً: بحذف الألف وتسكين الراء مع مراعاة ترقيقها (قواريرْ).
- وصلاً: بحذف الألف وتفخيم الراء المفتوحة (قواريرَ من فضة).

٣٤- ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠
هناك وجهان لقراءة كلمة "نخلقكم" :
- الإدغام التام للقاف في الكاف (أي مخرجًا وصفة)
- الإدغام الناقص للقاف في الكاف (أي مخرجًا فقط مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف دون إدغام)

وقد اتفق كل العلماء على ثبوت الإدغام التام لحفص بينما هناك خلاف بينهم على ثبوت وجه الإدغام الناقص له .

٣٥- ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ المطففين: ١٤
قرأها حفص بالسكت على اللام الساكنة وإظهارها فهي من مستثنيات الإدغام (راجع درس اللامات السواكن).

٣٦- ﴿بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ الغاشية: ٢٢
قرأها حفص بالصاد الخالصة بطريق الشاطبية.

٣٧- ﴿ثَمُودَاْ﴾ هود: ٦٨ – الفرقان: ٣٨ – العنكبوت: ٣٨ – النجم: ٥١
قرأها حفص بحذف ألف المد وقفاً ووصلاً.

٣٨- ﴿أَنَاْ﴾ في جميع القرءان
قرأها حفص بإثبات ألف المد وقفاً وحذفها وصلاً.

٢٦-الفروق بين طريق الشاطبية وطريق طيبة النشر

لرواية حفص عن عاصم اثنان وخمسون طريقًا، أشهرها هو طريق الشاطبية ، لكننا نستمع في أحيان كثيرة إلى تلاوات لبعض الشيوخ بقصر المنفصل. وقصر المنفصل هو أحد الطرق الإحدى والعشرين التي جمعها العلامة ابن الجزري في كتابه " النشر في القراءات العشر "، فإذا ما أراد القارئ برواية حفص عن عاصم أن يقرأ بقصر المنفصل فإن عليه أن يعرف كافة الأحكام المترتبة على هذا الطريق؛ لئلا يقع في خَلْطِ الطُّرُقِ .[٢١]

وهذا الجدول يبين الفروق بين طريق "الشاطبية" وطريق طيبة النشر بقصر المنفصل مع توسط المد الواجب المتصل (ويسمى طريق الحَمَّامِي من كتاب المصباح) [٢٢] :

الكلمة	من طريق الشاطبية	من طريق الطيبة
- المد الجائز المنفصل ومثله مد الصلة الكبرى	٤ – ٥ حركات (التوسط وفويق التوسط)	حركتان (القصر)
﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ البقرة: ٢٤٥ - ﴿بَصْۜطَةً﴾ الأعراف: ٦٩	بالسين الخالصة	بالصاد الخالصة
﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الطور: ٣٧	بالسين والصاد	بالصاد فقط
﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩ – النمل ٥٩ - ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣- ١٤٤ - ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١، ٩١	١- بالإبدال: إبدال همزة الوصل من ال التعريف بمد لازم ٦ حركات. ٢- بتسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف .	بالإبدال فقط
"عَيْن" من فاتحتي مريم و الشورى ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ مريم: ١ - ﴿عٓسٓقٓ﴾ الشورى: ٢	١- بالتوسط (٤ حركات) ٢- بالطول (٦ حركات)	بالتوسط فقط (٤ حركات)
﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ النمل: ٣٦	١- بإثبات الياء وقفًا ٢- بحذفها وقفاً (وجهان وقفًا)	بحذف الياء وقفًا فقط

[٢١] من كتاب منظومة تلخيص صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص للشيخ عبد العزيز عيون السود، بشرح الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد عن كتاب: صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص لشيخ المقارئ المصرية / علي بن محمد الضبّاع

[٢٢] من كتاب أحسن البيان في شرح طرق الطيبة لحفص بن سليمان – لفضيلة الأستاذ الدكتور توفيق إبراهيم ضمرة – صفحة ٩٧.

﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ الإنسان: ٤	١- وقفا : بإثبات الألف و بحذفها ٢- وصلًا : بحذف الألف	وقفًا : بحذف الألف فقط وصلًا : بحذف الألف
﴿ضَعۡفٖ﴾ الروم: ٥٤	تقرأ الضاد بالفتح وبالضم	تقرأ الضاد بالضم فقط
﴿فِرۡقٖ﴾ الشعراء: ٦٣	يجوز تفخيم الراء وترقيقها	يجوز التفخيم فقط
﴿لَاتَأۡمَنَّا﴾ يوسف: ١١	١- بالإدغام مع الإشمام ٢- بالإظهار مع الروم	بالإدغام مع الإشمام فقط
﴿نَخۡلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠	١- إدغام تام للقاف في الكاف ٢- إدغام ناقص للقاف في الكاف	بالإدغام التام فقط للقاف في الكاف .
التكبير	عدم التكبير	يجوز التكبير أو عدمه من آخر سورة الضحى لسورة الناس

رياض المبتدئين

المراجع:

١- **القرءان الكريم** برواية حفص عن عاصم- مصحف المدينة المنورة.

٢- **التمهيد في علم التجويد** للإمام /محمد بن محمد الجزري. تحقيق د. علي حسين البواب-الطبعة الأولى.

٣- **النشر في القراءات العشر** للإمام / محمد بن محمد الجزري – الطبعة الإلكترونية.

٤- **صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص** لفضيلة الشيخ العلامة علي محمد الضَّبَّاع .

٥- **ملخص عمدة البيان في تجويد القرءان** لفضيلة الشيخ/ محمد سعيد فقير الأفغاني.

٦- **الميسر في علم التجويد** – الطبعة الأولى للأستاذة الفاضلة / منى درويش الطنبولي.

٧- **غاية المريد في علم التجويد** (الطبعة الثالثة) للأستاذ الشيخ / عطية قابل نصر.

٨- **نهاية القول المفيد في علم التجويد** (الطبعة الأولى) لفضيلة الشيخ / محمد مكي نصر.

٩- **تيسير الرحمن في تجويد القرءان** للدكتورة/ سعاد عبد الحميد

١٠- **البيان السديد في أحكام القراءة و التجويد** لفضيلة الشيخ صفوت زيني – طبعة ٢٠٠٥

١١- **أحكام تلاوة القرءان الكريم** لشيخ المقارئ المصرية الشيخ/ محمود خليل الحصري

١٢- **منظومة المقدمة فيما على قارئ القرءان أن يعلمه (متن الجزرية)** للإمام/ابن الجزري - تحقيق فضيلة الشيخ/ أيمن رشدي سويد.

١٣- **منظومة تلخيص صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص** نظم العلامة / عبد العزيز عيون السود و شرح الدكتور أيمن سويد .

١٤- **أحسن البيان في شرح طرق الطيبة لحفص بن سليمان .** للأستاذ الدكتور توفيق إبراهيم ضمرة

١٥- **الإضاءة في بيان أصول القراءة** لفضيلة الشيخ علي محمد الضبَّاع – الطبعة الأولى.

١٦- **البيان في أحكام تجويد القرءان** للشيخ/ حسام الدين الكيلاني.

١٧- **الواضح في أحكام التجويد** للأستاذ/محمد عصام مفلح القضاة.

١٨- **العقد المفيد في علم التجويد** للأستاذ / صلاح صالح سيف-مراجعة و تصحيح فضيلة الشيخ محمد سعيد فقير الأفغاني- الطبعة الأولى .

١٩- **الملخص المفيد في علم التجويد** للأستاذ/ محمد أحمد معبد.

٢٠- **أحكام التجويد و التلاوة** للشيخ /محمود بن رأفت بن زلط- الطبعة الأولى.

٢١- **رسالة الإحسان في تعليم تجويد القرءان** للأستاذ/ ياسر حمزة- الإصدار الرابع - الطبعة الأولى.

٢٢- **كيف تجود القرءان العظيم (أوضح البيان في أحكام تلاوة القرءان)** للأستاذ/محمد محمود عبد الله.

٢٣- **المفيد في علم التجويد** (الطبعة الثانية) للشيخ / عوض بن حسن القرني.

٢٤- **البسيط في علم التجويد** للشيخ /بدر حنفي محمود.

جمهورية مصر العربية
محافظة الإسكندرية

الدار الميسر
لتجويد وتحفيظ القرآن
التابع لوزارة الأوقاف

شهادة رواية حفص

الحمد الله الذى اصطفى من عباده حملة كتابه، وأوجب عليهم تجويده والعمل بما فيه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد مهبط الوحى القائل "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وعلى آله وأصحابه الذين تعلموا القرآن كما أنزل وما زاغوا من تجويده وأحكامه وآدابه.

أما بعد: فإن إدارة الدار الميسر تشهد بأن الأخت الفاضلة أمنية على عبد الرزاق سعد قرأت القرآن الكريم ترتيلاً وحدراً بالتجويد والتسديد على رواية حفص عن عاصم الكوفى (رحمهما الله) عن طريق الشاطبية وقد اشتركت فى الامتحان النهائى وفازت بتقدير ممتاز فمنحت لها هذه الشهادة وندعو الله لها بالتوفيق.

رئيسة لجنة الامتحان
مروة الطنبولى

ختم الدار

التاريخ ١٢ ربيع أول ١٤٢٩هـ
الموافق ٢٠ مارس ٢٠٠٨م

Ejaza Online
إجازة أونلاين

شهادة

إتمام ختم القرآن نظراً من المصحف

تشهد الجامعة الإسلامية بأمريكا الشمالية موقع القرآن الكريم (إجازة أونلاين) أن:
السيدة/ أمنية على عبد الرزاق سعد
المولودة بتاريخ ١٥ أغسطس ١٩٦٧ م الموافق ٩ جمادى بدروى ١٣٨٧ هـ. بمدينة القاهرة بدولة جمهورية مصر العربية.
قد قرأت القرآن الكريم ختمة كاملة نظراً من المصحف على الشيخ/ صفوت بن حسن بن زيني بن محمد.
كما قرأت غيباً على [illegible] وذلك بتاريخ ١٦ يناير ٢٠١٢ م الموافق ٢٥ صفر ١٤٣٣ هـ.
ويطيب للجامعة أن تثبت في هذه الشهادة أن الدارسة قد قرأت على الشيخ وصوب لها ما أخطأت فيه وبين لها أحكامه وأرشدها إلى ما يجب البدء به وما يجب الوقوف عليه، وقد قرأت عليه الختمة قراءة متقنة ومجودة برواية حفص من طريق الشاطبية والطيبة قراءة عاصم
وإذ تشهد الجامعة بذلك فإنها توصيها بدوام المراجعة، والحفاظ على إتقان تلاوة القرآن وتحقيق أحكام قراءته وتجويده، كما توصيها بتقوى الله والعمل بما في كتابه.

مدير الموقع
الشيخ
صفوت الزيني

Mishkah
Islamic University of North America

المشرف على الموقع
شيخ عموم المقارئ المصرية
الأستاذ الدكتور/ أحمد المعصراوي

تاريخ صدور الشهادة: ٢٠١٢/٢/١٧م

رقم الشهادة: ق/خ ن-٠٠٥-١٢٠٢١٧